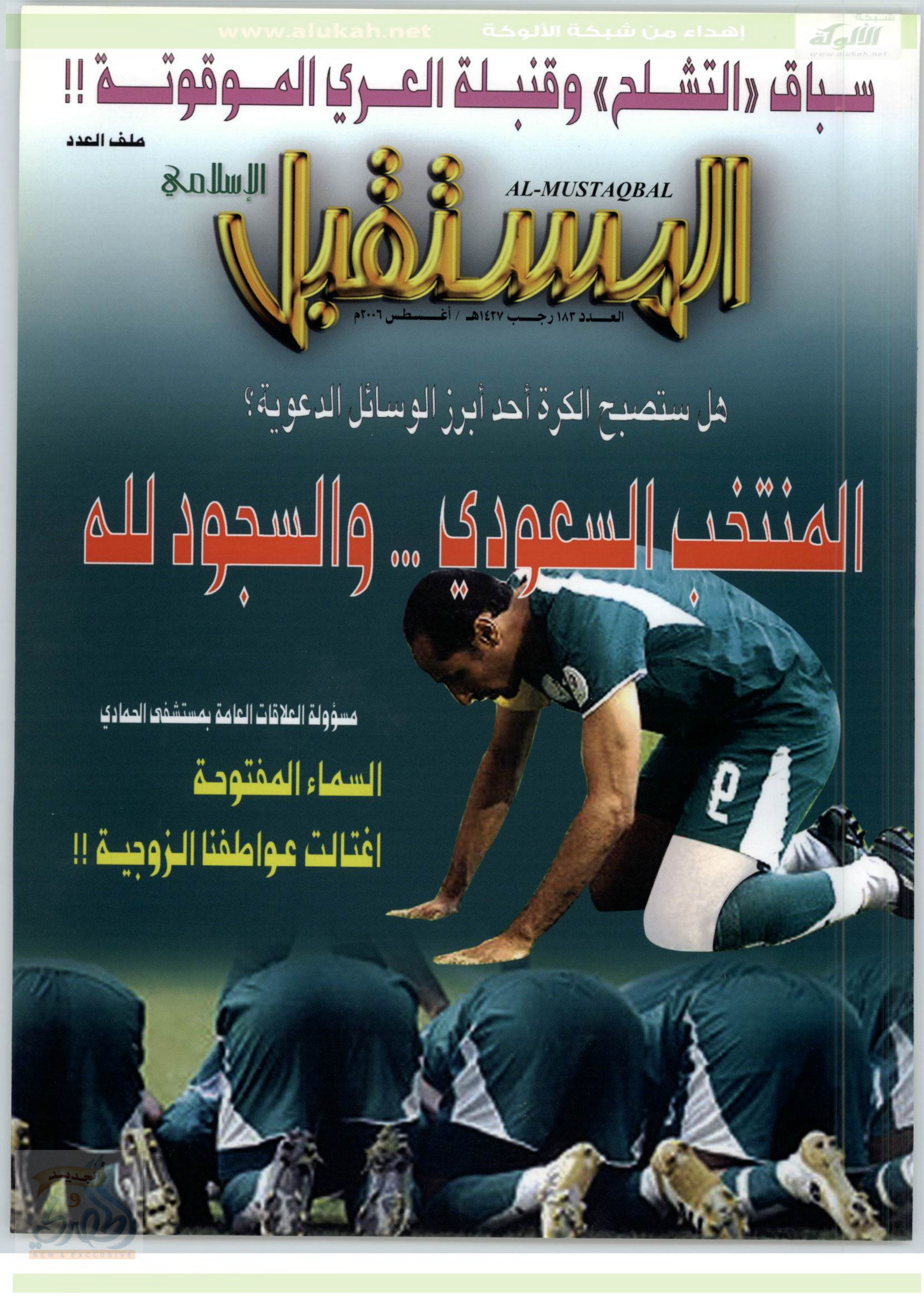


www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة
سباق «التشلح» وقنبلة العري الموقوتة !!
ملف العدد
المستقبل الإسلامي
AL-MUSTAQBAL
العدد ١٨٣ رجب ١٤٢٧هـ / أغسطس ٢٠٠٦م
هل ستصبح الكرة أحد أبرز الوسائل الدعوية؟
المنتخب السعودي ... والسجود لله
مسؤولة العلاقات العامة بمستشفى الحمادي
السماء المفتوحة
اغتالت عواطفنا الزوجية !!

حورية
Hooryea

مجلة المرأة المسلمة



أنتِ في بيتكِ

للاشتراك: ٠٥٥٤ ٦٢ ٦٤ ٦٢ فاكس: ٠١ / ٢٦٩٠٣٥٣





رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي



10



18



34



50



84

اقرأ في هذا العدد

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣
طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية
تلفون: ٢٠٥٠٠٠٠ - ٢٠٥٤٤١١ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠
E.mail : mustaqbil@hotmail.com
: mostaqbal@wamy.org

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)
رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

سكرتارية التحرير: لطفي عبد اللطيف - هشام محمد عطية - صدقي البيك

الإخراج الفني: صلاح عبد الحليم

حملة تصحيح صورة الإسلام!

الخطة الخمسية التي أعلنها مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية (كير) لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين في أمريكا، بحاجة إلى وقفة جادة من جميع الدول والحكومات والهيئات والمؤسسات والأفراد لدعمها، فالأمر جد خطير، وإذا لم يهتم المليار وثلاثمائة مليون مسلم بتصحيح صورة دينهم وعقيدتهم وصورتهم بصفتهم أمة مسلمة، فمن ذا الذي يحسّن لهم صورتهم؟!

الجميع متفقون أن الإسلام والأمة المسلمة يتعرضان لأشرس حملة إعلامية وسياسية، تقوم بها جهات ومؤسسات وقوى تملك الإمكانات المادية الرهيبة، والسلاسل الإعلامية الاحتكارية، التي لا تتوافر لدى المسلمين، وإحدى هذه الجهات الخفية همّها أن تظل صورة «المسلم» سلبية لدى الرأي العالمي عامة والغربي خاصة وعلى وجه الخصوص الأمريكي، ولا تريد للرأي العام أن يعرف الحقيقة، ومن هو المظلوم؟! ومن الذي اغتصبت أرضه ودياره وشرد وانتهك عرضه؟!

ولكن يريدون احتكار المعلومات بالسيطرة على العقول وتشكيلها بالطريقة التي يريدون لتسخير هذه الشعوب وقادتها لمصلحة أهدافها!!

ولعل ما جاء في الاستطلاعين اللذين أجرتهما إحدى مؤسسات قياس الرأي العام في أمريكا لمصلحة مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية (كير) عن صورة الإسلام والمسلمين لدى الرأي العام الأمريكي، تظهر الحقيقة المأساوية.

فالأرقام مفزعة، والتضليل بلغ مداه، لدى الشعب الأمريكي الواقع تحت سيطرة إعلام يشوه الحقيقة. فربع الأمريكيين مازالوا يعتقدون أن الإسلام دين يحض على العنف والكراهية، وثلثا الأمريكيين الذين شملهم الاستطلاع يقرون بأنهم لا يعرفون شيئاً عن الإسلام أو يعرفون «بعض الشيء»!! و١٠٪ من الأمريكيين يعتقدون أن المسلمين يعبدون البقر، في مقابل ٢٪ فقط قالوا إنهم يعرفون الإسلام!!

أمر في غاية الخطورة، فماذا تعني هذه الصورة لدى الرأي العام الأمريكي؟! إنها ببساطة تعني أن اتجاهات الرأي العام الأمريكي ستفرز قادة يحملون نفس الآراء عن الإسلام والمسلمين.

ولذلك جاءت هذه الحملة لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين، ضمن خطة إستراتيجية تقوم بها (كير) خلال خمس سنوات، وكل عام يتم إجراء استطلاع للرأي العام للتعرف بالتغيير الذي طرأ على اتجاهات الأمريكيين، ثم وضع آليات جديدة ومرتكزات إعلامية جديدة لتفعيل الخطة على ضوء نتائج الاستطلاع.

إن القضية قضية دين وعقيدة، ونحن أمة شاهدة على الناس أجمعين، فكيف لا نعرّف بديننا، وعقيدتنا ونقدم الصورة الصحيحة لمن لا يعرفون؟! إن هذه مسؤولية أمة المليار لا مسؤولية مسلمي أمريكا فقط!!



مجلة شهرية تصدرها الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض

اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء

المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع

هاتف ٢١٢٢٢٢٤٠٠٢٣٣-٠٠

بريطانيا: QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.

مصر: مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٣٧٠٠

قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

الاشتراك السنوي

داخل السعودية:

للأفراد	١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	١٥٠ ريالاً

خارج السعودية:

بريطانيا	٢٧ جنيها استرلينيا
أوروبا	٤٠ يورو
باقي دول العالم	٤٥ دولاراً أو مايعادلها

الاصدار

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة

46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي

الرقم الدولي المعياري للدوريات.

ردمد ١٣١٩ - ٥٩١٣ ISSN







إلى المتخاذلين عن نصرة المستضعفين



الذي يقرأ ملف العدد رقم ١٨١ لشهر جمادى الأولى ١٤٢٧هـ في مجلة المستقبل الإسلامي يشعر بإحباط شديد وألم وأسف، لقد كان الملف عن المؤامرة التي تحاك للشعب الفلسطيني كي يستسلم للصهاينة المغتصبين لفلسطين ومن يدعمهم، وأن يسلموا مرغمين بباطل اليهود وغطرستهم، ومن لف لهم.

لكن الإحباط والألم والأسف ليس لموقف أعداء الإسلام، فهؤلاء موقفهم من الإسلام والمسلمين معروف، قال الله تعالى: «إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً» ولكن الأسف لموقف معظم الدول الإسلامية والعربية التي ترى أشقاءها المسلمين وإخوانها العرب في فلسطين من الرجال والنساء والولدان يموتون جوعاً ومرضاً وغبناً وغيظاً ثم لا يمدون إليهم يد العون، والبنوك العربية ترفض تحويل الأموال للفلسطينيين خوفاً من سطوة أمريكا أن تقاطعهم وتضع الحظر على أموالهم فيها وفي الدول الأخرى، وأن تضع بنوكهم على القائمة السوداء التي يحظر التعامل معها بتهمة تمويل الإرهاب!!!

سبحان الله!! الخوف من أمريكا أم الخوف من الله تعالى؟! إنها عاقبة الركون، قال الله تعالى: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من ناصرين» وقال تعالى: «إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون» وقال تعالى: «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة» هؤلاء هم أعداء الإسلام، ولكننا غفلنا أو تغافلنا عما نبهنا الله تعالى إليه، وركنا إليهم وصدقناهم، وبعض دولنا تأخذ منهم المساعدات المالية وغيرها، واعتمدنا عليهم في أهم أمورنا وأخطرها فكانت النتيجة ما نرى.

إنني مهما قلت فلن أستطيع أن أعبر عما أحس به من الغيظ والضيق لما يصيب إخواننا في فلسطين بسبب موقف المسلمين مما يصيبهم، وعجزهم عن مساعدتهم، ولكنني أدعو كل من لم يقرأ ملف العدد ١٨١ من هذه المجلة أن يقرأه وأن يعيد قراءته ليعرف عمق المصيبة النازلة بإخوانه فربما وفقه الله لوسيلة يوصل بها المساعدة إلى هؤلاء الصامدين المرابطين في هذا الثغر الإسلامي، والله غالب على أمره، وهو المستعان.

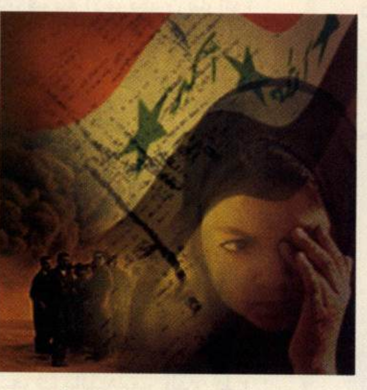
محمد يوسف محمد شاذلي - المدينة المنورة

لماذا هانت العراق علينا؟!

يبدو واضحاً من الأخبار أن موت الطيور في أي بلد من العالم بات أكثر مدعاة للقلق لدى الكثير من العرب على المستويين الرسمي والشعبي من مشاهدة مئات العراقيين وهم يذبحون يومياً وتراق دماؤهم في أكثر من مدينة بلا سبب ولا رحمة، ونشاهد الدماء العراقية تسيل في شوارع بغداد والموصل والفلوجة لتسقي الأرض اليابسة في ظل صمت عربي مطبق ومتجاهل لكل ما يحدث في العراق!

نتساءل، ونستغيث وإن كنا في زمن هجرت فيه الدول المتحضرة كل معاني صرخات الاستغاثة القلبية وخلفتها لنا نحن العرب... نتساءل محقين:

أين هي ضمائر قادتنا العرب؟؟ أين تسكن؟ ولماذا هي صامتة؟؟ أين معاني النخوة والنجدة والشهامة



العربية مما يحدث ويجري في بلاد الرافدين؟؟ لماذا تركنا بغداد تسبح في دماء أبنائها؟

لماذا لم يقدم المجموع العربي مبادرة عربية جادة للمصالحة العراقية؟؟ لبلد عربي عزيز علينا جميعاً كالعراق؟

مصطفى محمد حسن سالمين - اليمن - البيضاء





التربية.. التربية!

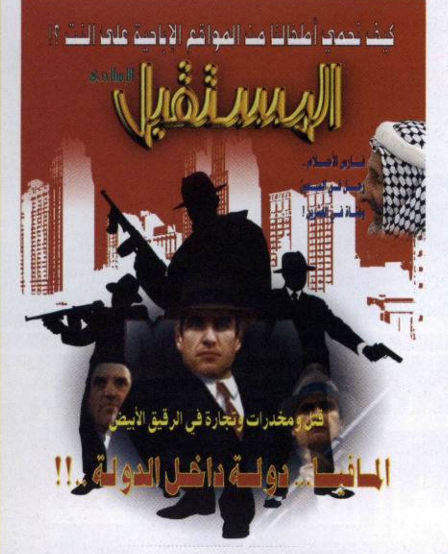
سعادة رئيس تحرير مجلة «المستقبل الإسلامي»

سلام الله عليكم..

أتلقف شهرياً مجلتكم الغراء، وأشكر لكم الجهود المتميزة في إعداد الموضوعات وإخراجها، وتصديكم للهجمة الشرسة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أعداء هذا الدين، ودفاعكم عن نبينا صلى الله عليه وسلم.

وأشكركم أيضاً على الأبواب التربوية في المجلة التي تعالج قضايا الشباب وتربيهم التربية الصالحة بإذن الله لأنهم جيل المستقبل، وأطلب منكم زيادة مساحة هذه الأبواب ولكم الشكر.

حورية بن لحرفة - الجزائر



حين يغدو الوهم حقيقة!!

مع خصال العمر الذهبية التي تمضي سريعاً كالنهر الذي يسابق لحظات الزمن ليصل إلى مصبه... أمضي في شموخ هادئ.

وأودع المدينة القديمة وتنهمر دموعي لتغسل أوراق الشجر لتغسل جدران قلبك. ويأتي الخريف، فتتساقط أوراق الأشجار الصفراء وتغطيني فأصبح دافئة جداً

وتعود تلك العجوز لتمسح دمعي المتراكم تحت هجير الصيف

وأجلس بجانبها فيتطاير لهب الأرض، فيحرق قلبي الحزين. وأذهب إلى شاطئ البحر لأطفئ وهج قلبي، وأتحاور معه عندما أدرك أن للبوح أشكالاً أخرى.. هل أبوح إلى السماء، وأعود إلى الأرض؟

أيعود إلينا الشتاء فأتظاهر بأن شيئاً لم يحدث؟

ثم أمضي وأرتدي معطفي.. أرتدي ذكرياتي، أرتدي ماضيّ وحاضري

أرتدي نسكي وتقاي ثم أعود إلى تلك المدينة القديمة

أعود إلى ذاك الشتاء..!

أحس به شتاءً بارداً قاسياً.. ينتزع قلبي مني، ويعيده إلي فارغاً جامداً بلا مشاعر أو إحاسيس

ذلك الشتاء الذي قلب موازين حياتي ! سأدعو الله في صلاتي أن يفرج كربي، سأكتم مشاعري برغم أحاسيسي وآلامي في مواجهته!!

ذلك اليوم من أيام الشتاء، كان يوماً فاتراً، منذ الصباح، لم أشعر ببدئه إلا عندما سمعت طرق باب غرفتي..

ليتهم لم يفعلوا ذلك ليتهم تركوني نائمة، تأخذني الأحلام، وتذهب بي إلى مكان لا يعرف المرء اسمه.. وعنوانه، حيث يذوب الماضي، وينصهر الحاضر، وينتهي المستقبل، حيث يبدأ المرء من جديد، حيث أشعر بالسعادة، لكنها تأبى إلا أن تكون مؤقتة.. ليحترق قلبي، ليصبح جمراً، لتشتعل النار في جسدي.. وأبحث عمن يطفئها، ولكنهم جميعاً يؤججونها.

إلا أنت.. تأبى أن تزاود على شيء. وتأخذني من دون شيء كما أنا كما كنت حين لم تعبث بي أفكار البشر حين لم أحفل بدنيانا الفانية.

وبعد أن انتظرتك كثيراً.. فإذا أنت وهمٌ...

وهمٌ اختلقته ليصبح حقيقة...!

ربى محمد شلال الحناحنة

موعد على الشاطئ

جميعنا شاهدنا تلك الصور المؤثرة التي ظهرت على شاشات التلفاز، تلك الفتاة الفلسطينية التي فقدت جميع أفراد عائلتها في القصف الإسرائيلي الجبان على شواطئ غزة فتحولت رحلة الفرح والمتعة إلى رحلة الحزن والأسى فتاة تبحث بين الأشلاء والجثث عن ذويها برعب وخوف، وكان الأمل أن تجد أباها حياً ولكنها صدمت حين وجدته في عداد الشهداء فما وجدت أمامها سوى أن تنادي بأعلى صوتها أبتاه أبتاه أبتاه بكل حرقة وألم، ونحن نبحث عن السلام! أي سلام هذا الذي يقتل الأطفال والنساء؟! أي سلام هذا الذي يطالبنا بتنازل عن ثوابتنا ومقدساتنا؟ وأنا ألوم من يطالب بالسلام ممن يدّعون حرصهم على مصالح الشعب الفلسطيني، وما هم سوى أدوات تحركهم أمريكا وإسرائيل التي غسلت أدمغتهم بماء الاتفاقيات والتسويات والمفاوضات، وأقول لهم: مهما فعلتم فلن ينثني الشعب الفلسطيني عن حقه في الدفاع عن نفسه بالمقاومة الباسلة كما عهدناه شعباً لا يعرف الضعف واليأس مدافعاً عن شرف الأمة الإسلامية.

وأخيراً لعل هذه الكلمات القليلة توقظ الضمائر التي تعودت على الجمود، وتحيي قلوبنا الميتة.

أسأل الله أن ينصر الإسلام والمسلمين وأن يعز دينه ويعلي كلمته.

يوسف أبو يوسف





إسرائيل أكثر الدول إنفاقاً على السلاح في الشرق الأوسط

كشفت مصادر صحافية عبرية عن وصول حجم الإنفاق الدولي على السلاح إلى نحو ١,١٢ تريليون دولار، وإدراج «إسرائيل» ضمن الدول الخمس عشرة في حجم الإنفاق خلال عام ٢٠٠٥.

ونقلت صحيفة 'هآرتس' العبرية نتائج تقرير المعهد الدولي لأبحاث السلام في إستكهولم الذي أوضح أن هناك ارتفاعاً كبيراً في معدلات الإنفاق العسكري في الولايات المتحدة والشرق الأوسط على وجه الخصوص كما سجل التقرير انخفاضاً في حجم الإنفاق في دول أوروبا، وكشف التقرير عن وصول 'إسرائيل' إلى مركز متقدم في الإنفاق العسكري.

وذكر التقرير أن حجم الإنفاق في الشرق الأوسط كان من الممكن أن يتصدر مكانة أعلى لولا خروج العراق من قائمة الدول التي تنفق مبالغ مالية كبيرة على السلاح، وتقليل قطر للميزانية العسكرية.

وأشارت الصحيفة إلى أن قائمة أكثر الدول إنفاقاً على السلاح هي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان والصين وألمانيا وإيطاليا وروسيا والهند وكوريا الجنوبية وكندا وأستراليا وإسبانيا و«إسرائيل» بالترتيب.





٨٠٪ من المستمعين المصريين يفضلون إذاعة القرآن الكريم

أوضحت دراسة ميدانية أجرتها الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين في اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري أن ٨٠٪ من المستمعين المصريين يحرصون على الاستماع إلى شبكة القرآن الكريم الإذاعية، وهي نسبة تعد الأولى في نوعها.

وحددت الدراسة أن أكثر البرامج التي يُستمع إليها في هذه المحطة هي برامج 'التفسير وعلوم القرآن' ووصلت نسبتها إلى ٩٩,١٠٪ تليها برامج 'السنة والسيرة' بنسبة ٩٥,٩٪ ثم برامج 'الفقه والفتاوى' بنسبة ٩١,١٪ وبرامج 'الفكر والثقافة الإسلامية' بنسبة ٨٢,٧٪ وأخيراً برامج 'الأسرة' بنسبة ٦٥٪.

وبالنسبة إلى ما تقدمه أشهر إذاعة مصرية من مضامين، فقد احتلت برامج 'العبادات' النسبة الكبرى ٨١,٦٪ وتلتها برامج 'تفسير آيات القرآن الكريم' بنسبة ٧٩٪ ثم برامج 'الفضائل والأخلاق الإسلامية' بنسبة ٧٥,٩٪ ثم 'شرح الأحاديث النبوية' ٧٠,٥٪.

ومن المقترحات التي أشارت إليها الدراسة لتطوير إذاعة القرآن الكريم إنشاء موقع لها على شبكة المعلومات الدولية 'الإنترنت' وإذاعة برامج خاصة للرد على افتراءات أعداء الإسلام واستحداث برامج تقدم باللغات الأجنبية داخل وخارج مصر والاستعانة ببعض الدعاة الجدد الذين جذبوا إليهم الاهتمام في الفترة الأخيرة.

أطفال اليمن يدفعون حياتهم ثمناً لزراعة القات!!

أوضحت دراسة حديثة نفذت في ثلاث محافظات يمنية أن الاطفال العاملين في مزارع القات، وخصوصاً المتعاملين مع المبيدات، يتعرضون لأمراض العمى والتهابات الجلد، بسبب قلة الوعي في استخدام هذه المبيدات. ويتركز ٨٣ في المئة من عمل الأولاد في المجال الزراعي وخصوصاً زراعة القات و يعملون في إطار الأسرة وبموافقتها. وأظهرت دراسات طبية حديثة أن معظم حالات السرطان التي يصاب بها الأطفال في اليمن تأتي بسبب مباشر من الاعتماد على



«عصابات شيكاغو» في صفوف الجيش الأمريكي في العراق!!

كشف تقرير نشرته صحيفة أمريكية عن وجود رجال وأفراد ينتمون إلى "عصابات شيكاغو"، المعروفة بإجرامها في داخل الولايات المتحدة الأمريكية، يعملون داخل الجيش الأمريكي في العراق، من خلال رسوم، وجدت على جدران مبان في العراق شبيهة بتلك الموجودة في شيكاغو. وبحسب صفحة الجريمة في صحيفة «شيكاغو صن تايمز»، فإنّ مؤسسة الجيش تحايلت على رجال العصابات، ولم تخبرهم أبداً أنّ الوجهة هي العراق. ولا يستبعد مراقبون حصول مثل هذه "الفضيحة الجديدة"، التي تدلل على مصداقيتها وواقعيتها، "تلك الجرائم المتتالية التي يتم الكشف عنها في العراق، فبعد مجزرة حديثة والإسحاقي وفضائح أبو غريب، جاءت فضيحة المحمودية واغتصاب فتاة لا يتجاوز عمرها ستة عشر عاماً، وحرقها، ومحاولة إلصاق التهمة بعناصر المقاومة العراقية، من أجل إثارة المشاعر العدائية تجاهها". وإن ما يجري في العراق من قتل يومي وتفجيرات مشبوهة، واختطاف وتعذيب ومشاهد دامية، ليست كلها تحمل طابعاً طائفياً، كما يرى محللون، بل هي "الوصفة التي باتت جاهزة لإلصاق تلك الجرائم بهذه الطائفة أو تلك"، فبالإضافة إلى عمليات القتل والاختطاف اليومي، فإنّ هناك تفجيرات "مشبوهة"، كما تم اكتشاف "أخلاقيات جنود"، لم يكن بالإمكان تسليط الضوء عليها، بسبب التعتيم الإعلامي الذي تمارسه قوات الاحتلال الأمريكي في العراق.

ويرى عدد من المراقبين والمحللين، أنّ هناك حوادث عديدة رواها عراقيون عن تصرفات غير أخلاقية للقوات الأمريكية في العراق، ويضيف "ليس مستغرباً أن تلجأ أمريكا إلى تجنيد رجال عصابات ومنحرفين عقلياً وأخلاقياً في جيشها.

ويضيف المحللون "نسمع يومياً عن ممارسات للجنود الأمريكيين، تشبه إلى حد كبير ممارسات رجال الكاوبوي، ممارسات زادت في حدة الغضب والمشاعر العدائية لهذه القوات، ويقول أحد المحللين السياسيين في العراق: أبلغني قبل فترة أحد المعتقلين العراقيين الذين أُفرج عنهم مؤخراً عن جندي أمريكي يحتفظ بصورته في أمريكا، وكيف كان يحتسي الخمر، وصورة أخرى له وهو يحمل مسدساً يهدد به أحد المارة في أمريكا، هذه وقائع يجب أن يدركها العالم. إننا اليوم إزاء جيش أغلبه من الشواذ خلقياً ونفسياً وجنسياً، فكيف يمكن لدوامة العنف أن تتوقف؟"، وحسب المحللين فأياً كانت طبيعة الجنود الأمريكيين، وسواء كشف عن وجود أفراد من عصابات شيكاغو في هذا الجيش أم لم يكشف؛ فإنّ المواطن العراقي الذي تعرضت داره للتفتيش أو تعرض هو للاعتقال، يدرك جيداً أنه إزاء جنود يسعون، إلى كسر إرادته وصموده.

هؤلاء الأطفال برش أشجار القات بأنواع قاتلة من السموم والمبيدات، ولا تقتصر الإصابة على من يقوم برش السموم والمبيدات على أشجار القات أو من يتعاطونه، بل تمتد إلى الأطفال الرضع والأجنة في بطون أمهاتهم.

وتشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من ٧٠٠ نوع من السموم والمبيدات في السوق اليمنية يستخدم معظمها لرش أشجار القات بالإضافة إلى أن وزارة الزراعة اليمنية ضالعة في استيراد الكثير من هذه السموم والمبيدات، وتظل الأسباب الرئيسية المرتبطة بتوسع انتشار مرض السرطان في اليمن ذات علاقة وطيدة بسموم المبيدات التي تستخدم في القات. وتعتبر مشكلة تداول المبيدات عن طريق بيعها بشكل طبيعي واستخدامها من قبل المزارعين بطرق غير علمية من أبرز الأخطار التي تهدد بتوسع انتشار الأورام السرطانية الخبيثة.

وتنتشر الأورام السرطانية بصورة واضحة في اليمن وتفترس آلاف اليمنيين سنوياً بسبب تعاطيهم للقات المسموم وفي تقرير حديث لمنظمة الصحة العالمية قدر عدد من يصيبهم السرطان في اليمن بـ ٢٠ ألف شخص سنوياً في حين تصل نسبة الوفيات إلى ٦٠٪ من هذا العدد أي ١٢ ألف شخص في السنة ويتماثل للشفاء حسب التقرير الدولي ما تراوح نسبته بين ٢٥ ـ ٣٠٪ من المصابين ويعيش لأكثر من عام أفراد نسبتهم تراوح بين ١٠ – ١٥٪.





أكدت ضرورة دعوة الأشقاء العرب شعبياً ورسمياً لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني

وثيقة الوفاق: تحريم استخدام السلاح بين أبناء الشعب مهما كانت المبررات

أكدت وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني، حق الشعب الفلسطيني في إجلاء المستوطنين وإزالة جدار الفصل العنصري وحقه في المقاومة والتمسك بخيار مقاومة الاحتلال بمختلف الوسائل وتركيز المقاومة في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، إلى جانب العمل السياسي والتفاوض الدبلوماسي والاستمرار في المقاومة الشعبية الجماهيرية ضد الاحتلال بمختلف أشكاله ووجوهه وسياساته.

وأكدت الوثيقة تحريم استخدام السلاح بين أبناء الشعب الفلسطيني ونبذ مظاهر الفرقة والانقسام، وفيما يلي التعديلات التي طالبت بها حركة حماس للاتفاق على وثيقة الوفاق الوطني، وتمت إضافتها إلى نص الوثيقة.

أولاً: وجود نص واضح ينص على عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال من دون تحديد ١٩٦٧. وحماس تعتبر أن كل فلسطين هي أرض محتلة.

ثانياً: إضافة كلمة «القانون الدولي» وعبارة «أن الحقوق الوطنية لا تسقط بالتقادم» بجوار كلمة الشرعية الدولية لا تحفظ الحق الفلسطيني. حتى أن عدداً من هذه القرارات الدولية يتناقض أساساً مع القانون الدولي نفسه وبوجود كلمة «حق شعبنا التاريخي في أرض الآباء والأجداد» فإنه لا يوجد صك تنازل عن شبر من أرض فلسطين.

ثالثاً: ضمان حق المقاومة المشروع بكل الوسائل، ووضع كلمة «تركيز» المقاومة في حدود ٦٧ وليس اقتصارها على حدود ٦٧. وهو ما يعني أن المطلوب هو تكثيف العمليات ضد الجنود والمستوطنين في الضفة الغربية من دون إلغاء الحق في المقاومة

أبشع جرائم الجنود الأمريكيين في العراق

شهود عيان: هذه قصة اغتصاب وحرق عبير قاسم

«قلبها كان يشعر أنهم سوف يلاحقونها.. ويفعلون شيئاً لها.. طلبت منا أن نأخذ عبير لتبيت عندنا، وفعلاً تم ذلك، ولكن الأوغاد فعلوا فعلتهم في وضح النهار". هكذا تحدث أحد جيران عبير قاسم حمزة، الفتاة العراقية التي اغتصبها جنود أمريكيون، ثم قاموا بحرقها لدفن آثار فعلتهم، وقتل والدها ووالدتها وإحدى شقيقاتها، ثم قالوا إن مسلحين من القاعدة قاموا بمهاجمة منزل لعائلة شيعية في المحمودية، وأحرقوا العائلة، وكان الواقع يقول خلاف ذلك.

شهود عيان، من الذين آثروا الصمت طيلة تلك الفترة، كشفوا حقيقة ما جرى لعبير قاسم حمزة الجنابي، الفتاة ذات الستة عشر ربيعاً، وعائلتها (السنية)،



التي دفعت ثمن "أخطاء" الجنود الأمريكيين، واضطرت تلك القوات إلى فتح تحقيق في الموضوع، بعد مضي عدة أشهر عليها. يقول أحد جيران منزل عبير: في العاشر من شهر آذار (مارس) الماضي، "داهمت قوة أمريكية مؤلفة من خمسة





في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨. والمقاومة تقدر الظرف والزمان والمكان. وهي عبارة أبقيت كما هي من دون تعديل وتم التشديد عليها.

رابعاً: الصلاحيات المنوطة بمنظمة التحرير تكون مشترطة بإصلاحها، وانتخاب مجلس وطني جديد، وليس بالشكل الحالي للمنظمة.

خامساً: أضيفت كلمة «وجود قانون ينظمه»، وذلك فيما يتعلق بإجراء استفتاء في حال تم التوصل إلى اتفاقات مع العدو. وهذا يتطلب إيجاد قانون ينظم الاستفتاء والمواضيع التي يكون عليها استفتاء والجهة التي تدعو له..

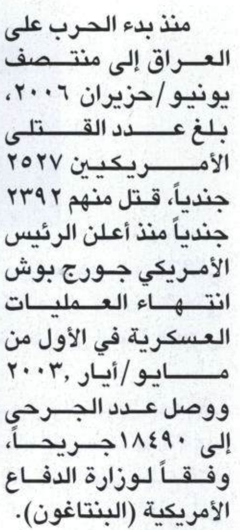
سادساً: «العمل على» تشكيل حكومة وحدة وطنية، وليس تشكيل حكومة وحدة وطنية. والفرق أن الصيغة القديمة تعني أن تسقط الحكومة الحالية مباشرة من دون تحديد الجهة التي ستشكل الحكومة الجديدة. وبوجود كلمة العمل. فإن ذلك يعني أن الحق القانوني وهذا العمل يبقى من اختصاص الكتلة الكبرى في البرلمان.

وبالاتفاق على هذه الوثيقة بعد الحوار والتعديل الطفيف يكون قد صرف النظر عن إجراء الاستفتاء التي حدد له ٢٦ من تموز يوليو، كما أن الهجوم الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة من عدة جهات بعد العملية العظيمة التي قامت بها فصائل فلسطينية عبر نفق تحت الأرض وأسرهم بجندي إسرائيلي بعد معركة قتل فيها جنديان إسرائيليان وجرح أربعة واستشهد اثنان من المقاومة كل هذا شغل السلطة والحكومة والشعب عن فكرة الاستفتاء.

عشر إلى عشرين عنصراً، منزل السيد قاسم حمزة الجنابي في المحمودية، وهو قريب إلى دارنا"، ويضيف "كانوا قد جاؤوا من أجل عبير، فلم يكن هناك شيء قد حصل في المنطقة من أجل تلك المداهمة، كانت أمها تخشى عليها من هؤلاء الجنود الذين كان حاجزهم يبعد نحو ١٥ متراً عن منزل عبير، عيونهم كانت تراقبها كلما دخلت أو خرجت من منزلها، كانت الفتاة رحمها الله جميلة، وعائلتها عائلة كريمة، ومثل هذه الأشياء كانت أكثر ما يخيفها". وكانت تشكو لأمها تلك المضايقات، وشعرت الأم بالخطر على ابنتها، فطلبت من أحد الجيران، أن يبيتها عندهم كل يوم، من أجل تجنب أي مداهمة ليلية قد تقوم بها تلك القوات. ويؤكد الجيران، أن الطفلة بدأت تنام بصحبة بنات أحد الجيران، ولكن بعد ليلة واحدة، قضتها خارج منزلها فقط، لم يمهلها الجنود الأمريكان أكثر من ذلك، وبدلاً من أن يداهموا المنزل ليلاً، داهموه في وضح النهار، واقترفوا جريمتهم. يقول أحد الجيران، إن الجنود الأمريكان داهموا منزل قاسم الجنابي، وهو يعمل حارساً في مخازن البطاطا الحكومية في المحمودية، وله أربعة أولاد، عبير وأحمد ومحمد وهديل.

ويضيف الجار الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه، خشية ملاحقة الأمريكيين له: "في الساعة الثانية من بعد ظهر ذلك اليوم، داهمت تلك القوات منزل الشهيد قاسم، وقاموا باحتجازه وزوجته وابنتهم هديل، في إحدى غرف المنزل، وأطلقوا أربع رصاصات عليهم، أدت إلى وفاتهم على الفور، بعد ذلك قاموا بسحب عبير إلى غرفة مجاورة، وقاموا بنزع ثيابها بالقوة، بعد أن ضربوها على رأسها، ثم تناوب أربعة منهم على اغتصابها، فأصيبت بحالة إغماء شديد ونزيف، وهو ما أثبته الطب الشرعي حين تشريح الجثة، وقام بعد ذلك الجنود بحرق الجثة، من أجل إخفاء آثار الجريمة". الجيران الذين هرعوا إلى منزل قاسم المجاور، فوجئوا بالقوات الأمريكية وهي تقص روايتها المختلقة، بأن مجموعة مسلحة من القاعدة، قامت بحرق عائلة شيعية، مع علم الجميع أن العائلة سنية معروفة لأهل المنطقة. وجاءت قوات من الحرس الوطني العراقي إلى الموقع، واستمعوا لشرح من القوات الأمريكية حول وجود عناصر من القاعدة قامت بحرق عائلة شيعية. وفي المساء قامت تلك القوات، بنقل الجثث الأربع إلى إحدى القواعد القريبة، قبل أن يتم تسليم الجثث إلى مستشفى المحمودية في اليوم الثاني، ومن ثم إلى أقارب الضحايا، ليدفنوا في إحدى المقابر القريبة من المحمودية، وكادت تدفن معهم واحدة من أشد قصص الإجرام التي ارتكبتها القوات الأمريكية. وعلى الرغم من تحذيرات الجنود الأمريكيين، جيران الضحايا من التحدث عما حصل أو ما جرى، فقد حاول عدد منهم الاتصال بوسائل الإعلام المحلية والدولية من أجل كشف تفاصيل الجريمة، لكن أحداً لم يبال كما يؤكدون.

الحرب على العراق بالأرقام..



منذ بدء الحرب على العراق إلى منتصف يونيو/حزيران ٢٠٠٦، بلغ عدد القتلى الأمريكيين ٢٥٢٧ جندياً، قتل منهم ٢٣٩٢ جندياً منذ أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية في الأول من مايو/أيار ٢٠٠٣, ووصل عدد الجرحى إلى ١٨٤٩٠ جريحاً، وفقاً لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون).



وبلغ عدد القتلى في صفوف القوات البريطانية ١١٣ جندياً، والعدد نفسه لقتلى قوات الدول الأخرى في العراق، وهم كالآتي: ١٨ أوكرانياً، و١٧ بولندياً، و٣٢ إيطالياً، و١٣ بلغارياً، و١١ إسبانياً، و٤ دنماركيين، و٣ سلوفاكيين، وقتيلان لكل من أستراليا والسلفادور وإستونيا وهولندا ورومانيا وتايلند، وقتيل واحد من هنغاريا

الجيش والشرطة العراقية

بلغ عدد القتلى في صفوف الجيش والشرطة العراقية نحو ٤٨٠٦ قتلى، وقدَّر وزير الداخلية العراقي السابق بيان جبر صولاغ عدد القتلى والجرحى من الشرطة العراقية فقط بنحو أربعة آلاف شرطي

المخطوفون الأجانب

تعرض ٤٣٩ أجنبياً على الأقل للخطف، بحسب وحدة مكافحة الاختطاف الأمريكية الخاصة.

الصحفيون القتلى

بحسب منظمة مراسلون بلا حدود فإن ٩٨ صحفياً قتلوا في العراق منذ بداية الغزو، أما مرصد الحريات الصحفية في العراق فقد أشار إلى مقتل ١٤٧ صحفياً عراقياً وعربياً وأجنبياً

المدنيون

بلغ عدد القتلى المدنيين، حتى ٢٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٦، ما بين ٣٨٧٢٥ شخصاً، و٤٣١٤٠ شخصاً، وفقاً لهيئة إحصاء القتلى في العراق التي يشرف عليها ناشطون في مجال السلام في بريطانيا.

في حين كانت دورية "لانسيت" الطبية البريطانية قد نشرت دراسة في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٤ قدرت فيها عدد القتلى المدنيين ١٠٠ ألف شخص، وذلك في الأشهر الثمانية عشر الأولى فقط من احتلال العراق.

السجناء والمعتقلون

تحتجز القوات الأمريكية ما يزيد على ١٤ ألف معتقل في أربعة مراكز احتجاز رئيسية، وهي سجن أبو غريب في بغداد، ومعسكر بوكا في أم قصر قرب البصرة، ومعسكر كروبر قرب مطار بغداد الدولي، ومعسكر فورت سوسا قرب السليمانية، كما أوضح تقرير منظمة العفو الدولية للعام ٢٠٠٦

المهجرون في داخل العراق

وذكرت «بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق» في بيان صادر عنها بتاريخ ٢٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٦، أن إجمالي النازحين في داخل العراق يبلغ نحو ١,٣ مليون شخص، أي قرابة ٥٪ من إجمالي سكان العراق البالغ عددهم ٢٥ مليون نسمة، وقدرت البعثة الدولية عدد العراقيين الذين شردتهم موجة العنف الطائفي الذي اجتاح البلاد منذ تفجير قبتي الإمامين الهادي والعسكري في سامراء في ٢٢ فبراير/شباط ٢٠٠٦، بنحو ١٥٠ ألف شخص.

الأكاديميون والكوادر الطبية

منذ الحرب على العراق تعرض ١٩٠ أستاذاً جامعياً عراقياً للاغتيال، و٨٥ آخرون تعرضوا للخطف، كما قتل نحو ٢٢٤ من الكوادر الطبية، حسب دراسة لمنظمة (Brussels Tribunal) قدمت في مؤتمر مدريد الدولي حول اغتيال الأكاديميين العراقيين الذي انعقد في نيسان/أبريل ٢٠٠٦م

تقتل أكثر من ألف شخص يومياً

٦٤٠ مليون قطعة سلاح خفيف في العالم

كشفت دراسة دولية نشرت في بريطانيا، عن أن هناك ٦٤٠ مليون قطعة سلاح في العالم تقتل أكثر من ألف شخص يومياً، ويجري إنتاج ثمانية ملايين قطعة سلاح أخرى كل عام.

وقال نشطاء في مجال الحد من استخدام الأسلحة النارية إن ثلاثة من كل

يقيمها مليونير إسرائيلي

أكبر صالة للقمار في العالم بسنغافورة..!!



أشاد موقع "إسرائيل نيوز" الإخباري العبري بمشروع المليونير اليهودي الحامل للجنسيتين الأمريكية و"الإسرائيلية"، شيلتون أديلسون، بإقامة أكبر كازينو للقمار والخمور في العالم في إحدى جزر دولة سنغافورة.

وقال الموقع: إن المليونير الأغنى في العالم – والبالغ من العمر ٧٣ عامًا – نجح في إبرام أحدث صفقاته في الشرق الأقصى. وأوضح الموقع أن هذا المشروع سيحقق دخلاً قيمته ٢٥ مليار دولار سنويًا، حسب دراسات الجدوى التي أجرتها شركات متخصصة لصالح المليونير اليهودي.

وأضاف الموقع الصهيوني في تقريره أن أديلسون قرر البقاء فترة زمنية في الكازينو الجديد، وترك صالات القمار التي يملكها في مدينة لاس فيجاس الأمريكية، معقل القمار في العالم، لمعاونيه، حتى ترسيخ المشروع الجديد بسنغافورة.

وتابع أن المفاوضات مع الحكومة السنغافورية آتت أكلها، فتم إقناع الحكومة بأن قرارها السابق بمنع فتح مثل هذه الصالات، يؤدي إلى خسارة القطاع السياحي السنغافوري لمليارات الدولارات.

يأتي هذا، في وقت كشفت فيه وزارة الخارجية الصهيونية نشاطها بسنغافورة، وتم عرض عدد من الأفلام الصهيونية بالسفارة الصهيونية بسنغافورة قبل نحو شهر، وتمت دعوة مسؤولين كبار ومنتجين سينمائيين وصحافيين من سنغافورة لحضور تلك الأفلام، التي تركّز على الأبعاد السياسية والصراع مع العرب، مثل فيلم "العروس السورية"، الذي يحكي عن هضبة الجولان، من منظور صهيوني.

ونجحت وزارة الخارجية الصهيونية – ممثلة في سفارتها بسنغافورة – في إبرام اتفاق مع الحكومة السنغافورية على عرض أفلام "إسرائيلية" بدور العرض السنغافورية.

عشرة أشخاص استطلعت آراؤهم في إطار دراسة شملت ست دول، قالوا إنهم إما كانوا ضحايا لهجوم مسلح أو يعرفون شخصاً وقع ضحية لهجوم من هذا النوع خلال الأعوام الخمسة الماضية.

وأفادت حملة "كونترول آرمز" التي تهدف إلى تشديد القيود على الأسلحة النارية في بيان إن الدراسة التي شملت نحو ألف مشارك في كل من البرازيل وبريطانيا وكندا وجواتيمالا والهند وجنوب إفريقيا أظهرت وجود تأييد كبير لتشديد القيود الدولية على تجارة الأسلحة النارية.

و"كونترول آرمز" مبادرة تشارك فيها منظمة العفو الدولية ومنظمة أوكسفام الخيرية وشبكة التحرك الدولي بخصوص الأسلحة الصغيرة التي تضم مئات الجماعات التي تسعى لتشديد القيود على السلاح من مختلف أرجاء العالم.

ودعت كونترول آرمز الحكومات لطرح مبادئ دولية لتنظيم نقل الأسلحة وضمان عدم وصولها إلى أيدي منتهكي حقوق الإنسان.

وذكر أكثر من ٦٠ في المئة من المشاركين في الاستطلاع أنهم قلقون من أن يصبحوا ضحايا لعنف مسلح، وكانت أعلى نسبة لمن قالوا ذلك في البرازيل إذ بلغت ٩٤ في المئة وأدنى نسبة لمن هم في كندا ٣٦ في المئة.





أكد أنه لن يتم الإفراج عن الأسير الإسرائيلي من دون عملية التبادل

خالد مشعل: تهديدات إسرائيل باغتيالي لا تخيفني بل تزيدني تحدياً وعناداً

أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس أن اتهام إسرائيل له ولدمشق بالوقوف خلف عملية أسر الجندي الإسرائيلي تأتي من باب تصدير الأزمة إلى الخارج والهروب إلى الأمام وأن أولمرت هو الذي يحتجز الأسير بمواقفه الرافضة مشيراً إلى أن الكيان الصهيوني يسعى لكسب الوقت للوصول إلى أي معلومات عن الجندي من خلال العملاء والجواسيس، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لم يكن موحداً من قبل بقدر توحده الآن بإصراره على التبادل بين الأسير الصهيوني بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وقال مشعل خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في دمشق: إن كل الوساطات، المصرية والتركية والقطرية والأوروبية، اصطدمت بالتعنت الصهيوني الرافض للمطالب الإنسانية التي تقدمت بها المقاومة بإطلاق سراح الأسرى الأطفال والنساء وأصحاب الأحكام العالية، وشدد على أن الكيان الصهيوني يريد الإفراج عن أسيره فقط من دون مقابل.

وأضاف مشعل أن حركة حماس لطالما أكدت أن قضية الأسرى على رأس أولوياتها وأنه جاء اليوم لندلل على أننا كنا صادقين فيما قلناه، مشيراً إلى أن العالم جعل على رأس أولوياته إطلاق سراح الجندي الصهيوني منذ اليوم الأول لأسره، في مقابل آلاف الأسرى الفلسطينيين الذين لهم عشرات السنين أسرى في سجون الاحتلال ولم ينظر العالم إليهم ولم يهتم بهم ولم يطالب بإطلاقهم!!

وتساءل باستهجان لماذا يضخم العالم أسر جندي في عملية عسكرية وينسى أسرانا في سجون الاحتلال الصهيوني؟

وحول التهديد باغتياله قال مشعل: لا أخاف التهديدات الإسرائيلية المتكررة باغتيالي وهذه السياسة ليست جديدة، فإسرائيل اغتالت الشيخ أحمد ياسين ود. عبد العزيز الرنتيسي والعشرات من القيادات لكن الحركة لم تنكسر. لقد شبعتُ من الحياة وكل يوم أعيشه بعدما حاولت إسرائيل اغتيالي سنة ١٩٩٧، هو زيادة في عمري، وأنا مشتاق لملاقاة الله سبحانه وتعالى وهذه التهديدات تزيدني تحدياً وعناداً.

وأشار إلى أن المقاومة لا تدار بالريموت كنترول، فالمقاوم على الأرض ليس بحاجة إلى تعليمات من الخارج، وهو الأقدر على تقدير الموقف العسكري المناسب، متعبراً أن دور السياسي يأتي داعماً ومسانداً لهذه المقاومة.

وقال: أراد بيريز في العام ٩٦ أن يثبت لشعبه أنه صقر أكثر من العسكريين فقام باغتيال الشهيد القائد يحيى عياش، فانهمرت عليه العمليات الاستشهادية، وكنا في عمان، واتهمنا بأننا وراء تلك العمليات، ولم تتهم عمان، واليوم يأتي أولمرت وبيريتس ليثبتا لشعبهما الشيء نفسه، وكلاهما ليس من العسكريين، ليتهمانا أيضاً هذه المرة وليتّهما معنا دمشق.



وأعرب مشعل عن فخره بعملية «الوهم المبدد» النوعية والتي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس يوم الأحد(٦/٢٥) مع فصيلين آخرين، واعتبرها إبداعاً في التنفيذ والتسمية. وقال: إنها تبديد لما ظنه أولمرت وسلفه شارون من أن الشعب الفلسطيني وحكومته المنتخبة التي شكلتها «حماس» ستستسلم وترفع الراية البيضاء.

وأشاد مشعل بصواريخ المقاومة التي تدك المغتصبات الصهيونية، والتي وصلت إلى عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨، مشيراً إلى أن العدو الصهيوني يقدر خطورة هذه الصواريخ، في حين لا يقدر قيمتها بعض قومنا!! وذكر بادعاءات من كان يزعم أن هذه الصواريخ لا تصيب إلا أبناء الشعب الفلسطيني!!

وأوضح مشعل أن الصواريخ والأنفاق لا تعالج الخلل في التوازن في الميزان العسكري بين الفلسطينيين والصهاينة، ولكنها تعبير عن إرادة الصمود والبقاء والتمسك بالحقوق، منوهاً إلى أن الشعوب التي احتُلت أرضها على مدار التاريخ لم تحرر بامتلاكها قوة تساوي أو تفوق قوة العدو، وإنما انتصرت بقوة تمسكها بحقوقها وثوابتها، وبقوة إرادتها وإصرارها على القتال.

رسائل إلى العالم

وفي نهاية مؤتمره الصحفي وجه رئيس المكتب السياسي لحماس عدة رسائل، كانت أولاها للشعوب العربية والإسلامية؛ فوجّه لها التحية والشكر على مساندتها للشعب الفلسطيني، مطالباً إياها





٤١٠٠ طن أنتجتها العام الماضي

أفغانستان أكبر مصدر للهروين في العالم وأوروبا أكبر مستورد له في العالم

عرض مدير وكالة الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والإجرام في واشنطن التقرير السنوي لوكالته، محذراً من أن استهلاك الكوكايين في أوروبا الغربية بلغ مستويات مثيرة للقلق وأن إنتاج الأفيون في أفغانستان قد يسجل ارتفاعاً كبيراً خلال العام الجاري. وأضاف أن "السيطرة على تهريب المخدرات تجري بشكل فاعل وقد تم احتواء مشكلة المخدرات العالمية".

وقال إن أفغانستان تعد الدولة الأولى المنتجة للأفيون الذي يستخرج منه الهيروين، فإن زراعة الخشخاش تراجعت بنسبة ٢١٪ عام ٢٠٠٥، غير أنها قد ترتفع مجدداً خلال العام الجاري.

وعزا كوستا هذا الارتفاع المتوقع إلى فقر المزارعين الأفغان وانعدام الأمن وعجز حكومة كابول عن السيطرة على كل مناطق البلاد.

وحذر من أنه "بالرغم من استئصال الأفيون بشكل واسع، فإن الإنتاج قد يستأنف في الربيع".

ووصل إنتاج الأفيون في أفغانستان خلال ٢٠٠٥ إلى ٤١٠٠ طن، وهذا يمثل ٨٧٪ من الإنتاج العالمي وما لا يقل عن ثلث عائدات هذا البلد. ومجمل كمية الهيروين المستهلكة في أوروبا مصدرها أفغانستان.

وعلى الصعيد العالمي، تراجع إنتاج الأفيون بنسبة ٥٪ عام ٢٠٠٥.

وفي ما يتعلق بالكوكايين، ذكر كوستا أن الطلب على هذا النوع من المخدرات وصل إلى "مستويات مقلقة" في أوروبا الغربية. وحث "حكومات الاتحاد الأوروبي على عدم تجاهل هذا الخطر".

وقال المسؤول الدولي: إن "العديد من المسؤولين والمثقفين الأوروبيين يستهلكون الكوكايين وينفون في غالب الأحيان أن يكونوا مدمنين"، منتقداً وسائل الإعلام لتساهلها حيال المشاهير الذين يتناولون المخدرات، لأن هذا يبعث "البلبلة" في نفوس الشبان ويجعلهم "عرضة" لتناول المخدرات على غرار نجومهم.

وتطرق إلى سوق المواد المنشطة الذي يسجل تراجعاً بعد سنوات من الازدهار، فقال إن حوالي ٢٥ مليون شخص تناولوا مواد منشطة مرة على الأقل خلال العام ٢٠٠٤ في حين أن عشرة ملايين تناولوا مادة الإكستاسي.

وتبقى الحشيشة أكثر أصناف المخدرات انتشاراً في العالم وقد بلغ عدد الذين استهلكوا منها مرة على الأقل خلال العام ٢٠٠٤ حوالى ١٦٢ مليون شخص يمثلون ٤٪ من سكان العالم تراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عاماً ويستمر تزايد الاستهلاك.

وحذر كوستا من أن الحشيشة اليوم أقوى تأثيراً منها قبل بضع عشرات السنين، ومن الخطأ تصنيفها في فئة المخدرات "الخفيفة".

ودعا الدول إلى اعتماد سياسات متشددة حيال المخدرات وختم قائلاً "إن العديد من البلدان تواجه المشكلة التي تستحقها على صعيد المخدرات"، أي نتيجة عدم قيامها بما يلزم لوضع حد لها.

بالمزيد من الدعم والتأييد. ووجه رسالة أخرى للمنظمات الإنسانية العربية والدولية بأن تتحمل مسؤولياتها، وتستمر على دعم أبناء الشعب الفلسطيني، وألا تقبل بالحصار الصهيوني.

ووجه رسالته الثالثة للزعماء والمسؤولين العرب والمسلمين، ودعاهم إلى التحالف مع الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه لمواجهة «إسرائيل» واليمين الأمريكي المتصهين، الذي لا يريد لاعباً في المنطقة غير الكيان الصهيوني، معتبراً أن المبادرات العربية والإسلامية لا تليق بحجم الحدث.

ثم وجه رسالة إلى الأوروبيين دعاهم فيها إلى التصرف على نحو يناسب حجم الجريمة الصهيونية التي ترتكب في غزة والضفة، مطالباً الصين وروسيا على وجه الخصوص بموقف متميز من الصراع العربي الصهيوني.

وفي رسالته التي وجهها للإدارة الأمريكية حمّل مشعل هذ الإدارة مسؤولية ما يجري من عدوان صهيوني على الضفة والقطاع، بسلاح أمريكي.

وخاطب مشعل المسؤولين الصهاينة، وأكد لهم أن أهدافهم من وراء اعتدائهم على شعبنا لن تفلح. وقال: «إن هدف العدوان الصهيوني هو كسر إرادة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وإن «إسرائيل» تريد شطب الحقوق الفلسطينية وتصفية القضية عبر عناوين متنوعة؛ كالانسحاب من طرف واحد، ومشاريع تهدف إلى سحب سلاح المقاومة.

وأشار إلى أن الكيان الصهيوني يسعى إلى كسب مزيد من الوقت في محاولة للوصول إلى أي معلومات عن الجندي الأسير من خلال العملاء والجواسيس.

وطالب الصهاينة أن يوقفوا عدوانهم ويختصروا الطريق بالموافقة على شروط المقاومة لإطلاق سراح الجندي الأسير. وقال: إن أولمرت هو الذي يحتجز جلعاد شليط بإصراره على موقفه الرافض لعملية التبادل.





متابعات

هل ستصبح الكرة أحد أبرز الوسائل الدعوية..؟!

المنتخب السعودي.. والسجود لله

تصدرت الصورة المشرفة لعدد من لاعبي المنتخب السعودي وهم يسجدون لله بعد إحراز الأهداف صدارة الصحف البرازيلية ومواقع الإنترنت العالمية وقد أثارت موجة من ردود الفعل الإيجابية والعديد من التساؤلات حول الدين الإسلامي وقد ذكر أحد الدعاة الإسلاميين البرازيليين أنه واجهه العديد من التساؤلات طوال الأيام الماضية من برازيليين يودون التعرف بالدين الإسلامي ويفكرون بشكل جدي في اعتناق الإسلام.

رسالة إلى العالم

وقد علق عدد من المسلمين وغير المسلمين على سجود لاعبي المنتخب السعودي، فيقول محمد جبران: إن هذه رسالة عملية لمن ينقصون من قيمة الإسلام وقدره أو يستحيون من كونهم مسلمين! ويرى محمد الشريدة أحد متابعي مباريات كأس العالم أن حركات اللاعبين النصارى بالإشارة باليد على شكل صليب قد انتشرت بين الأطفال والمراهقين فهذا السجود المشرف فرض يجب أن يستغل لنشر الثقافة الإسلامية.

وفي إشارة إلى استغلال مثل تلك المناسبات ولتغيير ومحو الصورة المشوهة للإسلام والمسلمين يرى عبد العزيز البكر أن نقل حضارتنا الإسلامية إلى العالم يجب أن تستغل كل الوسائل، ومن أبرز تلك الوسائل هذا المحفل العالمي (كأس العالم). وقد كانت سجدة أولئك الأبطال في قلب أوروبا دعوة للعالم أجمع إلى أن المسلمين هم أهل رسالة إلى العالم.

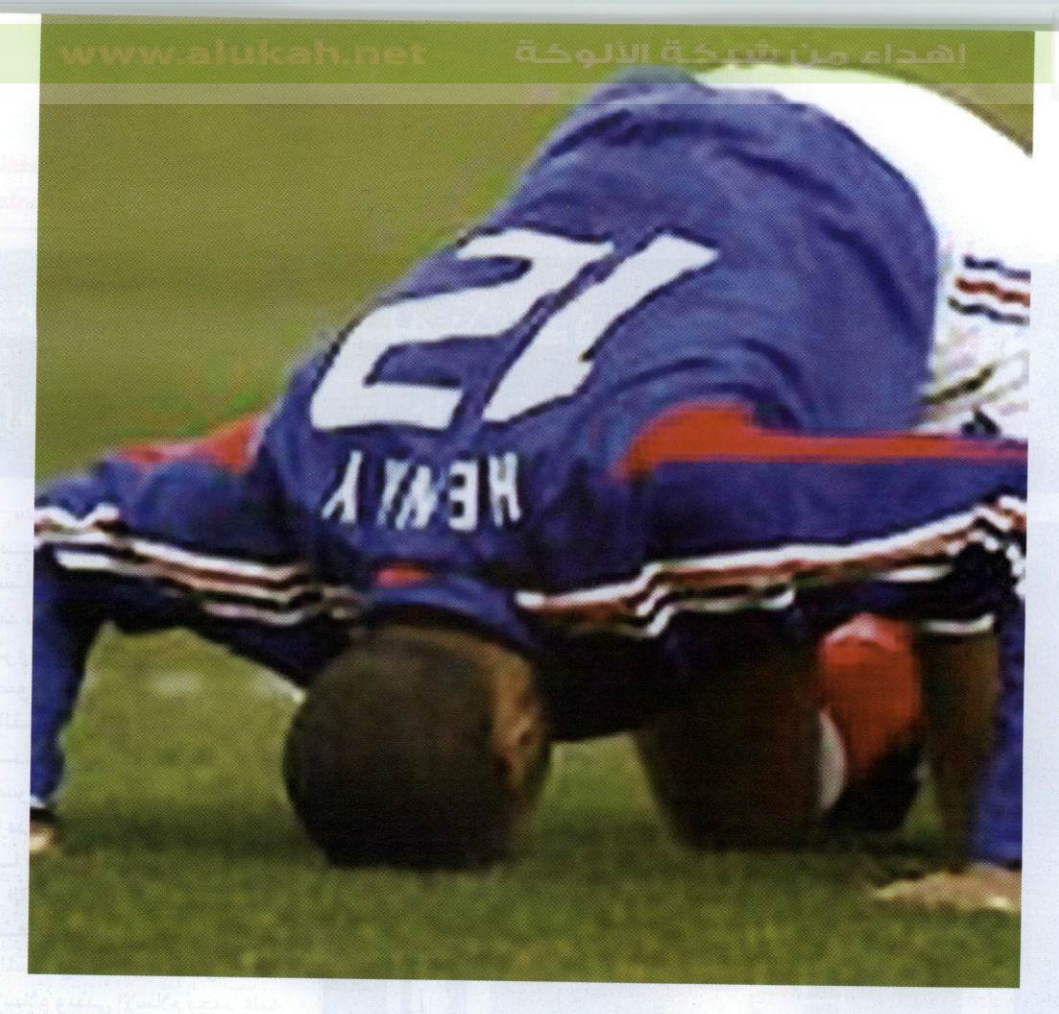
وعندما سئل أحد المشجعين الألمان في مقابلة تلفزيونية حول أفضل الفرق المشاركة قال: على ما أعتقد أنه المنتخب السعودي لأنهم شكروا الله.

دعوة ودعاية

وحول الاستفادة من المحافل الدولية في التعريف في الإسلام قال الدكتور خالد محمد فراج أستاذ الإرشاد النفسي إن الرياضة ليست مجرد أهداف تسجل كما أن الدعوة ليست خطباً تتلى وكلاماً يقال بل إن المواقف أبلغ وأقوى تأثيراً من الكلام وقال فراج لا أحد يحق له أن يدعي أن للمونديال أهدافاً رياضية



بقلم: هشام عطية



فحسب، فألمانيا تستثمر المونديال اقتصادياً وسياحياً وتجارياً، حتى إسرائيل تستغله سياسياً وهذا ما حصل في مباراة غانا مع التشيك حين قام أحد لاعبي غانا برفع علم إسرائيل بدون توضيح أي سبب، كما أن شركات الدعاية العالمية تستغل المونديال في تحقيق مكاسب وعوائد مادية فلماذا لا نستغل نحن المونديال في التعريف بديننا وإسلامنا؟!

اكتشف الإسلام

وفي السياق ذاته أطلقت الندوة العالمية للشباب الإسلامي حملة للتعريف بالإسلام خلال نهائيات كأس العالم تحت عنوان اكتشف الإسلام، وقد شملت الحملة على طبع ما يقارب مليون ونصف مليون بطاقة تعريف بالإسلام باللغتين الألمانية والأنجليزية، وقد تم توزيعها من خلال مجسمات على هيئة مساجد أقيمت في مناطق واستؤجرت داخل الملاعب التي استضافت المباريات وقد وضعت آلاف الملصقات، وأطلقت مجموعة كبيرة من البالونات في الهواء خلال فعاليات المونديال، وقد ركزت الحملة على سماحة الدين الإسلامي وأنه صالح لكل البشر وليس كما يعتقد الكثير من الناس والمتأثرون بالحملات الدعائية التي تلحق الإرهاب بالإسلام.

تجربة فريدة

وفي تجربة فريدة من نوعها أقام المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا مشروعاً للاستفادة من أحداث كأس العالم وفعاليات المونديال لتصحيح صورة الإسلام ولترجمة هذه التجربة على أرض الواقع يقول الدكتور نديم إلياس رئيس مجلس أمناء المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا: حمل المشروع شعار «من أجل روح رياضية» وقد تم وضع نقاط إعلامية في عشر مدن ألمانية للتواصل مع المارة سواء في محطات القطار أو الأسواق ودعوتهم لزيارة أحد المساجد الكبرى والمشاركة في ندوات يحضرها بعض نجوم الكرة من المسلمين، كما تم توزيع مطويات حول مواضيع مثل المرأة - الإسلام - الرياضة، وتم توزيع عدد كبير من الأقراص المدمجة للتعريف بالإسلام.

ويضيف د. إلياس: أضيفت صفحة رياضية جديدة في موقع islam.de شملت الأخبار الرياضية وذلك لجذب مستخدمي الموقع وتوجيههم لمواد إسلامية يتم الاطلاع عليها والتعرف ببعض فضائل الدين الإسلامي، وأضاف د. إلياس أن الموقع يرتاده ٦٠٠ ألف مستخدم شهرياً.

وأكد د. إلياس أنه تم الاستفادة من نجوم الكرة المسلمين في ربط الصلة بالمشجعين ولفت اهتمام الصحافة والرأي العام بقضايانا ومشروعنا كما تم عقد مؤتمر صحفي بإشراك مجموعة من نجوم الكرة المسلمين وتم توزيع حقائب وكتب ومعلومات على رؤساء الوفود غير الإسلامة ومندوبي الصحف المرافقة للوفود.

إسلام اللاعبين

يذكر أنه في السنوات الأخيرة دخل العديد من اللاعبين في الدين الإسلامي ومن هؤلاء اللاعبين تيري هنري، والمدافع تورام، ولاعب الوسط فييرا، والمهاجم أنيلكا وهم جميعاً من فريق فرنسا في كرة القدم، إضافة إلى المدرب الفرنسي للمنتخب الإماراتي الحالي، والمهاجم فان بيرسي مهاجم أرسنال، فهل ستكون الرياضة إحدى الوسائل الدعوية في المرحلة القادمة؟ وهل سيجيد المسلمون استغلال تلك المناسبات للتعريف بدينهم ورسولهم عليه الصلاة والسلام؟!

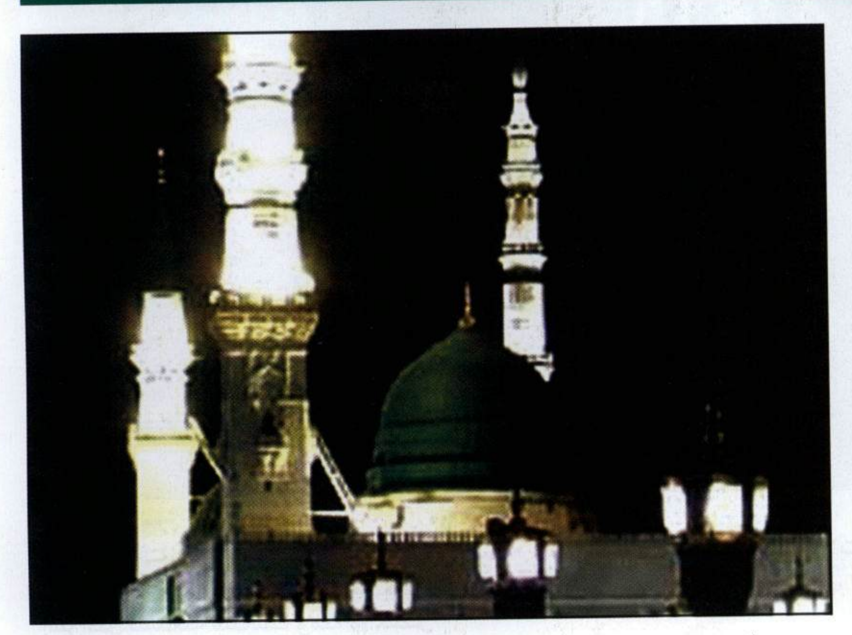
بعد هبّة المسلمين للدفاع عن نبيّهم اسم محمد على كل لسان في الغرب

خاص – ستوكهولم / يحيى أبوزكريا

لم يكن مهينو الرسول محمد عليه الصلاة والسلام من خلال رسوماتهم في جريدة يولاند بوستن الدانماركية وجريدة ماغزينت النرويجية التي أعادت نشر نفس الرسوم يتصورون أنّ لرسول الإسلام كل هذا الحبّ والتقدير والتوقير والاحترام والمكانة المقدسّة في قلوب المسلمين في القارات الخمس.

وهذا ما بدأت معظم وسائل الإعلام، وخصوصاً في شمال العالم السويد والدانمارك و النرويج و إيسلندا، تردده، وقد خصصت معظم وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة مساحة واسعة للتعريف بالإسلام وبنبي الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام حتى بات الغربيون يلفظون اسمه بدون لكنة غربية، وقد شبّه أحد المتابعين لتداعيات رسومات الدانماركيين المهينة لرسول الله وضع الغرب مع محمد، كوضع الجزيرة العربية مع الرسول الأكرم لحظة تكليفه بتبليغ رسالة الإسلام.

فبرامج الإذاعات المباشرة في شمال العالم فتحت نقاشات واسعة مع المستمعين حول محمّد عليه الصلاة والسلام وحياته ورسالته، وبات الكثير من الناس يقبلون على شراء الكتب الإسلامية والمصاحف المترجمة إلى اللغات الغربية لقراءتها، كما أنّ العديد من الصحف خصصت صفحات بكاملها للتعريف بالإسلام، كما فعلت جريدة أفتون بلادت السويدية التي أفردت صفحة بكاملها بعنوان: ما هو الإسلام؟ وحاورت الخبير السويدي في الشؤون الإسلامية يان يربي أستاذ الدراسات الإسلامية الذي أفاض في الحديث عن الأسس الإسلامية وماهية الإسلام وغير ذلك من الأمور المتعلقّة بالإسلام. وركزّ الباحث السويدي على أنّ الإسلام يدين به مليار ونصف مليار مسلم حسب آخر الإحصاءات الرسمية، وبالتالي فما فعلته الصحيفة الدانماركية ورسمها لوجوه محمد بطريقة مستفزّة هو إهانة لمليار ونصف مليار مسلم.



وأصبح محمّد عليه الصلاة والسلام حديث التلاميذ والطلبة في المدارس والجامعات في شمال العالم، و بات الطلبة من أصول إسلامية يشعرون أنّ المعركة معركتهم أيضاً فراحوا يدافعون عن الإسلام وعن نبيهم عليه الصلاة والسلام.

وفي النرويج حاولت بعض الجمعيات المسيحية إقامة تحالفات مع جمعيات إسلامية للانتصار للديانات السماوية واحترامها، وقد اغتاظ الكثير من الجمعيات الإسلامية و المسيحية في شمال العالم من تصرف الجريدة الدانماركية التي رفضت في وقت سابق نشر رسومات مهينة لنبي الله عيسى عليه السلام، وتعمدّت نشر الرسومات المتعلقّة بالنبي محمد.

ومن جهة أخرى فإنّ الدانمارك التي ترفض أن تقدمّ اعتذاراً رسمياً للمسلمين في العالم بدأت تشعر أنّ الدول الأوروبية لا تريد التضامن معها جملة وتفصيلاً خصوصاً بعد الضربات الموجعة التي ألحقتها المقاطعة للبضائع الدانماركية في العالم الإسلامي، بالاقتصاد الدانماركي.

وعلى رغم تهكّم سفير الدانمارك في الجزائر بهذه المقاطعة وقوله إنّ المسلمين لن يجدوا شيئاً يأكلونه إذا قاطعوا البضائع الدانماركية لأنهم لا ينتجون شيئاً على رغم هذا التهكم فإنّ الشركات الدانماركية باتت قاب قوسين أو أدنى من الإفلاس في الدانمارك والسويد والنرويج. وتقوم شركة آرلا التي تنتج الألبان بإتلاف آلاف الليترات يومياً وهي تعمد إلى الاتصال بكل محلات البيع لشراء منتوجاتها حتى أيام العطل السبت و الأحد..

وحسب المدير العام لشركة آرلا فإنّ شركته تبيع سنوياً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي لأسواق الشرق الأوسط، أي في حدود ١,٨ مليون دولار أمريكي يومياً، وهذا عرضّها لخسائر كبيرة، وتحاول الشركة أن تخفضّ أسعار الألبان في الدول الأوروبية لتفادي هذه الكارثة الاقتصادية التي ألمّت بها.

اشترك في المجلة تصلك مطلع كل شهر عربي



سنة	120	ريالاً
سنتان	210	ريالاً
ثلاث سنوات	290	ريالاً
الجهات الحكومية والمؤسسات	150	ريالاً
باقي دول العالم	45	دولار

الاسم: ـــــ الأب: ـــــ الجد: ـــــ العائلة: ـــــ

الدولة: ـــــ المدينة: ـــــ

ص.ب: ـــــ الرمز البريدي: ـــــ الهاتف: ـــــ

مدة الاشتراك: ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات

عدد النسخ: ☐ جديد ☐ تجديد

طريقة الاشتراك:

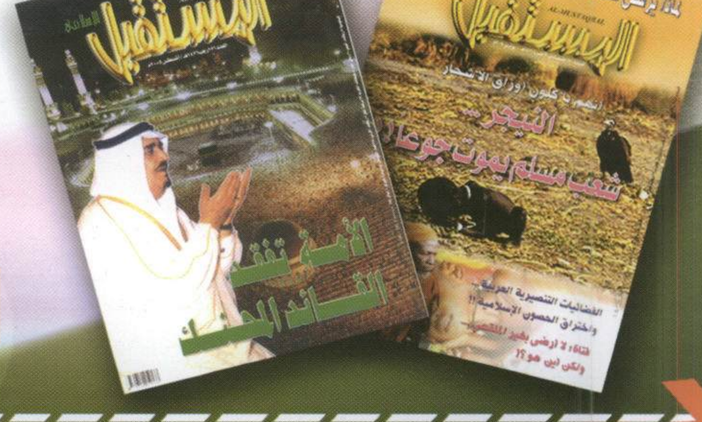
١- إرسال شيك مصدق باسم: مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- الإيداع في حساب المجلة رقم ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفي للاستثمار فرع ٢٧٩ مكتب مجلة المستقبل الإسلامي الرياض

الرياض ١٠٨٤٥ - ص.ب ١١٤٤٣ هاتف ٢٠٥٠٠٠٠ - ف ٢٠٥٤٤٠٠

خدمة خاصة داخل الرياض اتصل نصل على جوال

٠٥٠٤٥٣٤٦٧٤ - ٠٥٥١٢٣٨٠٧٩



اشتراك هدية لدعم المراكز الإسلامية والمساهمة معنا في الدعوة

سعادة مدير التحرير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي اساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى اتمكن من تجديده

القيمة: ـــــ

الاسم: ـــــ

العنوان: ـــــ

الهاتف: ـــــ جوال: ـــــ

عدد النسخ: ـــــ مدة الاشتراك: ـــــ

مرفق شيك بمبلغ: ـــــ

أملأ بيانات هذه القسيمة وارفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي





مصطلح الناس

مصطلح «الناس» ورد ذكره في القرآن الكريم مائتين وأربعين مرة في معان متعددة وتبرز سماحة دين الإسلام وعظمته من خلال تأمل ورود هذه الكلمة في كتاب الله تعالى، وقد جاء لفظ «يا أيها الناس» في القرآن الكريم في سبعة عشر موضعاً منها مخاطبتهم بالدعوة قال تعالى: «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون» ومنها إخبار عن حقيقة الخلق والغاية من خلقهم قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» فيخبر تعالى - كما قال السعدي - أنه خلق بني آدم من أصل واحد وجنس واحد وكلهم من ذكر وأنثى ويرجعون جميعهم إلى آدم وحواء ولكن الله تعالى بث منهما رجالاً كثيراً ونساء وفرقهم وجعلهم شعوباً وقبائل أي قبائل صغاراً وكباراً؛ وذلك لأجل أن يتعارفوا، فلو استقل كل واحد منهم بنفسه لم يحصل بذلك التعارف الذي يترتب عليه التناصر والتعاون والتوارث والقيام بحقوق الأقارب، ولكن الله جعلهم شعوباً وقبائل لأجل أن تحصل هذه الأمور وغيرها مما يتوقف على التعارف ولحوق الأنساب ولكن الكرم بالتقوى فأكرمهم عند الله أتقاهم وهو أكثرهم طاعة وانكفافاً عن المعاصي لا أكثرهم قرابة وقوماً ولا أشرفهم نسباً ولكن الله تعالى عليم خبير يعلم من يقوم بتقوى الله ظاهراً وباطناً فيجازي كلاً بما يستحق. وكلمة الناس في القرآن الكريم وردت في سياقات متعددة ويحدد معناها السياق الذي ذكرت فيه فقد تعني القلة أو الكثرة وقد تعني أهل الإيمان، وقد تشمل غيرهم بيد أن من المهم هنا التنبيه على السياقات الواردة في معاملة الخلق عموماً بمكارم الأخلاق ومحاسن الشيم كما في قوله تعالى: «وقولوا للناس حسناً» وقوله تعالى: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس» وقوله تعالى: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» وقوله تعالى: «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» وقوله تعالى: «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» إلى غير ذلكم من الآيات التي فيها معاملة الخلق كلهم بمكارم الأخلاق. ولعلي أقف عند آية واحدة من هذه الآيات وهي المتعلقة بالقول الحسن: «وقولوا للناس حسنا» فقد أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: «وقولوا للناس حسناً» قال يعني الناس كلهم. وقال ابن كثير: أي كلموهم طيباً ولينوا لهم جانباً. وقال السعدي أمر بالإحسان إلى الناس عموماً فقال: «وقولوا للناس حسناً» ومن القول الحسن أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وتعليمهم العلم وبذل السلام والبشاشة وغير ذلك من كل كلام طيب ولما كان الإنسان لا يسع الناس بماله أُمر بأمر يقدر به على الإحسان إلى كل مخلوق وهو الإحسان بالقول، فيكون في ضمن ذلك النهي عن الكلام القبيح للناس حتى للكفار ولهذا قال تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» ومن أدب الإنسان الذي أدب الله به عباده أن يكون الإنسان نزيهاً في أقواله وأفعاله غير فاحش ولا بذيء ولا شاتم ولا مخاصم بل يكون حسن الخلق واسع الحلم مجاملاً لكل أحد صبوراً على ما يناله من أذى الخلق امتثالاً لأمر الله ورجاء لثوابه. قال ابن عبد البر: فإن أتونا فلا بأس بحسن تلقيهم لقول الله عز وجل: «وقولوا للناس حسناً» دخل فيه الكافر والمؤمن ولقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتاكم كريم قوم أو كريمة قوم فأكرموه». وقد أكثر الناس في هذين المعنيين وقد كان طاوس يسلم على كل من لقي من مسلم وذمي ويقول هي للمسلم تحية وللكافر ذمة.

إن فقه المسلم أن الدعوة التي يعتنقها ليست خاصة بقوم دون قوم أو جنس دون آخر بل هي عامة للناس كافة يجعله يتعامل مع الناس وفق مفهوم شرعي محدد ينطلق من توجيهات الكتاب والسنة لا من أقوال أو آراء قد تعارضهما، والسعيد من وسع الناس إحساناً بقوله وفعله.



بقلم:
د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان





حوار

أكد الدكتور فؤاد العلوي أمين عام اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا ضرورة استفادة الجاليات المسلمة التي تعيش في الغرب من مساحة الحريات المتوافرة، وأن تشارك في طرح قضاياها من خلال هذه المنافذ المتاحة، وأضاف: أن المسلمين الذين يحملون جنسيات هذه البلاد ويعيشون فيها هم مواطنون عليهم كل المسؤوليات ولهم جميع الحقوق، وعن مستقبل العمل الإسلامي في فرنسا قال د. العلوي: على المسلمين أن يحصلوا على حقوقهم بالطرق القانونية، وهذا يتطلب جهوداً، فالحقوق لا تعطى بل تؤخذ، وفيما يلي نص الحوار مع الدكتور العلوي..



الدكتور فؤاد العلوي الأمين العام لاتحاد المنظمات الإسلامية في الغرب:

المؤسسات والهيئات المختصة بالفتوى في العالم الإسلامي خذلتنا!!

باريس - الشريف محمد أبو عبد الله

المسلم اللائكي..

* ظهر مؤخراً مفهوم جديد بين بعض المسلمين وهو «اللائكية» أو «العلمانية» فنجد من يقول هذا «مسلم لائكي» خاصة بين أبناء الجالية المسلمة في فرنسا ما صحة هذا المفهوم؟!

- هذا مفهوم يثير السخرية، وقد يضحك الإنسان منه، فالمقصود من «المسلم اللائكي» «المسلم العلماني» ومعناه الذي يتبنى مفهوم فصل الدين عن الدولة، لذلك يقول أنا «مسلم لائكي»، وعموماً نحن جالية في فرنسا، وفي بلد المسلمون فيه أقلية، كل شخص يتحمل مسؤولية خياراته، وأنا أعتبر من يرون أنهم مسلمون لائكيون يريدون التدخل في أمور الدين وشؤون العقيدة، ونحن نقول لهؤلاء إذا كنتم لا ترون التداخل بين الدين وشؤون الدولة، فلماذا تتكلمون في أمور الدين؟ تحدثوا في الحريات العامة، والاقتصاد والسياسة، وفي الاندماج في المجتمع، أما الإشكالات التي تهم المسلمين والجالية المسلمة فهي خاصة بهم وبدينهم وهويتهم، ومن حقهم طرح أي قضايا تتعلق بهم وبكيفية أداء مشاعر دينهم، والمسلم لابد أن ينخرط في المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه إيجابياً، ويمارس نشاطه السياسي والاجتماعي، ومن حقه أيضاً أن يمارس شعائره الدينية وهذا أمر كفله الدستور والقانون، لكن العلمانيين لا يريدون للمسلم أن يمارس شعائره الدينية ويريدون





التدخل في شؤونه الخاصة وفي ملبسه!!

الحقوق محترمة!

* هل تعتقد أن الحقوق والحريات العامة للجالية المسلمة في فرنسا محترمة في ظل الجمهورية العلمانية؟!

- المسلمون في فرنسا أقلية يعيشون في كنف أغلبية غير مسلمة، وفي فرنسا الحريات مكفولة للجميع ولا تفرق بين مواطن وآخر، ونحن المسلمين نشعر بذلك، وقد نختلف من وجهة نظرنا مع الشرع الفرنسي، ومع رجال السياسة، في إصدار بعض القوانين، وهذا كله وارد ومن طبيعة الأشياء الاختلاف وتعدد الرؤى، ولكن هذا لا يمنع أن يحصل الإنسان على حقوقه التي كفلتها الأنظمة له، وأن يكون مسؤولاً عن تصرفاته.

بين العلمانية والإسلام

* وكيف توفقون بين الجمهورية العلمانية الفرنسية وبين العمل الدعوي الإسلامي؟!

- قناعاتنا أنه لا يوجد تعارض بين الالتزام بالقوانين والدستور وأسس الجمهورية الفرنسية العلمانية، وبين احترام خصوصيات الأقليات الدينية، فاحترام الأديان أمر كفلته القوانين الفرنسية، والتعددية أمر ثابت ومستقر سواء تعددية دينية أو مذهبية أو قومية، والدولة لا تؤيد ديناً على حساب دين آخر، والأديان لا تتدخل في شؤون الدولة، ولا في المجال السياسي مباشرة، ولذلك لا خلاف بين الالتزام بقوانين الجمهورية الفرنسية التي نحرص جميعاً على تنفيذها، وبين حقوقنا بصفتنا مسلمين في ممارسة شعائر ديننا.

هجمات إعلامية..

* يتعرض المسلمون لحملات إعلامية شرسة من قبل الإعلام الغربي كيف تواجهون هذه الحملات؟!

- لا أحد ينكر ضراوة هذه الحملات الإعلامية وأنها تتخطى الخطوط الحمراء، في الهجوم على ثوابت الدين الإسلامي، وتعمد إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين، ومهمتنا نحن الجالية المسلمة تقديم صورة صحيحة عن ديننا، والرد على هذه الحملات، ومشكلتنا أننا نتكلم كثيراً ونعمل قليلاً، فعلينا أن نعمل وفق خطة مدروسة لتحسين صورة ديننا وصورتنا، وهذا الذي سيؤثر، ويكون عملنا على جميع المستويات الفردية والجماعة، على المستوى العام والخاص، وأن نعطي للمجتمع الفرنسي صورة حقيقية عن ديننا وعقيدتنا.

لا أحد يمنع

* ولكن هل تمنع العلمانية ذلك؟!

- لا أحد يمنع من أن تقدم صورة جيدة عن دينك وعن المسلمين، والقول بأن العلمانية قد تشكل حاجزاً بين المسلمين وبين تحسين صورتهم أمر غير صحيح، ولكن ما يدور الآن هو صراع بين من يريدون العودة بفرنسا إلى ما قبل الثورة الفرنسية، وإقصاء الدين كلياً عن الحياة. وهذا كان خياراً مطروحاً قبل عام ١٧٨٩م ولكنه فشل، بين من يريدون الالتزام بمبادئ الثورة وكفالة الحريات العامة، واحترام الأديان، وأن يكون للدين مكانته في المجتمع، وبين من يريدون طرح الدين بعيداً، وعلينا أن نقف مع الاتجاه الأول ونحافظ على مبادئ الثورة وخصوصيات الأفراد، وأن يكون للدين دوره في حياتهم ولكن لا يتدخل في أمور السياسة.

واقع العمل الإسلامي

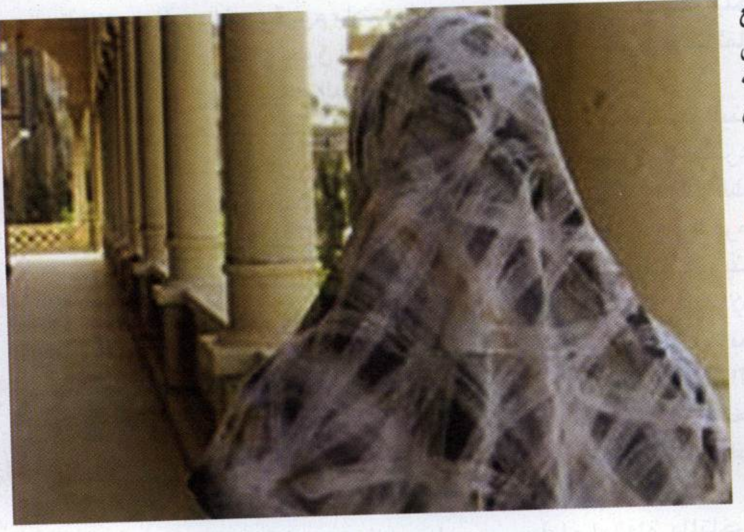
* وكف ترون واقع العمل الإسلامي الآن في فرنسا؟!

- العمل الإسلامي في فرنسا عمل مؤسسي، يتم وفق القانون والنظام، ويحترم القواعد المنظمة للعمل، ونحن في بلد تتاح الحريات فيه للجميع، ويمارسها الجَميع، وهي نعمة من نعم الله على الجالية المسلمة، ولذلك علينا أن نحصل على حقوقنا بالطرق الشرعية والقانونية وبجهد، لأن الحقوق لا تعطى بل تؤخذ، وهذا الجهد منا بصفتنا مواطنين فرنسيين يكون جهداً جماعياً للجالية وجهداً فردياً على مستوى الأشخاص، وإذا أعجبنا شيء نقوله، وإذا أساء إلينا أحد نقاوم، ولا ضرر ولا حرج في ذلك.

حال الدول... وحال الأقليات

* وهل تعتقدون أن الدول الإسلامية تقوم بواجبها حيال الأقليات المسلمة؟!

- الأقليات المسلمة في الغرب هي العمق الإستراتيجي للدول الإسلامية، وهذا أمر مهم لابد أن تعرفه القيادات العربية والإسلامية، ونحن الجالية المسلمة جزء من أمتنا العربية والإسلامية، ونعتز بأننا عرب ومسلمون، ونتشرف بأننا مواطنون فرنسيون، وكنا نتمنى أن نجد من الدول الإسلامية والمؤسسات الإسلامية الرسمية والعاملة في مجال الفتوى والعلوم الشرعية السند، وكنا نتمنى أن تقف معنا في قضية الحجاب، وتقول رأيها وتبلغه للجهات الرسمية الفرنسية.



حالة الصمت الإسلامي الرسمي شجعت فرنسا على إصدار قانون حظر الحجاب

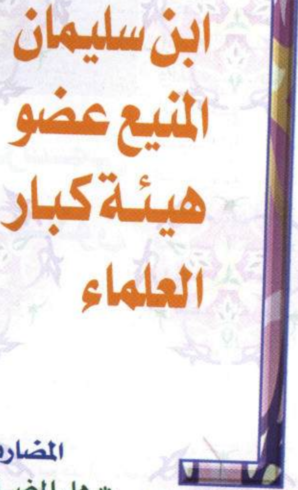
ففرنسا لها الحق في سن القوانين التي تريدها، وهذا أمر لابد أن نعرفه جميعاً، ولكن هذا لا يمنعنا من أن نقول لفرنسا إن هذا القانون الذي تريد أن تسنه فيه إجحاف بحق المسلمين لأن الحجاب فرض.

ونحن نقول دائماً من حق المسلمين في أوروبا عامة أن يتلقوا المساعدات من إخوانهم في كل مكان، مادامت هذه المساعدات تدخل في مجال خدمة الدعوة الإسلامية والعلوم الشرعية والتعليم الإسلامي ومساعدة المسلمين، وكل الطوائف في فرنسا تتلقى مساعدات إنسانية وخيرية، ولذلك نناشد إخواننا في العالم الإسلامي أن يقدموا مساعداتهم للجاليات المسلمة في الغرب لتغطية مصاريف الدعوة والإنفاق على صيانة المساجد وترميمها وإنشاء المراكز الإسلامية والمدارس.





أجاب عنها: الشيخ عبدالله ابن سليمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء



الأسهم العالمية

* ما رأي فضيلتكم في الاستثمار في الأسهم العالمية؟

- لا يظهر لنا مانع من ذلك لكن بشرط أن تكون هذه الشركات منضبطة مع القيود والضوابط لجواز المتاجرة بأسهمها.

صناديق الاستثمار

* أهناك هيئة شرعية على صناديق الاستثمار بالأسهم غير البنوك أم البنك هو الذي يحدد الشرعية بدون الهيئة؟

- البنك الإسلامي الذي يقوم بإصدار صناديق استثمارية لا بد أن يكون له هيئة شرعية يرجع إليها فيما يتعلق بجميع تصرفاته حتى تكون على أساس شرعي ولا يخفى أن جميع المؤسسات المالية الإسلامية تلتزم بوجود هيئات شرعية لديها تقوم هذه الهيئات بتوجيهها إلى ما يتفق مع المقتضيات الشرعية، وذلك بمراجعة عقودها والنماذج المتعلقة بهذه العقود من ملاحق ومستندات، وكذلك ما يتعلق بالبرامج الاستثمارية قبل البدء في تطبيقها حتى يعرف خلوها من الأمور المخالفة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وغير ذلك من الاختصاصات التي هي من مسؤولية كل هيئة.

المضاربة في أسهم الشركات

* هل المضاربة في الشركات المساهمة والصناديق الاستثمارية حرام؟ فبعض هذه الشركات تمول عملها عن طريق القروض الربوية من بعض البنوك. نتمنى أن يكون هناك هيئة شرعية واحدة تكون مسؤولة عن دراسة أوضاع هذه الشركات حتى تطمئن قلوبنا.



- لقد قامت الهيئات الشرعية للمؤسسات المالية بوضع ضوابط وقيود لجواز المتاجرة في أسهم الشركات، فكل شركة ملتزمة بهذه الضوابط تجوز المتاجرة بأسهمها، كما يجوز



تملكها لأجل الاستفادة من عوائدها السنوية. أما إذا كانت الشركة غير ملتزمة بهذه الضوابط فقرارات الهيئات الشرعية صريحة بمنع المتاجرة بأسهمها، ويمكن للسائل أن يتقدم إلى أي بنك إسلامي ليطلب منه قرار هذه الضوابط والقيود.

وأما رغبة السائل في أن يكون لجميع الشركات والمؤسسات المالية هيئة شرعية فهذا عمل نرجو تحقيقه، ولكن قد يتعذر ذلك لأن كل شركة أو مؤسسة مالية تريد الاستقلال بهيئتها الشرعية والتصرف حسب توجيهاتها.

أسهم البنوك..

* هل الصندوق الاستثماري الذي يشتري أسهم البنوك حلال؟

- إن المتاجرة بأسهم البنوك التقليدية غير جائزة لأن من أهم الضوابط الشرعية للمتاجرة بأسهم الشركات أن يكون نشاط الشركة مباحاً. والأصل في نشاط البنوك الربوية الحرمة والحظر لاستباحتها أخذ الربا وإعطائه، وبناء على ذلك لا يجوز للصناديق الاستثمارية الإسلامية أن يكون ضمن متاجرتها في الأسهم أسهم بنوك تقليدية. والله أعلم.

العملات الدولية

* هل المضاربة في العملات الدولية حلال؟ وما رأي فضيلتكم في شراء الذهب والفضة عن طريق البطاقة المباركة؟

- أما ما يتعلق بالمتاجرة في العملات فيشترط لصحة ذلك التقابض في مجلس العقد، وإذا كان العوضان من جنس واحد فيشترط في ذلك التماثل، فمتى تم هذا الاشتراط في المتاجرة في العملات أو في الذهب والفضة فلا يظهر مانع من جوازها.

وأما شراء الذهب أو الفضة أو العملات الورقية بالبطاقة الائتمانية المعتمدة على حساب لدى مصدرها للمشتري فلا يظهر مانع من صحتها، لأن اعتبارها لدى قابلها في قوة القبض، والله أعلم.

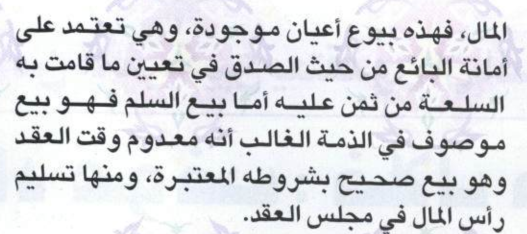
التأجير المنتهي بالتمليك

* هل دار الإفتاء حرمت التأجير المنتهي بالتمليك؟

- صدر قرار من هيئة كبار العلماء بعدم إجازة الإجار المنتهي بالتمليك إذا كان مشتملاً على شروط ليست من خصائص الإجارة وتتعارض مع غرض التأجير، ولا يخفى أن أهل العلم ذكروا أن الشروط في العقود بعضها صحيح وبعضها فاسد، فإذا كان الشرط ليس في كتاب الله أو مما يتعارض مع غرض العقد فهو شرط باطل. وهل يبطل معه العقد؟ خلاف بين العلماء، أما إذا كان الشرط من







مصلحة أو مما لا يتعارض مع غرضه فالشرط صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم «المسلمون على شروطهم إلا شرطاً أحل حراماً أو حرام حلالاً». وقرار هيئة كبار العلماء صدر وفق ما ذكره أهل العلم في تقسيم الشروط إلى صحيحة وفاسدة، وقد صدر من مجمع الفقه الإسلامي توجيه قرار هيئة كبار العلماء وذكر مجموعة من الصور لا يتوجه إليها المنع.

مستودعات الشركة

* هل يلزم ذهاب العميل إلى مستودعات الشركة للاطلاع على السلعة ومشاهدتها؟ أم هل يكتفي بعمل وكالة للبنك؟

– يتعين على المشتري أن يعرف ما أراد شراءه إما برؤيته أو بصفة مانعة للجهالة، والعميل حين يوكل البنك في بيعه للسلعة التي اشتراها وهو لم يرها ولم يعرف صفتها فهذا مؤثر على صحة عقد الشراء، وبناء على ذلك يلزم العميل أن يأخذ من البنك تفويضاً بتسلمه سلعته وتصرفه بها حسب ما يراه إما بمباشرته بيعها أو بتوكيل غيره ببيعها.

وجود السلعة

* يتطلب أهل العلم وجود السلعة (مسكن مثلاً) مسبقاً لدى البائع حتى يتقدم العميل إليه لحيازة السلعة، فهل البنك لديه مساكن لتقديمها للعميل؟

– من شروط البيع أن يكون المبيع مملوكاً للبائع وقت العقد، والإجراء الذي يتخذه البنك هو أن يطلب من العميل عرض سعر للمنزل الذي يطلبه وذلك من مالكه، بعد تأكيد العميل رغبته في شراء المنزل واطمئنانه إليه، يقوم البنك بعد ذلك بالاتصال بمالك المنزل أو بمن ينوب عنه لإبداء رغبته في الشراء، وبعد تمام شراء البنك للمنزل يقوم البنك ببيعه للعميل حسبما يجري الاتفاق عليه بينهما من ثمن وأجل، ولا يلزم لصحة البيع أن يقوم البنك بحيازة المنزل بل يكفي للحيازة التخلية، مع ملاحظة أن المذهب جواز تصرف المشتري فيما اشتراه قبل قبضه إذا كان مما لا يحتاج إلى توفّيه من كيل أو وزن أو ذرع أو عد.

بيوع السلم..

* ما الفرق بين بيوع السلم وبيوع الأمانة؟ وهل هذا ينطبق على التورق بصفته أحد بيوع السلم؟

– إن بيوع الأمانة ليس السلم منها، وبيوع الأمانة هي المرابحة والمواضعة والبيع برأس المال، فهذه بيوع أعيان موجودة، وهي تعتمد على أمانة البائع من حيث الصدق في تعيين ما قامت به السلعة من ثمن عليه أما بيع السلم فهو بيع موصوف في الذمة الغالب أنه معدوم وقت العقد وهو بيع صحيح بشروطه المعتبرة، ومنها تسليم رأس المال في مجلس العقد.

وأما بيع التورق فليس من بيوع السلم وإنما هو بيع سلعة على من يشتريها بثمن مؤجل ليبيعها بثمن حال لينتفع بثمنها في تغطية حاجته التي دعته إلى الدخول في التورق، ويشترط لصحة هذا البيع ألا ترجع السلعة إلى بائعها من قبل مشتريها ببيع جديد.

تملك البضاعة

* هل للبنك مستودعات فيها البضاعة التي يبيعها للعملاء؟ أم هل يتملك البضاعة على الورق فقط؟

– قد يكون للبنك مستودعات والغالب على المصرفية الإسلامية عدم وجود مستودعات لها، وهذا لا يؤثر على تملك البنك على عميله لأن البنك بعد إبداء العميل رغبته في الشراء يقوم بشراء السلعة ممن هي عنده وبعد إجراء البيع على العميل يعطي البنك العميل تفويضاً بقبض السلعة ممن هي عنده ليتصرف فيها حيث شاء إما باستخدامها أو بمباشرة بيعها أو بتوكيل غيره على بيعها نيابة عنه.

الصفقات المحظورة

* ما حكم الصفقات التي تتم من خلال السلع الدولية؟ هل هي محظورة شرعاً؟ وهل يمكن توسيط سلع محلية بدلاً منها؟

– لاشك أن السلع الدولية التي يجري عليها التعامل بالبيع والشراء بحيث تكون مملوكة للبائع ومعروفة للمشتري معرفة تمنعه الجهالة ومقدوراً على تسليمها، وهي سلع مباحة لا شك أن بيعها وشراءها مباح، ولكن نظراً إلى أن المبيعات الفردية لدى المصرفيات الإسلامية يحتاج الفرد المشتري فيها إلى رؤية سلعته أو معرفتها بوصف تنتفي معه الجهالة والتمكن من تسلمها والتصرف فيها، وهذا في الغالب متعذر بالنسبة إلى السلع الدولية، وبناء على هذا فقد كان من الهيئات الشرعية توجيه للمصرفية الإسلامية بصرف النظر عن السلع الدولية والاستعاضة عنها بالسلع المحلية ليتم الاطمئنان إلى سلامة التعامل واستيفاء شروط البيع والتمكن من تسلم السلعة والتصرف فيها حسب ما يرغب فيه مالكها.









١٠٪ من الأمريكيين يعتقدون أن المسلمين يعبدون القمر!!

نهاد عوض: خلال خمس سنوات وبـ٥٠ مليون دولار سنحسن صورة الإسلام والمسلمين في أمريكا



أكد وفد مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» أن تحسين صورة الإسلام والمسلمين في أمريكا من مصلحة المسلمين جميعاً لا من مصلحة المسلمين في أمريكا فقط بل من مصلحة الولايات المتحدة التي لها علاقات ومصالح كبيرة في العالم الإسلامي. جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» في مقر الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض، واستعرض نهاد عوض المدير التنفيذي للمجلس خلال المؤتمر الصحفي نتائج استطلاع للرأي العام عن صورة الإسلام في أمريكا، وكيف أن الأمريكيين يجهلون الإسلام ويتأثرون بالدعاية الكبيرة عنه قائلاً:

إعداد: هشام عطية

إن ٧٥٪ من المسلمين الأمريكيين لا يعرفون شيئاً عن الإسلام و١٠٪ من الامريكيين يعتقدون أن المسلمين يعبدون القمر، و٣٧٪ قالوا إنهم سمعوا قادة من المسلمين يدينون الإرهاب والعنف، وغالبية الأمريكيين قالوا إنهم على استعداد لتغيير نظرتهم إلى الإسلام إذا قام قادة المسلمين بإدانة الإرهاب وحسنوا صورة أمريكا لدى المسلمين، وقال ٤٠-٥٠٪ من الأمريكيين الذين شملهم الاستطلاع إن المسلمين يتعاونون في الحرب على الإرهاب وإن المسلمين لهم إسهام حضاري. وأضاف نهاد عوض: لهذه الأسباب بدأنا التفكير في تنفيذ مشروع إستراتيجي لتحسين صورة الإسلام والمسلمين في أمريكا وقمنا باختيار أكبر مؤسسة للعلاقات العامة ومن أبرز المؤسسات العاملة في مجال تحسين الصورة، وذلك لتنفيذ خطة إستراتيجية لمدة خمس سنوات لتحسين صورة الإسلام والمسلمين، وسوف تكلف الخطة ٥٠ مليون دولار، وسوف تشمل ثلاثة محاور:

الحملات الإعلامية

الأول: الإعلام من خلال حملات إعلامية مكثفة في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة تقوم بعمل استطلاع كل عام لمعرفة مدى التغيير الذي حدث في اتجاهات الأمريكيين عن الإسلام والمسلمين وتقويم الأمر.

الثاني: الحملات التعليمية وهي تهدف إلى تعريف الأمريكيين بمبادئ الإسلام وأركان هذا الدين من خلال حملات للتعريف بالإسلام، والتعريف بالقرآن الكريم. وقد قمنا بتوزيع ٣٢ ألف نسخة لترجمة معاني القرآن الكريم مجاناً، وطلب منا ٤٠ مليون أمريكي نسخاً من ترجمات معاني القرآن الكريم، كما قمنا بحملة للتعريف برسول الله صلى الله عليه وسلم.

وسيستمر هذا التعريف بالإسلام وبالقرآن وبالرسول حتى نهاية الخطة.

الحياة الأمريكية

الثالث: حملة لإشراك المسلمين الأمريكيين في الحياة العامة الأمريكية من خلال المشاركة في الحياة السياسية والانتخابات والتجمعات وإظهار دورهم في المجتمع الأمريكي. وتحدث فيروز أحمد رئيس مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) عن ضراوة الحملات الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين في أمريكا وقال: لم نشهد مثل هذه الحملات عنفاً وضراوة، فقد أصابت ثوابت الإسلام ووجدنا من يتطاول على كتاب الله ورسولنا صلى الله عليه وسلم ويكيل الاتهامات الباطلة ضد كل ما هو إسلامي بهدف إلحاق الأذى بالمسلمين في أمريكا وفي العالم كله. وقال: يجب أن نعترف أن من يقومون بهذا الأمر مجرد أقلية ولكنهم يسيطرون على الإعلام ويريدون الإساءة للمسلمين، ومن مصلحتنا أن نواجه هذا التشويه ونقدم الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين للشعب الأمريكي.

حرب اللوبي الصهيوني

ثم تحدث بول فندلي عضو الكونجرس الأمريكي السابق والكاتب والسياسي المعروف فذكر أنه قضى أكثر من نصف قرن يدافع عن قضايا عادلة وواجه المتاعب، وقال: إن قضية تحسين صورة المسلمين في أمريكا من أبرز القضايا التي تشغله الآن، وهو يحاول أن يقوم بدوره وأضاف أن اللوبي الصهيوني يحاربه بكل الطرق ويمنع نشر مقالاته التي يكتبها في الصحف، وأنه قام بعمل رسالة للتعريف بالإسلام نشرت عبر التلفاز وكان لها نتائج إيجابية، وقال فندلي: إن الأمريكيين لديهم اعتقادات خاطئة عن الإسلام بسبب نقص المعلومات التي لديهم والتشويه في صورة الإسلام.

وأضاف منذ حوالي عشر سنوات وصلت إلى خلاصة وهي أن الصورة السلبية للإسلام لها تأثير واضح على السياسة الأمريكية، وشرعت في إعداد كتاب يعالج هذه القضية «لا سكوت بعد اليوم» وتحدث عن تجربة المسلمين الأمريكيين في تبديد الصورة النمطية في الولايات المتحدة، وقال: كان لي مساهمة في إعداد وإخراج دعاية تلفزيونية تحاول أن تقدم صورة حقيقية عن الإسلام عرضت في أربع مناطق من خلال وسائل الإعلام الأمريكي، ثم سألنا من شاهدوا هذه الدعاية ووجدنا أن انطباعاتهم عن الإسلام تحسنت بنسبة لا بأس بها، وهذا يظهر أن الشعب الأمريكي يتأثر بالمعلومات الجديدة والدعاية. ثم جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر لتضع زيتاً على النيران وزادت من الانطباعات الخاطئة عن الإسلام ويضيف فندلي: أتت كير بفكرة مشروع مهم جداً لمعالجة صورة الإسلام لا للمسلمين فقط وإنما لي ولغيري من غير المسلمين؛ لأن هذه القضية تهم الجميع حتى من لا دين له. وهذا المشروع يحتاج إلى أن يتعاون الجميع وأن يقدموا له الدعم والمساندة لإنجاحه.

وتحدث إبراهيم هوبر الناطق الرسمي باسم كير والذي يعد من أفضل الناطقين والمتحدثين عن الإسلام في الولايات المتحدة وله باع طويل في الدفاع وتحسين صورة الإسلام والمسلمين، كما ساهم في تدريب آلاف المسلمين على كيفية التحدث لوسائل الإعلام في الولايات المتحدة، فقال: إن اهتمام المجتمع الأمريكي والإعلام الأمريكي بالإسلام واضح، وهذا يعطي فرصة كبيرة للعب دور قوي وإستراتيجي في إعطاء معلومات دقيقة للمجتمع الأمريكي.

ومن هنا نحن نحتاج إلى دعم مسلمي العالم ومسلمي السعودية خاصة في توفير الإمكانات المادية والبشرية ولنجاح هذه المهمة يجب أن نغير السلوك الأمريكي نحو الإسلام وكذلك نظرة وسلوك صناع القرار.

وهذا العمل سيعود بالفائدة والمصلحة على العالم الإسلامي وعلى مسلمي أمريكا وسينعكس ذلك على تحسين الأداء الأمريكي من حيث السياسات تجاه العالم الإسلامي وأضاف هوبر: تصحيح السلوك الأمريكي لدى صناع القرار يتم بتوفير المعلومات الصحيحة عن الإسلام والمسلمين إضافة إلى التفاعل الإيجابي من قبل المسلمين الأمريكيين مع المجتمع الأمريكي. وحول الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم من قبل بعض الوسائل الإعلامية الغربية يقول هوبر: المسلمون الأمريكيون أخذوا منحى مختلفاً عن الكثير من مسلمي العالم في الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد عالجنا الموضوع بحملة تحت عنوان «تعرف على الرسول صلى الله عليه وسلم» وهذه الحملة وجدت رواجاً وفتحت لنا الأبواب.

وطرحنا في الأسواق لمن أراد التعرف بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم كتاباً وفلماً وثائقياً وزعا مجاناً، وهذا أعطى فرصة للحوار والانفتاح وحولنا هذه الأزمة إلى فرصة للتعلم لا إلى فرصة للجدل.

ويضيف هوبر أن ٩٩٪ من الصحافة والإعلام الأمريكي لم ينشروا هذه الصور نضوجاً ووعياً وإدراكاً بوجود المسلمين الأمريكين وقدرتهم على الصبر والتعامل مع هذه الأزمة إذا تطورت. وأضاف هوبر إن اهتمام المجتمع الأمريكي بالإسلام بدأ يتغير إلى الأفضل بعد الجهود المبذولة للتعريف بالإسلام وتوفير المعلومات الصحيحة عنه لدى الأمريكيين ودور المسلمين ليس في أمريكا فقط بل في العالم لتحسين هذه الصورة السيئة عن دينهم والتصدي للقوى التي تشوه الصورة.

بُث أكثر من ٥٠٠ مرة في أشهر الفضائيات الأجنبية ومدته ساعتان

«محمد... تراث رسول» أول فيلم أمريكي وثائقي عن حياة سيد الخلق

أثار الفيلم الوثائقي الأمريكي «محمد تراث رسول»، الذي يحكي قصة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، اهتماماً كبيراً في الأوساط الأمريكية منذ العرض الأول، فهذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها قناة واسعة الانتشار على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وهي قناة PBS، فيلماً يتحدث عن سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام بشكل تفصيلي يستغرق ساعتين ... أعد الفيلم «مايكل وولف» و«أليكساندر كرونيمير» و استغرق الإعداد ٣ سنوات، وقد تم الانتهاء تقريباً من تصويره قبل أحداث ١١/ سبتمبر، لكن تأخر استكماله وعرضه بسبب البحث عن حلقة مفقودة تربط أحداث سبتمبر بشخصية مسلمة إيجابية، وبالفعل توصل القائمان عليه إلى أحد النماذج التي شاركت في الفيلم، وهو رجل إطفاء أمريكي مسلم ساهم في إنقاذ الضحايا يدعى «كيفن جيمس»...

لم يعتمد الفيلم الوثائقي في طرحه على ممثلين باستثناء الراوي الذي يربط بين الأحداث، وكان الاعتماد على إجراء لقاءات مع بعض المختصين في التاريخ والدين الإسلامي من المسلمين وغير المسلمين ومنهم الداعية الأمريكي المسلم حمزة يوسف...

ويتطرق الفيلم إلى الحديث عن الفارق بين الجهاد والعنف، فيوضح الداعية «حمزة يوسف» أن الجهاد فرض بعد ١٣ عاماً من انطلاق الدعوة الإسلامية لمواجهة ما تعرضت له من إخراج المسلمين من ديارهم بسبب اعتناقهم للإسلام.... وتقول «كارين أرمسترونغ»: «إن القرآن يحرم القتل في آيات عديدة ويؤكد عدم المبادرة بشن الحروب ويستثني فقط الحالات التي لاتترك أمام المسلمين حلولاً سوى الحرب مثل وقوع الظلم أو الخطر على الدعوة... وقد انقسم الجهاد في المفهوم الإسلامي إلى قسمين أحدهما «الجهاد الأكبر» وهو جهاد النفس للابتعاد عن المحرمات والإلتزام، والثاني هو «الجهاد الأصغر» والمقصود به خوض المعارك حين تحتم ظروف المسلمين ذلك»...

أما ما جذبنا بالفعل فهو الموقع المخصص لهذا العمل على الإنترنت والذي احتوى على تفاصيل كثيرة عن الدين الإسلامي والسيرة النبوية، وهذا ما يجعل المطلع عليه يرى أنه حلقة مكملة للعمل لابد من الاطلاع عليها لتكتمل الصورة والتوثيق، بالرغم من بعض الأخطاء التي وقعت فيه.

ويركز الفيلم على تناول موقف الإسلام وأربعة قضايا أساسية أثار حولها الجدال، وهي موقف الإسلام من الديانات الأخرى، ومن أمريكا، ومن المرأة، ومن التعامل مع اليهود.

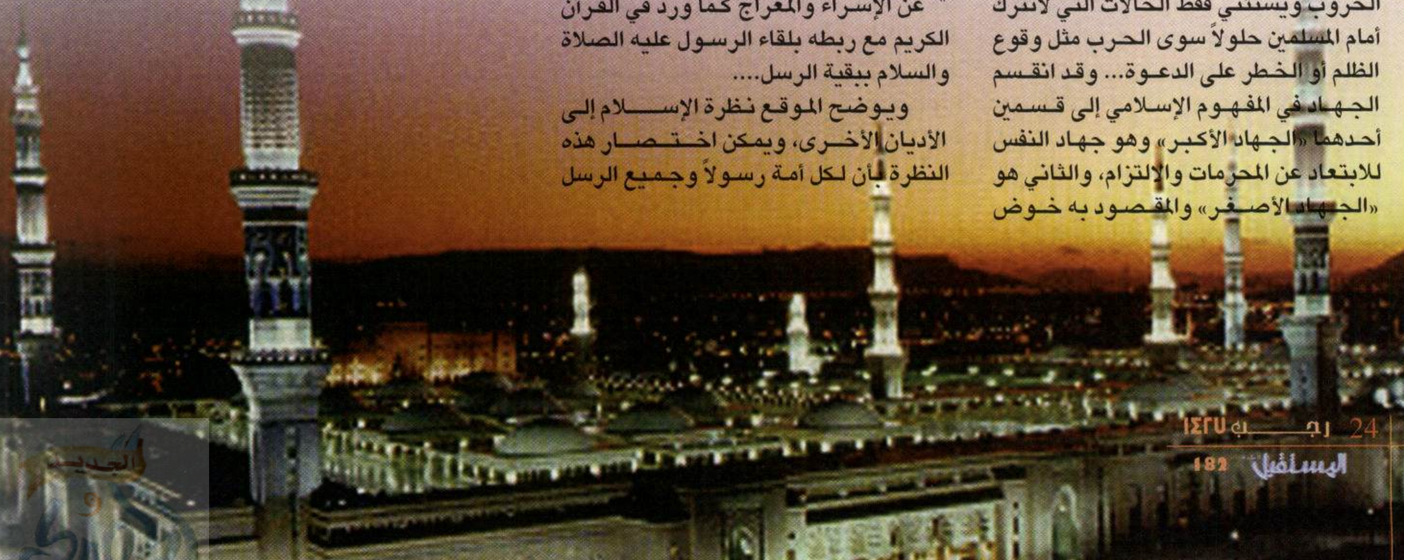
الإسلام والأديان الأخرى

يبدأ الفيلم بحديث " كارين أرمسترونغ " عن الإسراء والمعراج كما ورد في القرآن الكريم مع ربطه بلقاء الرسول عليه الصلاة والسلام ببقية الرسل....

ويوضح الموقع نظرة الإسلام إلى الأديان الأخرى، ويمكن اختصار هذه النظرة بأن لكل أمة رسولاً وجميع الرسل يشتركون في نفس الرسالة... فبعض الرسل ذكر القرآن أسماءهم ومنهم سيدنا آدم وإبراهيم ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى عليهم السلام... مع التركيز على ورود سورة كاملة في القرآن الكريم تحكي قصة السيدة مريم وعيسى عليهما السلام... والإشارة إلى أسباب الخلاف بين المسلمين والنصارى في مفهوم الألوهية بشكل عابر.

الإسلام وأمريكا

ثم يتحدث عن الإسلام وكونه أكثر الأديان نمواً في العالم وعلى وجه الخصوص في الولايات المتحدة الأمريكية التي يبلغ عدد المسلمين فيها نحو ١٠ ملايين مسلم في حين تحصر الإحصائيات



الأمريكية العدد الرسمي بنحو ٦ ملايين مسلم.... ويعتبر الموقع ٥٠٪ من المسلمين في أمريكا من المهاجرين وغالبيتهم من دول آسيا.... و٣٠ إلى ٤٥٪ منهم من المسلمين الأفارقة، ويتحدث الفيلم عن نظرة هذا العدد من المسلمين في أمريكا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام على أنه مصدر رئيسي لرسم ملامح حياتهم وتعاملاتهم وعباداتهم... مع الإشارة إلى التحديات والمضايقات التي أصبحت تواجههم بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م ونظرة الشارع الأمريكي إليهم بصفتهم متهمين... ويوجه الفيلم أصابع الاتهام إلى الفقر والجهل والمفاهيم الخاطئة التي تحاصر المسلمين في بقاع مختلفة من العالم، وينتج عنها التصرفات الخاطئة والعنف الذي لم ينص عليه الإسلام.

الإسلام والمرأة

ويقدم الفيلم صورة للأسرة المسلمة من خلال الممرضة «نجاح بازي» التي ولدت وعاشت في الولايات المتحدة الأمريكية واختارت ابنتها «نادية» ارتداء الحجاب من دون تأثير مباشر أو ضغوط من الوالدين لأنها تعتبره فرضاً يحمل بين طياته حكمة للمرأة نفسها.

وعن نظرة الإسلام إلى المرأة التي لم يكن لها في القرن السابع الميلادي في الجزيرة العربية الحق حتى في الحياة في ظل انتشار ظاهرة وأد الفتيات.... فيوضح الموقع أن الدين الإسلامي تنزل بالوعيد لمن ينتهك حياة الأنثى، وكرم المرأة بمنحها المساواة مع الرجل في الحقوق والواجبات أمام الله ثم بمنحها حق القبول أو الرفض في عقد الزواج أو طلب الطلاق.... إلى جانب الأحاديث والتوجيهات النبوية التي تؤكد تكريم الإسلام للمرأة، ومنها قول الرسول عليه الصلاة والسلام «الجنة تحت أقدام الأمهات».... ويوضح الموقع العلاقة المثالية التي كانت تربط الرسول عليه الصلاة والسلام بزوجته خديجة رضي الله عنها، فقد كانت أول من حدثها عن الوحي الذي تنزل عليه، ووقفت إلى جانبه لتحمل معه أعباء الدعوة. وبالرغم من أن غالبية الرجال في الجزيرة العربية في ذلك العهد كانوا يكثرون من الزواج احتفظ الرسول عليه الصلاة والسلام بزوجة واحدة نحو خمس وعشرين سنة حتى توفيت.

الإسلام واليهود

ثم تتحدث " كارين أرمسترونغ " عن نظرة الإسلام إلى اليهودية قائلة: " لم يدع الإسلام إلى معاداة الدين اليهودي أو اليهود بشكل مطلق، على العكس فالقرآن يدعو المسلمين إلى الإيمان بالأديان السماوية التي سبقته وحسن التعامل مع أهل الكتاب على عكس المفهوم السائد لدينا بأنه دين عدائي ولايقبل غير المسلمين "...

ويتحدث الموقع عن العلاقة بين اليهود والمسلمين في المدينة المنورة في صدر الإسلام بما تضمنت من صراعات وحروب ومكائد لكن سياق العمل الدرامي في هذا الجزء يؤكد احترام العديد من اليهود في صدر الإسلام للدعوة النبوية والحكم العادل الذي أتاح لهم الحياة بسلام بجانب المسلمين.... كما يوضح الفيلم أسباب رفض اليهود للتسليم بنبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلاة بسبب ما ورد في كتبهم آنذاك من قول يشير إلى خروج النبي القادم من إخوتهم وفسره الكهنة بأنه لابد أن يكون من اليهود أنفسهم.... كما يسوق الفيلم التبرير بأن كل الحروب والنزاعات التي وقعت بين المسلمين واليهود في ذلك العهد كانت بسبب المعتقدات والعادات القبلية والاجتماعية السائدة في تلك البقعة والتي تحتم على الفرد الولاء لقبيلته والمحافظة على ماتوارثه من معتقدات يعتبر الخروج عليها بمعتقد جديد كالإسلام تهديداً للسيادة والأعراف.

٥٠٠ مرة و١٢ لغة

وقد تولت شبكة (PBS) التلفزيونية الأمريكية إنتاج هذا الفيلم الذي استغرق إعداده ثلاث سنوات. لم يكن الفيلم جديداً على الساحة الفنية، لكن إساءة الصحيفة الدنماركية للنبي صلى الله عليه وسلم ساعدت في تسليط الضوء عليه مجدداً، فقد عرض الفيلم لأول مرة في قناة (PBS) يوم الأربعاء ١٨ ديسمبر لعام ٢٠٠٢ وشاهده الملايين في أمريكا.

وأعيد بث الفيلم أكثر من ٥٠٠ مرة في في مختلف القنوات الأمريكية، وترجم إلى ١٢ لغة، وبث في (national geographic channel) كما عرض الفيلم في عدة دول منها هولندا، وجنوب إفريقيا، والأردن، وأستراليا، وماليزيا. وهو متوافر في أكثر من ٢٣ ألف مدرسة ومكتبة أمريكية.

وعلى الرغم من الجهل الكبير بالفيلم في البلدان العربية، ومحدودية عرضه في قنوات العالم العربي، فإنه قوبل بالحماسة الشديدة من مشاهدي قناة (PBS) فقد وصل إلى إيميل القناة أكثر من ٨٠٠٠ رسالة، في أول شهر فقط من عرضه.

أما في الصحافة الأمريكية فجاءت أكثر المراجعات السينمائية التي كتبت عن الفيلم في أكثر من مئة صحيفة أمريكية إيجابية ومتفاعلة مع الإنجاز السينمائي المتميز.

عوامل نجاح الفيلم

وقد شاركت عوامل عديدة في خروج هذا العمل بشكل إيجابي مغاير للبرامج الغربية التي تقدم الإسلام ... ومن بين هذه العوامل الاختيار الجيد لبعض الضيوف من أمثال:





الشيخ «حمزة يوسف» الأمريكي الذي أسلم وعكف على الدعوة، ومؤسس أكاديمية " الزيتونة " في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تهدف إلى إحياء التراث الإسلامي وترجمة العديد من المؤلفات الإسلامية إلى الإنجليزية.

و الباحثة البريطانية المعروفة «كارين أرمسترونغ» التي كانت بالأساس راهبة إلى أن خرجت من الكنيسة لدراسة كل الأديان واعتنقت الإسلام ولها مؤلفات عديدة لتوضيح الصورة الحقيقية عن الإسلام للعالم الغربي.

قصة إسلام الكاتب والمخرج

صاحب فكرة العمل وأحد منتجيها «مايكل وولف» قدم قبل هذا الفيلم تغطية لرحلة الحج أذاعتها قناة CNN وسجلها في أحد كتبه وهو قد ولد لأب يهودي وأم نصرانية ويحكي قصة إسلامه قائلاً : بعد ٢٥ عاماً من العمل كاتباً في الولايات المتحدة الأمريكية بدأ اهتمامي بمناقشة قضايا التفرقة العنصرية فانتقلت للعيش في إفريقيا بين مجموعات من العرب والبربر والأوروبيين المسلمين

وكان أول ما لفت انتباهي هو أن هذه المجموعة لم تسألني عن جنسيتي أو فكري ومظهري لكنها سألتني عن ديانتي، وعلمت عندها أن الميزان مختلف لديهم لتقويم الشخص على أساس ديانته ومعاملاته ... وتذكرت بعض معلوماتي عن الإسلام، ومنها - أن الإسلام يمحو الفوارق العنصرية والمادية التي تسيطر على العالم اليوم. أحببت المغرب العربي أكثر من غيره وشعرت أنني أبحث عن إطار لحياة جديدة قد تكون مختلفة تماماً عن ما نشأت عليه... كنت أبحث عن توازن بين الروح والجسد وعلاقة لا تفصل بين طبيعة الإنسان وفرائض الدين... ولاتتعارض مع الحرية، أي لا تفصل الدين عن العلم والحياة...

وكلما تعرفت على الإسلام كنت أشعر أنه ضالتي التي أبحث عنها ... وهذه الفكرة هي التي تحدث عنها أحد علماء الغرب قائلاً عن القرآن وتشريعاته «هذه هي التعاليم التي مهما تقدمنا في أنظمتنا التعليمية وتفكيرنا وحديثنا نبقى عاجزين عن تجاوزها أو الخروج بأفضل منها»... لقد تحولت إلى الإسلام بعد فهم عميق لهذا الدين المثالي " ...

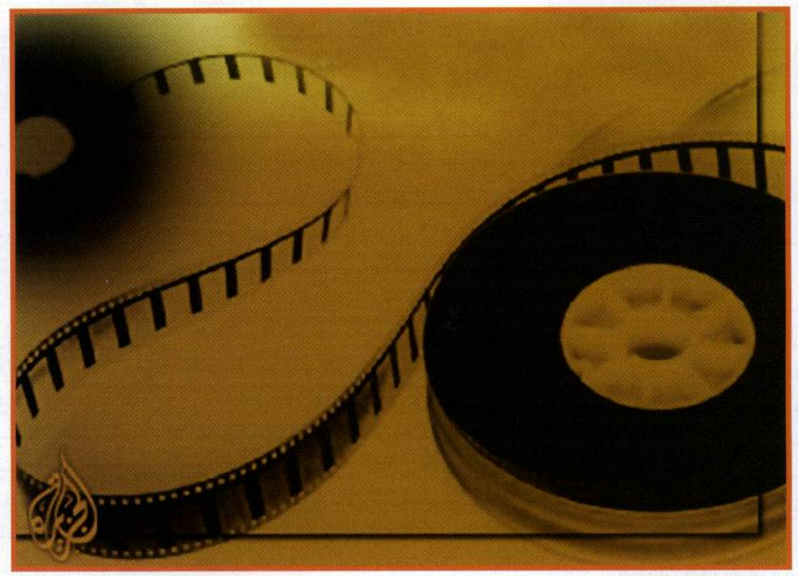
وعن تغطيته لرحلة الحج يقول: «لأني من المولعين بالترحال كان أهم حدث في حياتي بعد إسلامي هو زيارة «مكة المكرمة» وكان ذلك في شهر رمضان الذي لا يفصله عن الحج سوى شهرين فأعددت لتغطية الحج وتقديمه للعالم من خلال أشهر القنوات الفضائية لتصل الصورة إلى العالم الغربي وإلى غير المسلمين»...

أما عن الفيلم الوثائقي الأخير عن حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ، فيقول «وولف»: «هذا هو العمل الذي حلمت به ويحلم به أي منتج، فنحن نقدم في هذا الفيلم الوثائقي أهم قصة في حياة شخص من كل خمسة أشخاص في هذا العالم لأنه مسلم... ولكنني في الواقع أوجه القصة للشعب الأمريكي من غير المسلمين، الذين لم تتح لهم فرصة سماعها بالشكل الصحيح ... فأردت أن أعرّف مجتمعي بديني الحقيقي والشخصية العظيمة التي حملت دعوتها»... ويضيف: «ولازلت أتمنى بيني وبين نفسي أن تنصهر شخصيتي تماماً في هذا الدين الذي أنتمي إليه... ورداً على كل من يهاجم تحولي إلى الإسلام أقول لم أتاجر بهويتي الأمريكية أو أستبدله بديني ولكني بحثت عن معنى للحياة فوجدته في الإسلام فاعتنقته عن إيمان واقتناع».

الجدير بالذكر أن الفيلم إلى جانب عرضه في قناة PBS سيتم عرضه في عدد من المدارس والجامعات والكنائس بهدف تقديم فهم صحيح للإسلام.

أما صديقه الآخر «أليكساندر كرونيمير» فلم تختلف حياته هو الآخر عن حياة صديقه، اعتنق الإسلام بعد عملية بحث عن الحقيقة، بعد مراجعة لفيلم «آلام المسيح». ويعتبر أليكساندر أحد صناع فيلم محمد، وهو مؤلف ومحاضر وصانع أفلام وثائقية عن الإسلام وحوار الحضارات.

ولد أليكساندر لأب يهودي وأم نصرانية، وكتب العديد من المقالات في مختلف الصحف الأمريكية وحاضر في عدد من المحاضرات عن الإسلام خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

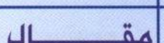


الفيلم استغرق إعداده ثلاث سنوات ويحتوي على لقاءات مع دعاة ومؤرخين

أما مخرج الفيلم مايكل شيرز فخبرته في مجال الإخراج التلفزيوني تزيد على العشرين عاماً، بعد ذلك انتقل للعمل صانعاً للأفلام الوثائقية في قناة (PBS)، وقد درس في ماليزيا وسنغافورة فن صناعة التقارير المصورة.

وعن الفيلم يقول مايكل «هذا الفيلم يتتبع خطا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مكة، وكيف بدأ هذا الدين الذي يعد أسرع ديانة في الانتشار بين الناس، وفي أمريكا يوجد حوالي سبعة ملايين مسلم، القليل منهم يعرف عن حياة هذا الرجل المميز التي عاشها قبل ١٤٠٠ سنة، لقد تناقل المسلمون سيرة محمد جيلاً بعد جيل، سيرة التاجر، والزوج، والأب، ورجل الدعوة والدولة، والمحارب، وهم يعتبرونه آخر الأنبياء، وتستمر سيرته في تشكيل حياتهم».





مقــــــال

الحثالة.. والطريق إلى التقدم..!!

صورة نراها ونشاهدها كل يوم على غلاف الجرائد والمجلات وعلى شاشات التلفاز والقنوات الفضائية وصفحات الإنترنت إلخ... صورة تلقي بظلها على عقلية الشباب والمراهقين لتعطيهم انطباعاً عن العالم الذي ترسخ في أذهانهم أنه أرض العجائب أو أرض الذهب أو قل العالم الغربي.

صورة يومية رتيبة صورة شباب أو شابات وجدوا طريقهم إلى الشهرة عن طريق الرياضة أو الغناء أو الرقص أو التمثيل أو ما شابه ذلك. وتاتي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وتجري مقابلة مع واحد من هؤلاء تستفسره عن هواياته وإنجازاته وصديقاته وغرامه وحبه حتى مجونه! ويعرضون أحياناً لقطات من أعماله البطولية، لتقدمه بطلاً بل منازع ليكون قدوة لناشئتنا وشبابنا، ولتعطيهم انطباعاً -وهم في عنفوان الشباب- بأن العالمين جميعاً غارقون في لهو ولعب ورقص وكأس وغناء وحب وغرام مع الغانيات الراقصات العاريات في الليالي الحمراء، ولتوجه رسالة إلى المخاطبين بأن من يريد أن يصل إلى هذه الدرجة من الشهرة والمال فليسلك هذا المسلك.

هذه صورة، وهناك صورة أخرى، هي بطبيعة الحال غائبة أو مغيبة، قلما تشاهدها الجماهير على شاشات التلفاز أو عبر وسائل الإعلام وربما بتعمد ماكر، صورة لأناس قابعين في المختبرات ومراكز البحوث والتحقيق والمكتبات والجامعات معتكفين على البحث والتحقيق والإنجاز، بلا كلل ولا ملل ولا تعب ولا كسل، وقفوا أنفسهم للعمل، يمضون في طريقهم حتى يصلوا إلى الغاية المنشودة. أناس يشكلون العنصر الأساسي في الحضارة الغربية ويحملون على عاتقهم عبئها ويلعبون دور القلب من هذه الحضارة البراقة وهم الذين خططوا ويخططون لبقائها وديمومتها. ولكن هذه الصورة مع الأسف تغيب عن أذهاننا، أو بالأحرى تغيب عن أذهاننا لحاجة في نفوس من يمسكون بزمام وسائل الإعلام، فيقدمون إلينا حثالات من هذه الحضارة نماذج وقدوات ليوحوا إلينا بأن الطريق إلى التقدم يمر بهذه الحثالات والقشور، ويظل الشباب المسلم يحلم في كل حياته أن يصل إلى ما وصل إليه هؤلاء مهما كانت النتائج.

وهذه الظاهرة خيمت على معظم وسائل الإعلام في العالم الإسلامي حيث يقومون بعرض الوجه السلبي للحضارة الغربية وتقديمه للجمهور وهم يعرفون تمام المعرفة بأن الغرب لم يتقدم بفضل لاعبي كرة القدم وأبطال الرياضة ولم يصل إلى هذا المستوى بجهود الفنانين والممثلين والراقصين الغارقين في الجنس وشرب الخمر والدخان واستعمال المخدرات في الليالي الحمراء، ولو كان هذا أساس التقدم لكانت الكاميرون أكثر الدول الإفريقية تقدماً لأنها تمتلك فريقاً قوياً في كرة القدم على المستوى العالمي، ولو كان هذا أساس التقدم لكان العالم العربي وعلى رأسه «مصر» مصنفاً في العالم الأول أو العالم المتقدم لأن «مصر» وحدها تمتلك من الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات ما يفوق عدد أساتذة الجامعات بحيث أصبحت تلعب دوراً ريادياً في العالم العربي في مجال الفن والتمثيل، ولكن كل ذلك لم يشفع لـ«مصر» أن ترتقي إلى مستوى الدول المتقدمة. وإن كان تقليد نجوم السينما والمسرح والرياضة تقدماً فما أكثر من يقلدون هؤلاء النجوم تقليد الببغاء في عالمنا العربي والإسلامي، ولكن كل ذلك لم يرفع مستوانا إلى مستوى الدول المتقدمة.

إن الذين دفعوا بعجلة التقدم في العالم الغربي إلى الأمام لم يكونوا من هؤلاء بل كانوا عباقرة من رجال الإدارة والتخطيط وعلماء الفيزياء والرياضيات والاجتماع، والقانون والطب والسياسة.. الذين وقفوا أنفسهم لهذه العلوم، وكانوا أصحاب حزم وعزم، لا يعرفون إلى البارات والكازينوهات طريقاً ولا يعرف اليأس والكلل إليهم سبيلاً، ولا يكفون عن البحث والتحقيق ليلاً ونهاراً. فبمثل هؤلاء وصلت الدول الغربية إلى ما وصلت إليه اليوم. بل إن علماء الاجتماع يؤكدون أن فساد الأخلاق هو السبب الرئيس وراء انهيار كل الحضارات السابقة وأن الحضارة تبقى مادام أهلها متمسكين بالمبادئ الأخلاقية وإذا تخلوا عنها ذهبوا وذهبت معهم حضارتهم. ولا يخفى على عاقل أن الحضارة الغربية قامت أساساً على مجموعة من المبادئ الأخلاقية المستمدة من الشرائع السماوية كالعدل والحرية واحترام حقوق الآخرين والانضباط واحترام القانون وحقوق الإنسان والصدق في المعاملة، وبدون هذه الأخلاق لا يمكن لأي حضارة أن تقوم مهما طبل لها أنصارها وزمر لها أصحابها. فلنتمسك باللب ولنطرح القشر جانباً لأنه كما قال تعالى «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» الرعد / ١٧.

بقلم:
سيد أحمد هاشمي الخوري



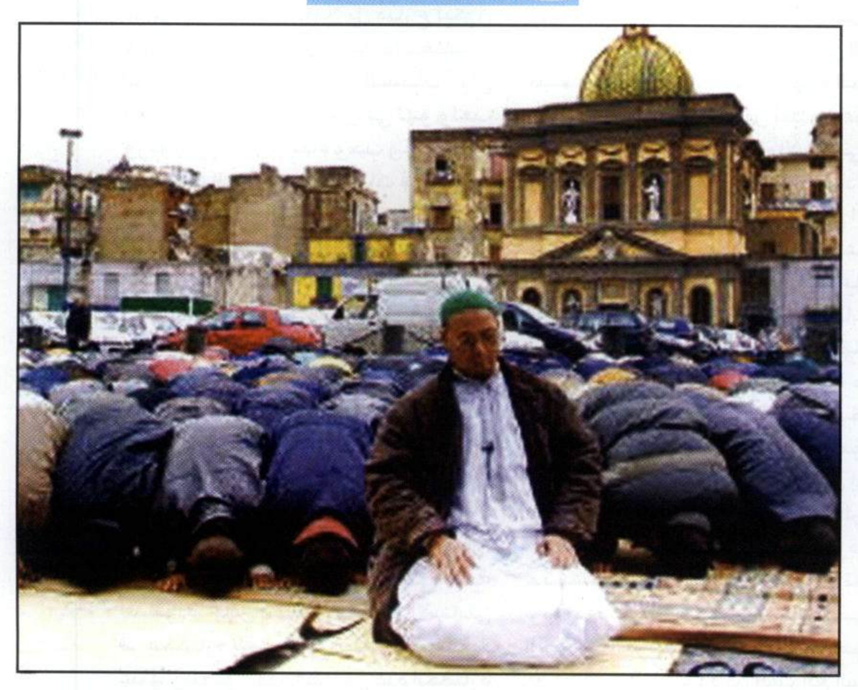
الدين الأكثر انتشاراً... والإقبال الشديد على التعرف به

مستقبل الإسلام والمسلمين في الغرب...!

استطاع الإسلام بما يملكه من ديناميكيّة ذاتيّة أن يفرض نفسه على الخارطة الغربية وأن يصبح سؤالاً ملحاً على الغربيين بمختلف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والفكريّة.

وقد خططت الإستراتيجية الإعلامية الصهيونية في الغرب أن يكون الإسلام العدو الأول للحضارة الغربية والغربيين والديّانة المسيحيّة، لكنّ هذا التخطيط نجح في وسائل الإعلام الغربية إلى حدّ ما، غير أنّه أنتج حالة فضول لدى الإنسان الغربي بضرورة التحرك فكرياً لإجراء مراجعة فكرية وثقافية للإسلام من خلال البحث عن الكتب التي تتحدث عن الإسلام والإقبال على شراء معظم الكتب المعرفيّة التي تشرح الظاهرة الإسلامية في أبعادها العقائديّة والتشريعية و الثقافيّة، إلى درجة أنّ صحيفة سويدية مشهورة سألت مطربة سويدية مشهورة عن الكتاب المفضّل الذي تقرؤه هذه الأيّام فأجابت بأنّه القرآن.

تغطية: يحي أبوزكـــــريا



وفي هذا السيّاق يشار إلى أنّ الكتب التي تتحدّث عن الإسلام باتت تحقق أعلى المبيعات في معارض الكتب في الغرب، كما أنّ دور النشر الغربية اتصلت بالعديد من المتخصصين في الدراسات الإسلامية والحضارة الإسلامية والعربية للكتابة في مواضيع معينة على صلة بالإسلام، كما أنّ المعاهد الجامعية الغربية باتت تحضّ الباحثين الراغبين في إنجاز أطروحات دكتوارة للكتابة عن الحركات الإسلامية أو المذاهب الإسلامية وغيرها من المواضيع ذات العلاقة بالإسلام.

أمّا البرامج التلفزيونيّة التي تصوّر حياة المسلمين في أكثر من قطر إسلامي فقد أصبحت من الكثرة بحيث يندهش مشاهد القنوات الغربية لهذا السيل الإعلامي الذي يتناول ظواهر الإسلام والمسلمين في خطّ طنجة - جاكرتا.

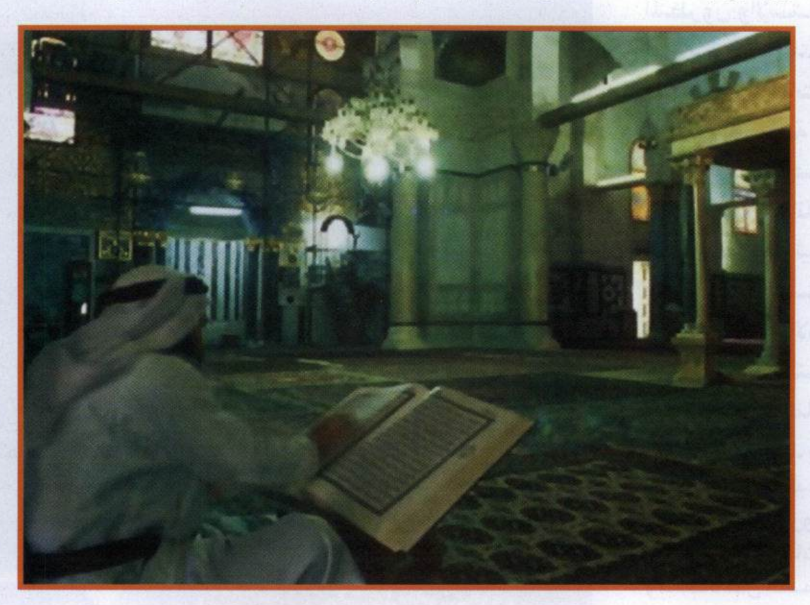
المسلمون الجدد

وعلى رغم جذُر برلين الاجتماعية والثقافية والسياسية والأمنية والإستراتيجية المتعددة التي أقامها الغرب بينه وبين الإسلام منذ طرد المسلمين من الأندلس ومروراً بالحركات الاستعمارية ووصولاً إلى الغارة الكبرى على عالمنا الإسلامي فإنّ الإسلام استطاع أن يصل إلى جغرافيا الغرب، تماماً كما تمكنّ الغرب من الوصول إلى مواقعنا على متن البواخر الشراعية فالبواخر الحربية والطائرات، والمفارقة الأساسيّة بين قدوم الغرب إلى مواقعنا الجغرافيّة وذهاب الإسلام إلى مواقع الغرب الجغرافية تكمن في أنّ المعسكر الغربي قدم إلى مواقعنا بقوّة السلاح، في حين ولج الإسلام الخارطة الغربية بقوته الذاتية من فتح الأندلس إلى يومنا هذا.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ حركة انتقال المسلمين من الإسلام إلى النصرانية ضئيلة للغاية إذا ما قورنت بحركة انتشار الإسلام وسط الشباب والشابات الغربيين والأكاديميين الغربيين التي باتت ظاهرة في حدّ ذاتها.

وهذه الديناميكيّة التي يتمتّع بها الإسلام في الغرب لم تكن وليدة تخطيط معمّق وإستراتيجية دقيقة من قبل مسلمي الغرب الذين لجأ ثلثاهم إلى الغرب بداعي تحسين الوضع الاقتصادي أو الفرار من

انتشار الإسلام في الغرب بقوته الحضارية والإيمانية لا بمخططات المسلمين



الوضع الاجتماعي القائم في واقعنا العربي والإسلامي، بل إنّ جزءاً كبيراً من جاليتنا العربية والإسلامية أساءت إلى حضارتها و حدّت من ديناميكية الإسلام في الغرب بشكل محدود، بل إن الإسلام يملك عوامل القوة الحضارية الذاتيّة.

القوة الديناميكية

فماذا يحصل لو كان للمسلمين في الغرب تلك الإستراتيجية التي بموجبها يصلون إلى العقل الغربي عبر تفعيل حركة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الغربية وعبر تملّك وسائل إعلام هادفة؟ لو تحققت هذه المعادلة أي وعي المسلمين في الغرب إلى جانب ديناميكية الإسلام، لأمكن في ظرف وجيز أن يصبح الإسلام ظاهرة حضارية وفكريّة راقية. وقد صدق ذلك الأستاذ الأوروبي الذي أسلم وقال لأحد علماء الأزهر:

أدركوا أوروبا بإسلامكم قبل أن تتهندس أو تتبوذ أي تصير هندوسيّة أو بوذيّة.

وتذهب بعض هذه الدراسات التي وضعت من قبل منظرين غربيين إلى أن الإسلام في الغرب أصبح حقيقة قائمة لا مناص منها ولا مفر، فلا يخلو شارع أوروبي من مسجد أو امرأة محجبة أو مدرسة إسلامية أو ملحمة كتب على بابها : نبيع اللحم الشرعي أو لحومنا مذكاة على الطريقة الإسلاميّة، وغير ذلك من العلامات الإسلاميّة.

كما أنّ بعض هذه الدراسات تؤكّد أنّ ملايين المسلمين أصبحوا أوروبيين بحملهم الجنسيات الأوروبية ومتساوين في الحقوق والواجبات مع السكّان الأوروبيين الأصليين، لهم أن يصوتوا ولهم أن يشكلوا أحزابا ولهم أن يفتحوا إذاعات وتلفزيونات وما إلى ذلك. وأخطر ما في هذه الدراسات إشارة إلى أنّ التكاثر بين المسلمين الغربيين في اضطراد في حين أن متوسط أعمار الغربيين آيل إلى الشيخوخة، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أنّ نسبة المتقاعدين من الغربيين بعد عشر سنوات ستكون مذهلة والذي سيعوّض مناصب الشغل سيكونون من المهاجرين العرب والمسلمين وبقيّة القادمين من العالم الثالث ومعنى ذلك أنّ المسلمين سيدخلون في قلب المعادلة الاقتصاديّة للغرب، والغرب يعتبر أنّ أمنه الاقتصادي كأمنه السياسي.

خطط للمستقبل

يعتبر الغرب شغوفاً إلى أبعد الحدود بالدراسات المستقبلية والاستشرافيّة. وقد أوجد لهذا الغرض مئات المراكز الاستشرافية التي ترصد حركة المستقبل، في الوقت الذي يخلو فيه العالم العربي والإسلامي من أي مركز من هذا القبيل، وتداركاً للموقف وإنقاذاً للمستقبل الغربي من انتشار الإسلام الزاحف ذاتيّاً بدأت الدوائر الغربية في وضع خطط تقضي بالقضاء على شبح اعتناق الإسلام الذي قد يهددّ مستقبل الغرب!! ومن هذه الخطط فصل الجيل المسلم المولود في الغرب عن آبائه عبر بذل جهد مضاعف لجعل هذا النشء الإسلامي ذائباً في الخارطة الغربية منسجماً مع ثقافتها وعقيدتها وسلوكها، وقد حققّ في هذا المجال بعض النجاح فقد بات مألوفاً أن يصبح للشابة المسلمة «بوي فرند» غربي يعاشرها ساعة تشاء، وقد يحدث أن تجلب عشيقها هذا إلى بيت أبيها، كما حدث مع عشرات العوائل المسلمة، وحين أراد الأب المسلم أن يعترض على سلوك ابنته، هرولت البنت إلى الهاتف واتصلت بالشرطة – والعجيب أنّ الأطفال يلقنون في المدارس من قبل المعلمين أنّه إذا نشبت بينكم وبين والديكم خلافات فعجلوا بالاتصال برقم هاتف الشرطة فتتدخّل الشرطة لحماية البنت من معتقدات أبيها، وقد تُمنح بيتاً لها وحدها لتواصل رحلة العشق!!

وحدث مرّة أن نهر أب مسلم ابنه المراهق الذي استقدم فتاة شقراء إلى بيت أبيه ليمارس الجنس معها، فاتصل الابن بالشرطة التي وصلت إلى بيت والد هذا الشاب في دقائق معدودات، ووجهت إنذاراً للأب، وقال الشرطي لوالد الطفل بصريح العبارة: ابنك حرّ في عورته أو آلته التناسلية وليس لك عليه سلطان، وإذا نهرته مرة أخرى فمآلك السجن. ومثل هذه القوانين شجعت الأبناء المسلمين وكذا البنات للخروج عن طوع آبائهم والعيش بمسلكية الذين يعتبرون الشرف والقيم من الأساطير المنقرضة.

تشجيع الطلاق

وقد أصدرت بعض الدول الغربية قوانين تنص على حقّ المجتمع في رعاية الأطفال الذين ينتمون إلى عوائل متدنيّة الدخل، وأغلب هذه العوائل عربية وإسلامية، وهذا القانون يجعل الأطفال تحت رعاية عوائل غربية تلجأ إلى تغيير أسمائهم وتعويدهم على التردّد على الكنيسة أسبوعياً، وفي أحايين كثيرة لا يوافق الوالدان على ما يجري لأولادهم لكنّ حجّة المؤسسات الاجتماعية الغربية أنّ الطفل لا يجب أن ينشأ في بيئة عنيفة، والمقصود الخصام المتواصل بين الرجل وزوجته.

كما أنّ المدارس الغربية باتت تركّز على تدريس مادة الجنس وهي مادة ضرورية، وأحياناً وبرغم أنّ معظم طلاب الصف من المهاجرين العرب والمسلمين فإنّ المعلمّة تسترسل في توصيفات من شأنها أن تفجّر الشهوات المكبوتة لدى الأطفال وخصوصاً في سنّ المراهقة، وهذا ما يجعل نسبة الفساد الخلقي بين الأطفال المراهقين مرتفعة بشكل كبير، وكثيراً ما تدعو البنت الغربية المراهق المسلم إلى أن يطبّق معها ما درسوه أو شاهدوه، وقد بدأ يشاع بين الفتيات الغربيات أنّ العربي أو المسلم وكذا الإفريقي ذو فحولة جنسية؛ ولذلك تسعى هذه الشقراء أو تلك لاصطياد هذه الأصناف المطلوبة وسط برودة الإنسان الغربي الذي ملّ من هذه الأمور. وقد بدأت بعض الجهات بترشيد هذا المناخ والاستفادة منه لتحقيق المراد المعروف.



حتى بعد أن أصبح الإسلام الديانة الثانية

شمال أوروبا من التعددية الثقافية إلى مسـ



كانت دول شمال أوروبا السويد والنرويج والدانمارك و فنلندا و إيسلندا تعتبر نفسها دوماً مغايرة ومختلفة عن بقية الدول الأوروبية ذات الإرث الاستعماري والتي تزعمت أمبراطوريات احتلت لمئات السنين أجزاء واسعة من العالم العربي و الإسلامي والثالث، بل إنّ دول شمال أوروبا كانت تعتبر نفسها ذات خصوصية مناخية و ثقافية واجتماعية وحضارية، وأنها نجحت في إقامة نظام سياسي إنساني في كل أبعاده يؤمن بالإنسان أولاً وثانيًا وأخيراً.. ولطالما نظّر المنظرون والإستراتيجيون في شمال أوروبا لمجتمع متعدد الثقافات و متنوّع الأعراق والديانات. و بناء عليه وضعت قوانين أساسية تنصّ على مبدأ حريّة التديّن و عدم جواز المساس بأي دين أو التحامل على ديانة بعينها. صحيح أنّ هذا البند ربما وضع ليحمي الديانة اليهودية ورموزها في شمال أوروبا، لكن عدم تحديد الديانة بالاسم جعل القوانين التي تصون الديانات تنسحب على الإسلام أيضاً وخصوصاً عندما أصبح الديانة الرسمية الثانية في السويد والنرويج والدانمارك..

وبسبب الطبيعة المناخية الباردة لمنطقة شمال أوروبا فإنّ سكانها الأصليين هجروها في أوقات سابقة باتجّاه أمريكا وباتجّاه مدن الشمس، كما أنّ انتهاء مفهوم الأسرة في هذه الجغرافيا واكتفاء الرجل والمرأة بمبدأ المعاشرة أثرا إلى أبعد الحدود على تضاؤل فظيع في نسبة المواليد، وهذا جعل الإستراتيجيين في هذه المنطقة يفكرون باستيراد البشر من الدول التي تعيش أزمات حروب و أزمات سياسية، فتدفق المهاجرون المسلمون على هذه البلاد وحصلوا على حق الإقامة الدائمة بموجب اللجوء السياسي أو اللجوء الإنساني أو من خلال مفوضية شؤون اللاجئين التي ترسل تباعاً عناصر بشريّة بالتوافق مع هذه الدول التي تستقبل سنوياً حصّة معدودة من مفوضيّة شؤون اللاجئين.

وخلال ثلاثين سنة ارتفع عدد المسلمين بشكل غير متوقّع في دول شمال أوروبا، فأصبح عددهم في السويد أكثر من نصف مليون مسلم، وفي النرويج أكثر من ٢٧٠ ألف مسلم، وفي الدانمارك أزيد من ١٥٠ ألف مسلم، وفي فنلندا قرابة ٥٠ ألف مسلم، وفي إيسلندا عدة آلاف من المسلمين ..

العمل التنصيري

وهذا الاطراد في ارتفاع عدد المسلمين

جعل الكثير من الجمعيات اليهودية الفاعلة في هذه المناطق والمنظمات الكنسية الكبيرة، منها جمعية كلمة الحياة العالمية، وشهود يهوه، تنظر بريبة إلى هذا الوجود الإسلامي وعمدت المنظمات التنصيرية إلى تكثيف التنصير في المناطق الإسلامية وراحت تستغل فقر الجاليات العربية والمسلمة لتمرر رسالتها الدينية والتي تستهدف بالدرجة

ــح الهويـة الإسلاميـة

الأولى المسلمين حتى يغيروا ديانتهم.

وهذا التنامي في عدد المسلمين في مناطق شمال أوروبا جعل الكثير من مراكز الدراسات المستقبلية في الغرب تؤشر إلى عمق الأزمة الاجتماعية والتركيبة العقائدية لهذه المجتمعات بعد عشرين سنة، كما أنّ بعض الباحثين الإسرائيليين ذكروا بكل صراحة في بحوثهم أنّ المستقبل في هذه المناطق مقلق لإسرائيل التي قد تفقد أي دعم أوروبي حين يصبح محمد وخالد من صنّاع القرار في أوروبا، في إشارة إلى احتمال وصول الجيل الثالث المسلم المولود في هذه البلاد إلى دوائر القرار.

وقد كانت حياة المسلمين في بلاد شمال العالم طبيعية وعادية وكانوا يتمتعون بكثير من الامتيازات والتسهيلات، غير أنّ هناك حدثين قلبا لهم ظهر المجن في هذه البلاد وبموجب الحدثين أصبحوا عرضة لتآمر دولي يستهدف كيانهم ووجودهم ومستقبلهم.

١١سبتمبر

الحدث الأول هو تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر التي حدثت في أمريكا، و قد استطاعت الإدارة الأمريكية أن تفرض توجهاتها الأمنية على دول شمال العالم وأشركتها في سياستها الأمنية، وهذا ما دفع أحد المتابعين إلى القول: إنّ أمريكا تملك أكبر قاعدة سياسية ولوجستية في شمال أوروبا.

والحدث الثاني يرتبط بالاستفتاء الشهير الذي أجراه الاتحاد الأوروبي حول الدولة الشرّيرة الأولى في العالم، فأجمع الأوروبيون، ومنهم سكان شمال العالم، على أنّ الدولة العبرية هي أخطر دولة على السلام العالمي! وبعد هذا الاستطلاع طالب وفد الوكالة اليهودية العالمية الأمين العام للاتحّاد الأوروبي ساعة نشر الاستطلاع رومانو برودي بأن يلغي هذا الاستطلاع، وحاول الوفد اليهودي إقناع برودي بأنّ المسلمين الإرهابيين هم أخطر على أوروبا والعالم، وأنّ المواطنين الأوروبيين من أصول إسلامية هم الذين جعلوا نتيجة الاستطلاع مضادة للدولة العبرية ..

ومنذ تلك اللحظة بدأت كبريات الجرائد ووسائل الإعلام المرئية التي يملك تسعين بالمائة منها يهود، في تحقير الهوية الإسلامية والثقافة الإسلامية التي كانت تعتبر، وما زالت، ثقافة كراهية وتحامل على السامية، و بات واضحاً أنّ هناك حملة متكاملة الأبعاد ومخططاً لها سلفاً ضد الإسلام والمسلمين، بشكل استفزازي. ففي السويد أطلق قسّ سويدي يدعى رونارد



سوغارد تصريحاً مفاده أنّ محمداً عليه السلام معقّد ومزواج ومحبّ للفتيات القاصرات، وتبينّ أنّه تلقى الضوء الأخضر من الكنيسة الإنجيلية من كاليفورنيا – كنيسة المحافظين الجدد –، و تزامناً مع هذا التصريح طالبت إذاعة دانماركية محلية بطرد كل المسلمين من الدانمارك، وخرج علينا رئيس الحزب المسيحي النرويجي بتصريح يتهم فيه محمداً عليه السلام بتخريج إرهابيين ودفع الأطفال إلى الحروب، وبقدرة قادر أصبحت الكلمة والصورة ضدّ الهوية الإسلامية في كل وسيلة إعلامية، حتى المؤتمرات التي انعقدت في دول شمال أوروبا لم تخل من نفس كراهية المسلمين، ففي مؤتمر حظر الإبادة الذي انعقد في السويد زجّ باسم المسلمين الساعين حسب أحد المحاضرين إلى إبادة البشريّة برمتها من خلال إقامة دولة إسلامية عالمية على أساس الخلافة الإسلامية، وحسب هذا المحاضر فإنّ المسلمين ومن خلال الإسلام الراديكالي يهدفون إلى إبادة كل الأجناس وكل الديانات وفكرهم قائم على تدمير الآخرين وإزالتهم من الخارطة الكونية كما قال.

وقد انضم إلى هذا المحاضر، يهودي يدعى هنري آشر مقيم في السويد ومتخصص في طبّ الأطفال، فأشار إلى أنّ المسلمين في السويد يعادون السامية بشكل كامل، وكثيراً ما نصادف كراهية مطلقة لليهود وسط الأحياء الآهلة بالمهاجرين المسلمين في مختلف المحافظات السويدية.

وعلى الرغم من غياب رسمي كامل للدولة العبرية التي مثلّها سفيرها في العاصمة السويدية ستوكهولم زفي مازل، فإن صوتها كان مسموعاً بقوّة في مؤتمر الإبادة، وأرادت من خلال أدواتها أن تعيد الكرة إلى ملعب المسلمين، وخصوصاً بعد الصفعة السيّاسية التي تلقاها السفير الإسرائيلي زفي مازل في ستوكهولم عقب تخريبه لعمل فني يمسّ الكيان الصهيوني في الصميم في المتحف الوطني السويدي.

غياب الصوت الإسلامي

والملاحظ أنّ الصوت العربي والإسلامي كان خافتاً بل غائباً وخصوصاً بعد أنّ عمدت بعض الجهات المنظمّة للمؤتمر إلى تغييب محنة الشعب الفلسطيني والعراقي والشيشاني والأفغاني إرضاء لواشنطن وتل أبيب وموسكو.

وتكررت الإساءات للإسلام بشكل لم يسبق له مثيل، فقد عرضت قناة تلفزيونية في شمال أوروبا برنامجا عن الحيوانات، وكان المشرف على إطعام هذه الحيوانات ينادي أحد التماسيح باسم «محمد»، ويناديه: تعال يا محمد كل بشراهة، ولا يعرف لماذا اختار راعي

نصف مليون مسلم في السويد و٢٧٠ ألفاً في النرويج و١٨٠ ألفاً في الدانمارك و٥٠ ألفاً في فنلندا...



زيادة عدد المسلمين في شمال أوروبا جعلت الجمعيات اليهودية والكنائس تمارس الضغوط لتحجيم قوتهم

حديقة الحيوانات اسم محمد لتمساحه من دون سائر الأسماء!!

وقد أظهر استطلاع ودراسة أجرتها دائرة الاندماج أنّ السويديين أكثر انفتاحا ولكن ليس إزاء الإسلام والمسلمين. وحسب الدراسة فإنّ السويديين يميلون إلى مواقف إيجابية أكثر وأكثر نحو التعددية وتمازج الثقافات داخل مجتمعهم، ولكنهم في نفس الوقت يبدون ريبة من الإسلام والمسلمين، هذا ما أظهرته دراسة حديثة أجرتها مصلحة الهجرة.

وحسب الدراسة فإنّ ثلثي السويديين الذين شملتهم الدراسة يعتقدون أن القيم الإسلامية لا تنسجم مع قيم المجتمع السويدي.

وفي حين قال ستون بالمئة من السويديين الذين شملتهم الدراسة إن الشكوك لا تراودهم من معاشرة مسلمين، قالت نسبة مماثلة إنهم لا يفكرون في الانتقال إلى منطقة ذات أغلبية إسلامية، وأبدى خمسون بالمئة معارضتهم لارتداء غطاء الرأس من جانب النساء المسلمات في المدارس وأماكن العمل. ومن جهته طالب (حزب الشعب السويدي) الممثل في البرلمان السويدي أساتذة المدارس السويدية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية السويدية للتجسس على الطلبة والتلاميذ المسلمين الذين لديهم ميول إسلامية ونزعة إلى التطرف، وقد طالب حزب الشعب السويدي الداعم منذ نشأته للكيان الصهيوني الأساتذة السويديين بأن يكونوا عيوناً وجواسيس على تلاميذهم وطلبتهم المسلمين الذين يميلون إلى التطرف.

واقترح حزب الشعب كما تقول ممثلته لوتا إدهولم أيضاً، أن يكون هناك تنسيق كامل بين المخابرات السويدية وأساتذة المدارس لتعقّب المتطرفين المسلمين، ومن الضرورة كما قالت ممثلة حزب الشعب أن يلعب الأساتذة هذا الدور. وعللت لوتا هذا الاقتراح بقولها إنّ المعلومات المتوافرة تشير إلى وجود العديد من المتطرفين المسلمين في المدارس السويدية، ويجب أن يتم التصدّي لهم بل استئصالهم بالتعاون مع المخابرات السويدية.

ويريد حزب الشعب السويدي أن تكون المدارس السويدية في كل المحافظات السويدية مراكز تجسس على التلاميذ وهو خلاف المهمّة الحضارية للمدرسة.

المسلمون متهمون

من جهتها استغربت نقيبة المعلمين السويديين ميتا فيكنر هذا الاقتراح الذي يتجاهل المهمة الحضارية للمدرسة والذي يخرج الأساتذة عن مهامهم التعليمية النبيلة إلى التجسّس على التلاميذ، وعلى الرغم من أنّ السويد لم تُبتل بالتطرف أو العنف فإن بعض الأحزاب السويدية تحرص على اتهام المسلمين كافة وتصويرهم على أنهم خطر على الأمن السياسي والاجتماعي، كما صرحّ بذلك قادة حزب الشعب المتطرّف.

وفور بروز هذه التصريحات والبداية الفعلية للتواصل بين المعنيين بالشأن التربوي و المخابرات السويدية، أجرت جريدة داغينس نهيتر الشهيرة استطلاعاً شارك فيه قرّاء الجريدة حول تكليف الأساتذة بالتجسسّ على الطلبة المسلمين، فأجاب ٦٤ بالمائة ضدّ هذه الخطوة الأمنية، فيما وافق ٣٥ بالمائة على هذه الخطوة و لم يبد ١ بالمائة رأيهم في الموضوع.

وفي تعليقه على هذا الموضوع قال أحد التربويين السويديين إريك نلسون إنّ هذا الموضوع غير مقبول بتاتاً، وقال صحيح أننا في السابق تعاونّا مع الشرطة في قضية الشباب النازيين، لكن ذلك كان ضمن مشروع مدارس للديموقراطية ..

وفي أقل من سنتين عقب الحادي عشر من سبتمبر ظهرت عشرات العناوين التي تتحدّث عن الإسلام وكانت في مجملها سلبية، فقد ظهر كتاب في السويد عن الإسلام وعن محمد تحديداً ثمّ تلاه كتاب آخر في الدانمراك وهو الكتاب الذي أعلنت من أجله جريدة يولاند بوستن المسابقة في رسم الرسوم المسيئية للنبي محمد عليه الصلاة والسلام.

وفي الوقت الذي أبدت فيه بعض دول شمال العالم عناداً شديداً ورفضت بإصرار تقديم اعتذار رسمي للمسلمين بحجة أنّ حرية التعبير مقدسة في الغرب فإنّها في واقع الأمر بدأت تشعر بحجم الأضرار التي ألحقتها المقاطعة باقتصادها، وقد اتصلت المخابرات الدانماركية ببعض القيمين على العمل الإسلامي في الدانمارك لحملهم على مساعدة الدانمارك في تجاوز هذه المرحلة الصعبة، كما أنّ الاقتصاديين الدانماركيين الذين لديهم مصالح واسعة في العالم الإسلامي عابوا كثيراً على حكومة راسموسين تأخرها في الاعتذار للمسلمين على غرار ما فعلته الحكومة النرويجية، أما الحكومة السويدية فقد قررت أن لا تخلط أوراقها مع العالم الإسلامي، وتعهد رؤساء تحرير صحفها بعدم إعادة نشر الرسومات المسيئة للنبي محمد حتى لا تجرح مشاعر المسلمين..



مقـــال

اليهودية والنصرانية... والوثنية القديمة!

بقلـــم:
د. جمال الحسيني أبو فرحة
المدينة المنورة

لقد بات مؤكداً تطابق اليهودية والمسيحية في شكلهما الحالي مع كثير من الديانات الوثنية القديمة: كالوثنية المصرية القديمة، والوثنية الهندية: البوذية والبرهمية، والوثنية البابلية، والفارسية، والرومانية، واليونانية.. الخ.

بل إن تأثر اليهودية بالوثنية بدأت تباشيره مبكرة منذ أن عبد بنو إسرائيل العجل في عصر موسى عليه السلام؛ وهو ما تقرره التوراة وينص عليه القرآن الكريم، واستمرت تلك النزعة الوثنية في جميع عصور اليهودية كما يصرح الكتاب المقدس في كثير من المواضع؛ واليهودية ليست ديانة تبشيرية، ولا تدعو أحداً من غير بني إسرائيل إليها.

أما المسيحية، ففضلاً عن تقديس التماثيل والأيقونات البارزة المنحوتة كما هو الوضع في الكنيسة الرومانية، أو مجرد صورها كما هو الوضع في الكنيسة القبطية، فقد أحصى العلامة «محمد بن طاهر التنير» في كتابه «العقائد الوثنية في الديانة النصرانية» ستاً وأربعين نقطة تطابق يكاد يكون حرفياً بين ما يقال عن «كرشنا» - معبود الهندوس- وما يقال عن «المسيح». وثمانياً وأربعين نقطة تطابق بين ما يقال عن «بوذا» -معبود البوذيين- وما يقال عن «المسيح»؛ تشمل: التثليث، والتجسد، وموت الإله الابن، وصلبه، وقيامته من الأموات، والفداء، والتعميد... الخ؛ أي جل المعتقدات والشعائر والطقوس المسيحية تقريباً؛ بالإضافة إلى كثير من تفاصيل حياة السيد المسيح -عليه السلام- المدعاة في الكتاب المقدس.

وأمام هذا التطابق العجيب بين المسيحية والوثنيات القديمة لم يجد فريق من كبار علماء الكتاب المقدس المعاصرين بداً من الاعتراف به والاعتذار عنه، ومن أبرز هؤلاء العلماء: «جون هك» في كتابه «أسطورة تجسد الإله» وقد جمع «هك» في كتابه هذا شهادات لكثير من كبار علماء الكتاب المقدس المعاصرين على وقوع ذلك التأثير الوثني في المسيحية.

والمؤمنون بالمسيحية لم يجدوا أمامهم بداً من الاعتراف بذلك التأثير الوثني ومحاولة تعليله بأن هناك وحياً قديماً -كما يقول قديسهم: أبيفانيوس - جاء قبل المسيحية مبشراً بها- (وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً) النجم/٢٨، أي أنهم يسلمون بالتطابق بين المسيحية والوثنية الناشئ عن التأثر! وهي رؤية تتوافق مع نظرة أعلنت منذ البداية وبصراحة فصل العقل عن النقل.

ولا يعقل أن يأتي نبي ويبشر بدين آخر ونبي آخر يأتي من بعده، فيذكر جل ما يتعلق بذلك الدين وبذلك النبي بكثير من التفصيل، وكأن ذلك هو هدفه الأول، ثم ينسى اسم النبي المبشر، واسم النبي المبشر به، ولا تنسى البشارة؛ فتنسب مرة لبوذا، ومرة لكرشنا، ومرة للمسيح، ومرات لغير هؤلاء؛ فتنقلب البشارة إلى ضلالة.

ثم إنه إذا كان تطابق المسيحية مع الوثنيات القديمة مرده إلى البشارة؛ فلماذا لم يبشر أنبياء بني إسرائيل بهذه العقائد المسيحية الوثنية؟

لقد كان عيسى -عليه السلام - بريئاً من القول بهذه العقائد المسيحية الوثنية براءة تبرهنها الدراسات العلمية المعاصرة؛ وهذا ما حدا بـ«فلهوزن» -أحد كبار علماء اللاهوت الألمان المعاصرين- أن يعلن قائلاً: «كان عيسى رجلاً يهودياً ولم يك قط مسيحياً»!

بل إن «باول شفارتزيناو» أستاذ الثيولوجيا البروتستانتية وعلوم الأديان بجامعة «دورتموند» بألمانيا يصرح بـ«أن القرآن هو الصورة الأصلية الأولى لتعاليم الكتاب المقدس»، ويقول: «إنها لحقيقة أن أقوال عيسى وأقوال المسيحيين الأوائل لم تصل بشكل صحيح إلى العهد الجديد المعاصر»، ويقول: «إن القرآن هو التكملة الحقيقية لأقوال عيسى المسيح».

فصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم: «وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب. ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» المائدة/١١٦ - ١١٧.

منهجية الابتذال

العري... والتعري!

إعداد
لطفي عبداللطيف - الرياض
نوال العلي

لم يبق الأمر يتم في الخفاء، أو في مواقع اتخذت لإشاعة الفساد والانحراف، والمتاجرة في الرذيلة، ولم يبق يقتصر على شرائح معينة اختارت التغريب نهجاً وسلوكاً، وتريد أن نعيش على طريقتها ولو صادمت الأغلبية الساحقة، بل صار العري والتعري فلسفة ومنهجاً، تتضافر جهود قوى إعلامية وثقافية وفكرية في إشاعته وجعله أمراً طبيعياً في المجتمعات المسلمة.

فمن فضائيات تنشر الرذيلة، ومذيعات تجردن من كل شيء يستر الحياء، إلى لغات هابطة، وحركات أشبه بالحركات الجنسية، إلى أفلام أعلنت الحرب على القيم والأخلاق والتقاليد وكل شيء يعد من ركائز المجتمع، وصار كل همها حياة الراقصات والمغنيات، وتصوير الحياة في الملاهي وعلى الشواطئ، إلى أغان ورقص ومجون وفسق، وفتيات روسيات ومن دول بحر البلطيق يفعلن كل شيء مع أغان هابطة مثيرة للغرائز، إلى مجلات تتصدرها صور أكثر إثارة وعبارات أو كلمات تجردت من كل معاني الحياء، والهدف هو نشر الرذيلة وجني الأموال، وتحقيق الأرباح، من دون أي وازع لضمير أو لقيم، أو أخلاق، وبعد ذلك نتساءل لماذا ينحرف الشباب يمنة ويسرة؟!

ولماذا ينعزلون عن واقعهم؟! ولماذا تنتشر المخدرات بأنواعها المختلفة؟!

ولماذا ينحدر مستوى القيم والأخلاق؟!

ولماذا الجريمة البشعة التي ترتكب الآن؟!

ومئات الأسئلة التي تطرح نفسها على كل شخص مهموم بهموم هذه الأمة، ويراقب ما يحدث، ويقف من دون حراك لا يعرف ماذا يفعل؟!

وكيف يحافظ على أبنائه في زمن الابتذال والفحش وإشاعة الفواحش؟!





هل يغلق التلفاز ويمنع دخوله إلى منزله ويتخذ موقفاً صارماً من أطباق التقاط البث الفضائي؟!

وهل يستطيع منع أبنائه من مشاهدة التلفاز عند أقاربهم أو لدى أصدقائهم وزملائهم؟! وهل سيعين رقيباً عليهم يتتبع خطواتهم؟!

وماذا عن المجلات التي تنتشر في الأسواق بصورة لم يسبق لها مثيل، وأغلبها مجلات إثارة كيف نواجهها أيضاً؟!

وماذا عن الأغاني التي تباع في محلات الفيديو ويتبارى القائمون عليها في تسويقها على أوسع نطاق ممكن، خاصة أغاني الفيديو كليب؟! ولن نتساءل عن البلوتوث الذي يسخر الآن في إرسال المقاطع المصورة لنساء عاريات أو شبه عاريات أو مقاطع مصورة فاحشة؟!

الأمر في حاجة إلى وقفة لمواجهة هذه الحملة العنيفة على الفضيلة، والتي تستهدف الشاب والأسرة والمجتمع كله، وتريد أن تنشر الرذيلة وتشيعها وتجعل الجميع يقبلونها أمراً مسلّماً.

وعندما تفتح «المستقبل الإسلامي» ملف العري والتعري وإشاعة الفاحشة في المجلات والصحف والفضائيات ومقاطع البلوتوت وعبر مواقع الإنترنت، فإننا نريد استنهاض الهمم وتكاتف الجهود للتصدي لهذا الغزو الإباحي الذي حول جسد المرأة إلى سلعة تباع وتشترى، وتسوق للمنتجات والمواد الغذائية حتى لشفرات الحلاقة الخاصة بالرجال!!

صحيح أن هناك إعلاماً بديلاً بدأ يشب، ويقدم برامج هادفة وجادة، ويدافع عن الدين والعقيدة والأخلاق والقيم والفضائل، ويحاول أن يسحب البساط من تحت أقدام قنوات ومواقع ومجلات الفحش والمجون والعري، ولكن هذا الإعلام لا يزال في بداية طريقه وينقصه الكثير من المهارات والإمكانات والشيوع، وعناصر الجذب، والخطر يستهدف الشباب والفتيات، وهذه الشريحة في سنوات المراهقة قد تنجر في اتجاه آخر، وقد تجذبها وسائل إعلام الإثارة أكثر من البدائل الموجودة.

ولذلك لابد من مواجهة طوفان العري والتعري، والفحش والتفحش بإستراتيجية شاملة تشارك فيها الأسرة بدور توعوي ومكثف، والمسجد بدور المحضن للشباب، والمدرسة بدور المحضن التربوي والتعليمي، ووسائل الإعلام المختلفة، عليها أن تتصدى لهذه الهجمة الشرسة على الدين والأخلاق والقيم.

منظومة القيم المنحلة

ويرى الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي المعروف، أنه مع الاتجاه الغربي إلى " عولمة " منظومة القيم المنحلة، التي تقنن لزواج الشواذ، والإباحية الجنسية، واعتبار النشاط الجنسي حقًا من حقوق الجسد، بصرف النظر عن الحلال والحرام الديني، وإباحة المعاشرات الجنسية للمراهقين والمراهقات، مع إعطاء الحق في تنظيم النسل والإجهاض للجميع... مع ظهور هذا الاتجاه الغربي،ومحاولة «عولمته» عبر وثائق يسمونها «دولية».. ظهر في بعض البلاد العربية كُتاب يؤلفون فقهًا ينسبونه إلى الإسلام، كي يخدم هذا الانحلال.

ووجدنا من هؤلاء الكتاب في إحدى البلاد العربية من يكتب «إن الخمر في القرآن مأمور باجتنابها وليست محرمة»!! وهو يكرر هذا «الكلام» في أربعة كتب وينسى أو يتناسى أن أمر القرآن باجتناب الخمر إنما يعني التحريم (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) المائدة/ ٩٠، وخصوصاً أنها مقترنة بالميسر، والأحجار التي يعظمها الوثنيون، وموصوفة بأنها رجس، ومن عمل الشيطان، فهل - مع كل ذلك - يمكن لعاقل أن يقول إن الأمر الإلهي بالاجتناب هنا لا يعني التحريم؟!

وهل عبادة الأوثان غير محرمة؟ وكذلك قول الزور؟ وعبادة الطواغيت؟ وكلها قد أمر القرآن باجتنابها (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) الحج/ ٣٠، ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) النحل



سباق «التشلح»... و«القنبلة الموقوتة»!!

تعد الحفلات الماجنة، والبرامج التلفزيونية المثيرة في القنوات اللبنانية، من أبرز مظاهر العري والتعري، بل يمكن القول إن ظاهرة التعري تعد الفلسفة التي قام عليها الكثير من هذه البرامج التليفزيونية، من مذيعات لا يرتدين إلا كل ما هو مثير، وكل ما يعري البطن والصدر والأرداف، إلى درجة أن أطلق بعض المثقفين الملتزمين في لبنان على هذه الظاهرة «سباق التشلح»، ورأى فيه الآخرون أنه «قنبلة موقوتة» شديدة الانفجار، قد تنفجر في أي لحظة ولكن في وجه المجتمع الذي قبل بهذه الظاهرة، ولم يبد أي نوع من المقاومة الرشيدة والهادفة.



فظاهرة التعري في ازدياد مطرد عبر الفضائيات اللبنانية، وهناك من يشجعها ويغذيها ويقف خلفها، من إعداد وتأهيل للمذيعات إلى حركاتهم وملابسهم، وربط البرامج العارية بأسماء هؤلاء العاريات فكل مذيعة لها برنامج باسمها.

ولا أحد يتحدث عن دور الرقابة ولا شرطة الآداب ولا المؤسسات التي يجب عليها الحفاظ على القيم والأخلاق، فالجسد صار تجارة تعرض على الفضائيات للمزيد من المشاهدين والمزيد من الإعلانات، وبانتشار المحطات انتشر الجنس والتعري وثقافتهما في كل منطقة وفي كل بيت وعلى مدى ٢٤ ساعة.

إن الإهمال المتعمد في التصدي لهذه المحطات الفضائية ولمقاهي الإنترنت حوّل بعض البيوت إلى مواخير تُعرض وتشاهد وتمارس فيها الرذيلة على أوسع نطاق.

وإن جيلاً كاملاً من الشباب تربى على ثقافة التعري ومشاهدة المناظر المبتذلة، وإن ما نشاهده من أزياء فاضحة ومثيرة في الشوارع ، يجعلنا ندرك تماماً حجم التأثير الكبير الذي تركته هذه المحطات في بعض المجتمعات العربية.

هذا الجو الإباحي المدعوم والموجه من قبل جمعيات وأحزاب علمانية، وجماعات متأثرة بالغرب وأخلاقه وثقافته، جعل الرذيلة عنواناً يقصده السياح من كل أقطار الأرض، وهذا الجو الإباحي ترك بصماته على الأسرة والمجتمع في آن معاً.

وقد نشرت مؤسسة statet ipsus إحصاء عام ٩٨ أجرته على (١٠٠٠) عينة عشوائية من الأسر اللبنانية ظهر فيه أن ٦٠٪ من الأزواج والزوجات يخون بعضهم بعضاً!!!

ربما يكون هذا الرقم مبالغاً فيه أو تكون الدراسة قد أجريت في منطقة دون غيرها، ولكن من المؤكد أن الخيانة الزوجية منتشرة انتشاراً كبيراً في المجتمعات التي تعاني من التفسخ

آية: ٣٦، فهل يفهم من الأمر بالاجتناب عدم التحريم لعبادة الأوثان والطواغيت، وقول الزور، والخمر والميسر والأنصاب والأزلام، وسائر أعمال الشيطان؟! أم أن هذا «الفقه العجيب» قد صنع خصيصاً ليفتح الباب لعولمة الانحلال؟!

عقوبة اللواط

ولا يكتفي هذا «الفقه المنحل» بنفي تحريم الخمر، وإنما يذهب إلى فتح الأبواب للشذوذ الجنسي، بالقول «إن اللواط مجرد فعل مستهجن لم ينص القرآن ولا نصت السنة» على عقوبة له!!

وهو بذلك يكذب على سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويتجاهل الحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما، والذي قال فيه الرسول «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه» رواه مسلم ـ والنسائي والترمذي وابن ماجة ومالك

والإمام أحمد.

ولا يكتفي «فقيه عولمة القيم الغربية المنحلة» بتحليل الخمر، ونفي العقوبة الدينية على اللواط، وإنما يذهب إلى جعل التشريع القرآني والنبوي لحجاب النساء وستر العورات تشريعاً مؤقتاً، وخاصاً بالمجتمع النبوي، وليس تشريعاً مُحكَماً ودائماً ولازماً وملزماً، فيقول إن الآية -٥٩- من سورة الأحزاب (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) كانت علة الحجاب فيها تمييز النساء الحرائر عن الإماء، في أثناء خروج النساء للتبرز خارج البيوت، لعدم وجود المراحيض في البيوت يومئذ وبما أن مجتمعاتنا لم يبق فيها جوار تتميز عنهن الحرائر، وأصبح فيٍّ البيوت مراحيض فلا مبرر للحجاب في مجتمعاتنا المعاصرة.

وإذا كان من نكد الدنيا على العالم الإسلامي أن يضطر إلى مناقشة مثل هذا الكلام فإننا نتحمل هذا النكد، ويقول الدكتور عمارة «إن الحجاب هو العصمة للمرأة من التحرش والأذى، وإن نص الآية القرآنية يعلل فريضة الحجاب والحشمة بأنها المانعة من وقوع الأذى بالنساء عندما يراهن غير المحارم، وهذه علة لازمة ودائمة.. والإحصاءات في جرائم الاغتصاب تقول إن التبرج من الأسباب المغرية والمؤدية إلي الاغتصاب.. كما أن هذه الإحصاءات تقول إن أعلى نسبة لاغتصاب النساء إنما تتم في المجتمعات الغربية التي يشيع فيها التبرج.. فلا يزال وسيظل الحجاب والحشمة من موانع الأذى الذي يُلحقه التبرج بالنساء، ولا علاقة للحجاب بوجود المراحيض خارج البيوت أو في داخلها.. فالتشريع خاص بالستر للزينة خارج المنزل، سواء كان الخروج للمرحاض أو للمسجد أو إلى السوق.. اللهم إلا إذا كنا بإزاء فقه المراحيض دون سواه!!

وإن الإسلام يشرع الحجاب حتى داخل المنزل، إذا حضر مجلس النساء أو رآهن أحد من غير المحارم الذين حددهم القرآن على سبيل الحصر والإحصاء «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا علي عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون». النور: ٣٠: ٣١

فالتشريع بوجوب ستر الزينة والخمار والحشمة فريضة قرآنية حتى داخل البيوت، ولا علاقة له بتميز الحرائر عن الإماء ولا بفقه المراحيض.

ويؤكد هذه الحقيقةَ حقيقةَ وجوب الحجاب حتى داخل البيوت إذا حضر غير المحارم، ما جاء في السنة النبوية عن المرأة الأنصارية التي ذهبت إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم تقول: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليه أحد، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع؟ فنزلت آية سورة النور ٢٧ «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون».. فالتشريع هو للحجاب وستر عورات النساء، وتحقيق خصوصية الأنثى في جسدها وزينتها، والابتعاد بها عن المشاعية الحيوانية حتى في داخل البيوت ومع الأهل من غير المحارم الذين حصرهم وأحصاهم القرآن الكريم، ولا علاقة للمراحيض بعلة هذا التشريع القرآني، الذي بينته السنة النبوية، ومارسته الأمة على امتداد تاريخها، ولا تزال تمارسه، وتقبل عليه الأوربيات والأمريكيات اللائي يكتشفن فيه حريتهن وكرامتهن عندما يتعرفن بشريعة الإسلام.

وإذا كانت هناك حاجة لمزيد من البراهين فإن حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم لأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما كان عن زي المرأة في المنزل فلقد دخلت عليه صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال لها: "يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا" وأشار إلى وجهه وكفيه رواه أبو داود.. فأسماء بنت أبي بكر قد دخلت على الرسول في المنزل.. والحديث تشريع عام.. ولم يقل الرسول لها: يا أسماء عندما تذهبين إلى المرحاض فلا ير منك إلا الوجه والكفان، إنه تشريع لكل من وصلت إلى مرحلة النضج والبلوغ بصرف النظر عن الزمان

الأخلاقي، وأن الأسرة في هذه المجتمعات باتت مهددة بالانهيار والتفكك إذا استمرت الإباحية على منوالها الذي تسير عليه.

وقد وصل عدد المصابين بمرض الإيدز في إحدى البلدان العربية في دراسة غير رسمية إلى ثلاثة آلاف مريض لم تعلن الدولة رسمياً إلا عن ٥٦٠ حالة فقط.

وأطفال الزنى الذين يُلقَون على قارعة الطريق وفي مؤسسات الرعاية الاجتماعية يزدادون بشكل ملحوظ ومطرد، فمنظمة S.O.S وحدها تضم ثلاثة آلاف من الأطفال الذين لا يعرف لهم أصل ولا نسب، كما أن جرائم الاغتصاب في ازدياد، والدعاوى بالتحرش الجنسي ومحاولة الاعتداء الجنسي أصبحت بالآلاف في المحاكم، مع ملاحظة أن هناك حالات كثيرة من الاعتداءات الجنسية يفضل أصحاب العلاقة فيها عدم الإعلان عنها رغبة في الستر وعدم الفضيحة.

والكارثة الكبرى في هذه المجتمعات المتفسخة هي انتشار زنى المحارم في البيوت، وقد ظهر هذا الموضوع على فظاعته عندما عمدت إحدى المحطات الفضائية إلى تخصيص حلقة تحكي عن زنى المحارم، استمع فيها الناس إلى الفظائع التي ترتكب في البيوت بين أفراد العائلة الواحدة، وهذا ما أثار ردة فعل كبيرة في المجتمع تعرض بعدها البرنامج إلى ضغوط هائلة لعدم بحث مثل هذه الموضوعات من جديد.

إن الواقع الاجتماعي والأخلاقي في المجتمعات التي تهلث وراء التغريب يزداد سوءاً، وإن الأمر يقتضي من كل المرجعيات والهيئات الإسلامية ومؤسسات المجتمع المدني أن يقفوا وقفة واحدة في وجه التعري والإباحية.

الواجب الأكبر يقع على عاتق الدعاة وطلبة العلم والمثقفين والمتعلمين في المجتمعات العربية والإسلامية في توجيه وصنع رأي عام حقيقي في الشارع العربي والإسلامي للوقوف أمام ظاهرة التعري، والعمل بشكل حقيقي على صياغة حديثة وعصرية وأخلاقية للإعلام العربي بقدر المستطاع، لإنقاذ جيل من الشباب المقبل على مرحلة حياتية جديدة.

مطلوب من الجميع العمل، بكل الوسائل المتاحة عبر الصحف والمجلات من قبل الصحافيين والكتاب والمفكرين، والأدباء عبر إيجاد منظومة إصلاحية في داخل المجتمع والوقوف أمام هذه الظواهر التي اجتاحت الفضائيات وأغرقتها بإباحيتها وسقوطها الأخلاقي، وكذلك مطالبة الحكومات العربية، عبر الاستفتاءات الشعبية والمطالبات الشرعية ووسائل الإعلام، للوقوف بجدية أكثر وتعديل قوانينها بما يمنع هذه الظواهر التي غدت في ازدياد مخلفة وراءها جيلاً مفرغاً من همومه الأساسية ومن ثقافته وفكره وتراثه، وإيجاد مراكز اجتماعية شبابية لتوعية جيل الشباب وإيضاح النتيجة الحتمية للاستمرار والسير خلف الموضة ومظاهر التعري وخطرها على الإنسان والمجتمع.

نحن بحاجة إلى الوقوف الجاد أمام تلك الفضائيات وردعها وإيجاد البديل الحقيقي لها، وإلا فالخسارة الفادحة ستكون في جيل المستقبل الذي نرى فيه الأمل في إقامة المجتمع الأمن المستقر. والوقوف الجاد أمام كل ما هو حديث ودراسته وتوعية الجماهير بمخاطره ومفاسده التي تدر على أصحاب الشركات المليارات، وتدر علينا الملايين من المصابين في الإيدز وأطفال الشوارع ومجهولي العائلات، لتصنع هذه الآفات شروخاً ضخمة في مجتمعاتنا وإيصالها إلى أدنى مستويات الإنسانية والحضارة الحقيقية

ومن الأهم تفعيل دور القيم الأخلاقية والتقاليد وموروثاتنا المتراكمة التي صانت مجتمعاتنا لقرون عدة وصنعت له امتداداً حضارياً ساد العالم قروناً.

والمكان.

إن الأحاديث النبوية ومنها حديث أسماء بنت أبي بكر تتحدث عن المرأة التي بلغت المحيض مطلق المرأة حرة كانت أم أمة.. والآيات القرآنية تتحدث عن نساء المؤمنين وليس عن الحرائر منهن فقط بل إن الحجاب وستر العورات، لأنه طريق العفة والكرامة، قد عرفته كل الشرائع السماوية وجميع الفطر السوية، فنموذج المرأة في النصرانية هي مريم عليها السلام وهي محجبة ساترة لزينتها وهكذا صُوَرها في الكنائس حتى الآن.

وكذلك صورة الراهبة في النصرانية، حتى الشعوب الأوربية كانت ملتزمة للحشمة عندما كانت العفة قيمة من قيمها الإيمانية ولم تدخل عصر العري والانحلال إلا بعد انقلابها العلماني على الدين واللاهوت.

ملابس خليعة وحركات شاذة

إعلان «وفاة الحياء»!

إنه قتل للعفة وكل مظاهر الحياء، والقيم والأخلاقيات، ومحاولة تدويل الفساد، إنهم يريدون تلويث كل شيء بمظاهر العري والانحلال، وجعل الأبصار -خاصة أبصار الشباب- تتعود وتألف العري والتعري والحركات الشاذة، من خلال شاشات تليفزيونية، وحبكات إخراجية، ومؤثرات تحول القبيح إلى جمال باهر لإثارة الغرائز، وإلهاب العواطف، لإشاعة الفاحشة بين الناس.

إنها محاولات مستميتة لقتل القيم، والأخلاقيات، وإعلان «وفاة العفة والحياء»، بمؤتمرات تدعو بصراحة إلى إشاعة الجنس وأنه حق مكتسب وفطري وطبيعي للشباب، والخروج عن نطاق الأسرة التقليدية وعقود الزواج، وضوابطه ومحدداته، إلى الحياة الجنسية بلا زواج، وبلا أسرة، دعوة صريحة إلى البوهيمية.

ومن المؤتمرات إلى المحاضرات والندوات، وجمعيات الشواذ الذين ارتفع صوتهم حتى في ديار المسلمين، ويجدون من يسيّر التظاهرات في العالم دفاعاً عنهم، ويتدخل قادة دول غربية دفاعاً عن حقوقهم.

وتعرض على شاشات التلفاز عشرات الأفلام والمسلسلات والأغاني اليومية التي يظهر فيها.. القصير.. وشبه العاري والضيق الذي يجسم معالم الجسم، أو الطويل الذي تتمرد فتحته على الساقين!

وهذا ما جعل العديد من النساء يقلدن أولئك بل يحذون حذوهن، ويتفنّنّ في اللبس الخليع والحركات الشاذة، والتقليعات التي تتمرد على الدين والتقاليد الأصيلة، والعقل.. بل إنها أقرب إلى الجنون من الفنون!!

ولم يبق الـ«تي شيرت» أو القميص المطاطي الماسك القصير الذي يكتفي بفتحة صغيرة أعلى الصدر، بل استحال إلى فتحات تتفنن في إظهار السرة وأسفل الظهر، وشكل بنطال «اللو» المنخفض الخصر أو النازل، موضة انجرفت خلفها الكثيرات من باب أن من لا تلبس تنعت بالقروية!!

لقد تفننت وسائل الإعلام في عرض الرذيلة في أبشع ما يكون الوصف. ففي كثير من اللقطات تركز الكاميرا على مناطق معينة لامرأة ترتدي فستاناً أقرب إلى العري، ونقاط حساسة في جسدها..!!

مظاهر كلها تحارب وتخدش الفضائل والقيم الدينية السامية والتي على رأسها الحياء.

ولا نغفل أن هذه الأفلام والمسلسلات وتلك القنوات والفضائيات بما فيها من برامج عرض للأزياء وبرامج منوعة ساقطة وأغان مصورة خليعة تقبح الحشمة وتحور معنى الحياء وتجعل الطهر والعفاف تضييقاً على المرأة يشعرها بأن حقوقها مهضومة.

فإن ما يعرضه لنا الغرب من مغريات وفتن عبر هذه الفضائيات والأفلام والمجلات من عرض للأزياء والموضات ومواقع إباحية ومجون وخلاعات، إنما هو فساد وانحطاط يريدون به إفساد المرأة المسلمة، مغلفين هذا الفساد الذي يعرضونه لنا بغلاف الدعوة للتحضر والرقي والتفتح والتمدن، وهم ما فعلوا ذلك إلا لعلمهم ويقينهم بأنهم إذا أفسدوا المرأة فإنهم قد حققوا مآربهم فبات الغرب كل يوم يبعث رسائله إلينا بأساليب جعلتنا ندمن كل شيء منهم ونتخلى عن الكثير.

وقد أغرى الربح التجاري الإنتاج الإعلامي والكثير الكتاب والمخرجين بوضع خطة جديدة



تزيد الجو تلوثاً.

وقد وضع الإسلام أسساً ومبادئ لبناء الأسرة بناء قوياً، ولم يكتف بذلك بل اهتم بها بعد بنائها أيضاً، فشرع لها قواعد تحميها من الدمار وتقيها من الضياع، فكانت هذه القواعد خطوط دفاع تقف في وجه أعاصير الحياة ومشاكلها التي يمكن أن تواجه الأسرة فتعرضها للخطر، فيكون الإسلام بذلك قد حافظ على الأسرة بطريقين.

فقد وضع بناء الأسرة على أساس متين ليمنحها القوة اللازمة لحمايتها، وذلك بوضع القواعد والأسس التي ينبغي أن يقوم عليها هذا البناء إن أردنا له الاستمرارية والبقاء، وذلك ببنائها بناء سليماً.

ووضع الحلول المناسبة لكل ما قد يعترض طريق هذه الأسرة من مشكلات ومصاعب، ووضع العلاج الناجع لما قد يصيبها من أمراض المجتمعات، أو ملل الحياة اليومية.

كثير من نساء اليوم قد وأدن أنفسهن، فأذهبن عفتهن وبعن حياءهن، كيف لا وقد تساهلن في تقليد كل ما يعرض وتحللن من الأخلاق؟!

ولا ريب أن مصير المجتمعات مرتهن بالمعتقدات التي يتمسك بها أفرادها، وبخاصة المعتقدات التي تنشأ الأجيال عليها، فالفتاة تتربى وتأخذ عن أهلها، فإذا رأت أمها متبرجة، أو تبرجت الفتاة بنفسها ولم تنه عن ذلك، تفسخت شيئاً فشيئاً وشق تقويمها بعد ذلك.

هذا مع اعتقاد بعض الناس أن التبرج حرية وتطور، فيقرونه ولو رأوا بنتهم متبرجة، يقولون: هذه حريتها الشخصية، ويقولون: هي شريفة ولا يمكن أن تخل بعرضها..! وهذه بداية الهاوية.

تقول الدكتورة هبة رؤوف أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن هناك اختلالاً في منظومة القيم التي بدأت تسود الآن في المجتمعات العربية والإسلامية بتقليد كل شيء في الغرب، وإذا كان العري جزءاً من الحرية الفردية في الثقافة الغربية، على رغم أنه عندهم -أيضاً- له مساحات وحدود، وهناك تقنين لحقوق الجسد أو على الأقل مسيرة من السعي لتوسعة التقنينات، فإنه ليس كذلك عندنا.

لكن الأطروحة الغربية تقوم على أولوية الوجود في المجال العام ليكون مؤشراً على الفاعلية والقوة، في حين أننا في تصورنا الإسلامي نعتقد أن المجال العام المدني والمجال الاجتماعي الأسري لا يقلان أهمية، وأن هناك مساحة حرة وإن كان فيها مساواة في جانب، وفي جانب آخر توزيع لبعض الأدوار.

حين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالته رحمة للعالمين لم تكن قريش يعجبها أن تخرج المرأة، وكان الدور الأسري للمرأة القرشية هو الدور الأول وربما الوحيد،

ونذك... ر أن الموسرات كن يستأجرن الرجال من أجل المتاجرة في أموالهن كما فعلت خديجة رضي الله عنها، لكن النساء في المدينة كن يشاركن في المجال العام زراعة وتجارة، وكان لهن حضور بالرأي وخارج أدوارهن الأسرية، على رغم أنهن كن أمهات رائعات ـ وزوجات قويات.

فالتحول الاجتماعي الذي أدى إليه النهج النبوي لم يدفع باتجاه نموذج المرأة القرشية أو المكية، بل دفع باتجاه نموذج المرأة في المدينة، وإن شئت فعد إلى سيرة أم سليم التي هي أم أنس بن مالك، تر نموذجاً فريداً لامرأة قوية ومؤمنة صلبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب زيارة بيتها، ودعوة الصحابة إليه للطعام، ويحتفي بمشاركتها في مجالس النساء في المسجد تسأل وإن أحرجت أسئلتها عائشة!

لم يقل أحد حينئذ إن الخروج يعني السفور، وهذه النقلة تمت مصادرتها تاريخياً حين مُنعت النساء من المساجد في المرحلة الأخيرة من عصر الخلفاء، على اختلاف بعدها تاريخيًا في درجة مشاركة المرأة في المجال العام والسياسي والاقتصادي في المجتمعات الإسلامية بعد الفتوح بحسب الثقافة الأصلية للبلدان.

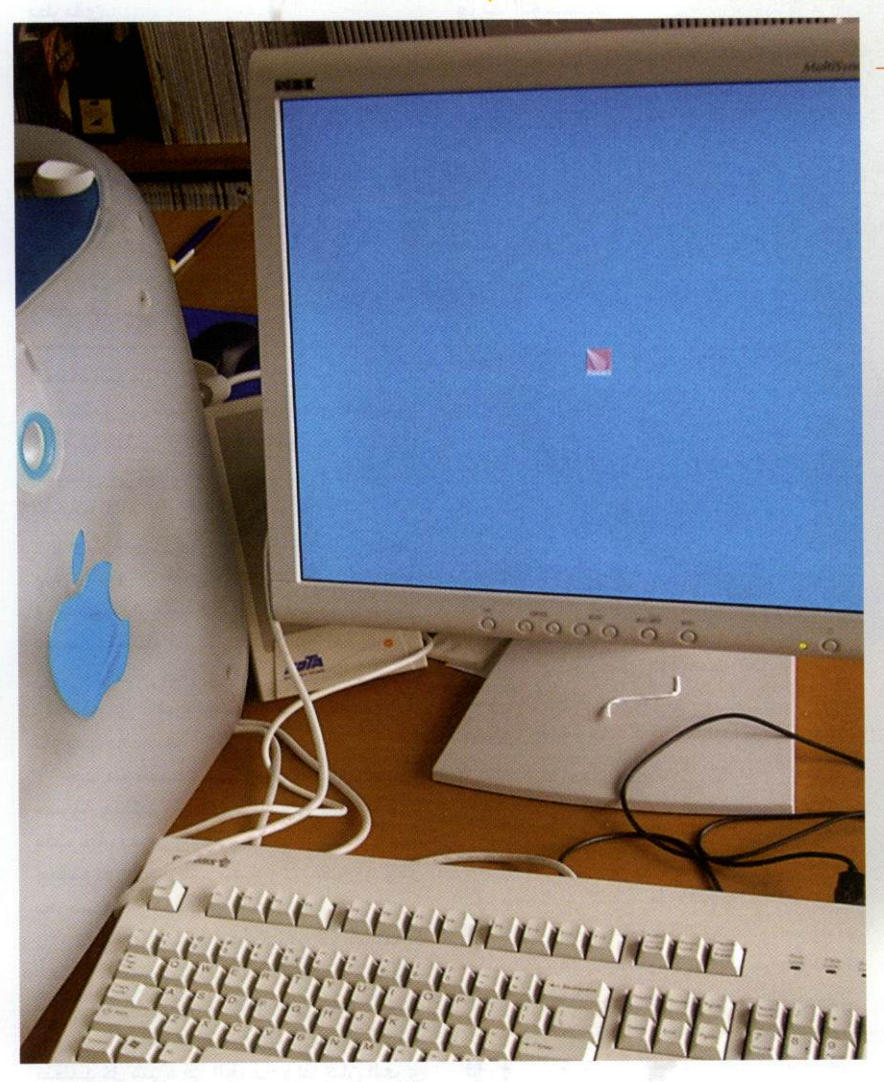
فالحملة الغربية على المرأة المسلمة وما يتبعها من ثقافة العري هدفها أن نخون تصوراتنا الإسلامية، ونخون الله ورسوله بالتضييق على النساء بزعم أن أي مساحة للفعل توافق المخطط الأمريكي. إن سد الذرائع لا يجوز أن يؤدي إلى سد الشرائع. ويعنيني أكثرَ من الذي تريده أمريكا، ما نريده نحن. وفي زَمن خرجت فيه المرأة للتعليم والعمل ولديها مساحات للعمل، هل ما يقدمه الخطاب الإسلامي هو مشروع يحترم المرأة ويدفعها إلى أن تدافع لا عن حريتها فقط وإنما عن حرية الأوطان، وحرية أبنائها السياسية في المستقبل واحترام حقوقهم في فرص متكافئة في التعليم والعمل من أجل مستقبل أفضل لأغلبية الشعوب وليس لأقليات فيها؟

هل تأتي قضية الكرامة والحماية من التمييز والتحرش وضمان الحقوق والمكتسبات للنساء في المجال المدني والأهلي على رأس قائمة الهموم؟ إننا نريد أن نحفظ للمرأة المسلمة عفتها وكرامتها ونواجه هذه الحملة الشرسة على كل مظاهر الحياء والابتذال الذي يأتي به طوفان العولمة.


ملف العدد

قائمة سوداء بالأسماء

حملة إلكترونية لمواجهة العري!



مواجهة العري والابتذال والتفسخ، ليست من اختصاص جهة واحدة فقط، أو مكون من مكونات المجتمع بل هي من اختصاص جميع أبناء المجتمع، لأن آثار العري الخطيرة وأضرارها الجسيمة تصيب أساسيات المجتمع، وتوجه إلى ركائزه، فلابد من التكاتف للمواجهة.

وقد قامت حملة إلكترونية واسعة عبر الإنترنت لحشد الطاقات في مواجهة ظاهرة التعري. بدأت الحملة بمجموعة من الشباب الغيورين على دينهم وعقيدتهم، والمدافعين عن أخلاق مجتمعتهم وقيمه، عن طريق تدشين موقع إلكتروني باسم «حماسنا دوت أورج»، وبدؤوا أول حملاتهم تحت شعار «لا.. للعري الإعلامي»، والهدف من الحملة كما جاء في برنامجها «إنها محاولة جادة لوقف نزيف الأخلاق.. نزيف تضييع الشباب بأيد عربية تمولها جهات خفية ومشبوهة، تتفنن في نشر الرذيلة، من خلال فتيات عاريات، ولن يهدأ بالنا حتى نساهم في وقف هذا التخلف الإعلامي، والانقياد وراء ظاهرة انتشار الإباحية والعري في الغرب.

وقد أشار القائمون على الحملة إلى انتشار الأغاني الهابطة التي تعتمد كلياً على الرقص والمجون والتي تظهر فيها فتيات شبه عاريات بحركات أكثر ابتذالاً، وكذلك أفلام العري والخلاعة وتسويق الرذيلة، والتي تبث من خلال الفضائيات أو تعرض في دور السينما.

وقد أقام الموقع محاكمة صورية للذين ولجوا في العري، وتفننوا في الابتذال، وتم إعداد قائمة سوداء بأسماء المتعرين والمبتذلين وتوزيعها والدعوة إلى مقاطعة أي عمل يقومون به، ويتم تغذية القائمة يومياً!

وعن نشأة هذا الموقع يقول محمد السيد شرف المشرف عليه: كانت الفكرة في عقلي، لكنها لم تتضح إلا بعد أن شاهدت حملة ناجحة ضد إعلان تليفزيوني إباحي قامت بها الناشطة الدعوية عبر الإنترنت إيمان





بدوي، وأكدت لي نتائج هذه الحملة القدرة على التغيير ومواجهة العري والفساد، ووجدت في الإنترنت الوسيلة السهلة، وقليلة التكلفة والتي يعد زوارها بالملايين، وأنني أستطيع حشد المئات بل الآلاف ممن لديهم نفس الفكرة لتقوم بحملتنا.

وعن سر تسمية الموقع باسم حماسنا يقول محمد السيد: حماسنا لها أكثر من معنى: فهي نابعة من حماسة الشباب، وهي نابعة من اسم أكبر حركة نضالية في الشرق الأوسط "حركة حماس" التي زلزلت أركان الكيان الصهيوني.. فاسم حماسنا يعني التحرك والإيجابية.

وأضاف أن الموقع مر بثلاث مراحل مختلفة من لحظة بدايته ضد الفساد الأخلاقي، فقد كانت المرحلة الأولى واجهة تعريفية بالحملة نفسها.. أما المرحلة الثانية فكانت لتعريف الجمهور بما يحاك ضدهم من إفساد أخلاقي عن طريق الفيديو كليب، والمرحلة الثالثة محاكمة رمزية لهؤلاء المفسدين ممن يحاربون الفضيلة وينشرون الرذيلة من خلال أفلام وأغاني الكليب وبعض المحطات غير اللائقة.

وأما عن مصدر تمويل الموقع فقال: الموقع لا يتكلف كثيراً فأنا أقوم بتصميم الجرافيك وكتابة التقارير الصحفية أما المقالات فتصلنا عن طريق رسائل على بريد الموقع ويتم تحديث الموقع على هذا الأساس علاوة على أننا لسنا جمعية خيرية كي نطلب دعماً مادياً من جهة ما، نحن بالفعل نحتاج إلى دعم لكن في شكل مؤسسة راعية للموقع وتحصل على حقوق الإعلان في الموقع.

ولاقت الحملة التي أطلقها موقع «حماسنا» رد فعل واسعاً في الأوساط الثقافية والفنية وعلى المستوى الشعبي كذلك، ففي الصفحة الأولى للموقع يطالعك شريط إخباري متحرك يوضح رفض الرقابة لبعض مشاهد فيلم المخرجة المصرية إيناس الدغيدي الأخير التي وضعها الموقع على رأس المقدمين للمحاكمة الرمزية أمام الجمهور، كما يشير الموقع إلى طلب قدمه مدير إدارة البرامج بقناة (دريم) للموقع بحذف اسم القناة من القائمة السوداء للقنوات التي تعرض مواد إباحية.

ويشير محمد السيد، وهو يعمل مصمم مواقع على شبكة الإنترنت، إلى جانب آخر من رد فعل المجتمع المصري مع الحملة: بعد مشاهدة بعض أعضاء مجلس الشعب للموقع ومتابعتهم لحملتنا، عرضنا عليهم وثيقة بالفيلم الجديد لإحدى المخرجات فيها لقطات شذوذ وهذا ما جعلها تعيد تصوير المشاهد بشكل مختلف، كما تضامنت معنا صحف ووكالات أنباء عربية في حملتنا ضد هذا الإفساد، واعتبر من ضمن الإيجابيات التي حققناها لفت انتباه بعض الأجهزة الإعلامية.

وعن علاقة الحملة بالدعوة التي أطلقها الداعية عمرو خالد لمحاربة الفساد والعري الإعلامي في برنامج «صناع الحياة» أشار إلى أن فكرة حملة مكافحة العري دشنت قبل حملة الداعية "عمرو" بعام كامل، وحينما أراد صناع الحياة في موقع عمرو خالد الاستفادة من الرسائل ضد العري دخلوا إلى موقع حماسنا وقاموا بسحب الرسائل التي نوجهها للصحف والمجلات.. مشيراً إلى دور عمرو خالد في تحريك الشباب نحو القيام بدور فاعل في مجتمعاتهم.

يقول محمد السيد مشرف موقع حماسنا: نخاطب الناس على قدر عقولهم ونستوعب حملات التجريح ضد موقع حماسنا ولا نهتم ببعض الأبواق الصحفية المتطرفة التي قالت إن حملة مكافحة العري قامت من أجل تشويه صورة الفن. ورددت عليهم رداً واضحاً بأن "هز البطون العارية" لا يعتبر فناً، نحن ضد الابتذال والهدم.. ونحن نخاطب ونحاور.. وهناك كتاب للدكتور يوسف القرضاوي يتحدث عن الفن وليس لدينا معلومات عن فنانين أو مطربين حتى نقف بجانب شخص ضد الآخر نحن لدينا وقائع وأفلام وأغان فاضحة يجب أن نقف لمواجهتها، وفي نفس الوقت لا نعطي الأمور أكبر من حجمها الطبيعي، ونوقن أن هناك خطراً كبيراً للعرى والإباحية.

أما وصف موقع حماسنا بأنه موقع متشدد فهذا تخريف، وإن كان النقد البناء ومخاطبة العقول تشدداً فمرحباً بالتشدد من أجل الفضيلة.

الخطوة القادمة

وعن مستقبل موقع حماسنا يقول مؤسس الموقع: نريد إنشاء الاتحاد العالمي للمواقع الشبابية الإسلامية، ونسعى للحصول على موافقة من الدكتور يوسف القرضاوي بصفته رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وسيكون هذا الاتحاد إن شاء الله واجهة للفكر الإسلامي الوسطي، وسيضم كل الأطياف في العالم العربي والإسلامي "لكن لم نتخذ إجراءات رسمية بهذا الصدد".

أما عن مستقبل الحملة ضد العري والإباحية، فيقول إن الخطوة القادمة هي وضع قائمة جديدة لمروجي ثقافة العري.. وعلى الناحية الأخرى حشد الكتل الرافضة للعري والإباحية داخل الوسط الفني للمساعدة في الحملة، وأيضاً إقامة علاقات مع بعض المؤسسات في العالم الرافضة للعري والإباحية، وهذه المؤسسات لها موقع على الإنترنت وتقع في إنجلترا واليابان وغيرهما.



دراسة اجتماعية تكشف الكثير من الحقائق

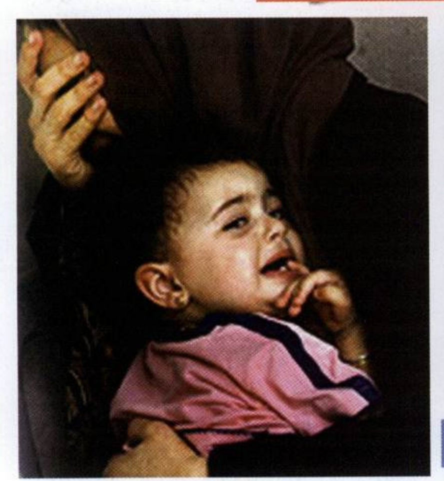
المرأة السعودية والخادمة... الأطفال هم الضحية الأولى!!

حذرت دراسة اجتماعية استطلاعية ميدانية أفراد المجتمع السعودي المسلم من وجود الخادمة الأجنبية في المنزل، أو بين أفراد الأسرة السعودية لما تمثله من خطر حقيقي على الدين والعقيدة، خاصة إذا كانت غير مسلمة، وكذلك التأثير على العادات والأعراف، وكذا انصراف الطفل عن أمه، وتعلقه بالخادمة، وتأثيرها في سلوك الطفل إلى جانب التأثير في الآداب والأخلاق.

وكشفت الدراسة - التي صدرت مؤخراً بعنوان: «المرأة السعودية والخادمة» من تأليف الأستاذ سلمان بن محمد العمري -أن غياب الأسرة المتواصل عن المنزل أدى إلى ضعف في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ذكوراً وإناثاً، بعد أن كان يقوم بها آباؤنا وأجدادنا وكبار السن في الأسرة، لكونهم المصدر الوحيد لرعاية الأطفال وتوجيههم، فقد كان الطفل يجد لديهم مصدراً يتشرب من خلاله عادات الآباء والأجداد وتقاليدهم، وبهذا تبرز أهمية رعاية كبار السن لأطفالنا في حالة تعذر وجود الأم وغيابها بعض الوقت للعمل أو التعليم.

وطالبت الدراسة بإعداد برنامج وطني للتوعية، وتدعيم الاتجاهات حول دور المرأة الفعلي ووظائفها التقليدية، ونبذ الاتكالية، وتوضيح أن الاعتماد على الخادمة ليس مظهراً حضارياً، وأنه يلغي دور المرأة التقليدي، وأنه مضر بعملية التربية للنشء، كما طالبت الدراسة بأن يشمل هذا البرنامج توعية الآباء والأمهات بأهمية دور الأم في التربية، وأن وجود الخادمة في المنزل يعكس فشل الأم في أداء دورها، ويعرّض الأبناء للضياع والانحراف


تأليف: سلمان بن محمد العمري



استخدام الخادمة «شر» تمليه الضرورة للمرأة العاملة ولابد من حلول عملية

تربوياً ودينياً وأخلاقياً بتأثير الخادمة.

كما طالبت الدراسة - التي جاءت في ١٢٠ صفحة من الحجم المتوسط وزودت بالجداول البيانية والإحصائية ذات العلاقة - بوضع نظام لعمل المرأة يمكنها من القيام بأعمالها المنزلية، وتربية الأولاد، وتقديم التسهيلات للأم العاملة، ومنها تمديد فترة إجازة الوضع والإرضاع إلى عام على الأقل لتتمكن من القيام بدورها في العناية بالطفل

ورعايته على الوجه الأكمل.

العمل والمنزل

وأبانت الدراسة أن من أقوى الأسباب لدى المرأة السعودية لاستقدام الخادمة هو المساعدة، أو الإشراف على المنزل والأطفال، والسبب الثاني هو عدم ملاءمة العمل أو عدم إمكانية التوفيق بين العمل والمنزل. كما بينت الدراسة أن استخدام الخادمة شر تمليه الضرورة أحياناً، ومن أجل التخلص منه لابد من العمل بشكل مدروس ومنظم، وأهابت الدراسة أيضاً بالمجتمع السعودي أن تتضافر الجهود على المستوى الرسمي والشعبي للقضاء على ظاهرة استخدام الخادمة «العاملة المنزلية»، أو الحد منها ومن تفاقم آثارها، ووقف الاستخدام الذي لا مبرر له في كثير من الحالات لمثل هذه العمالة من دون حاجة فعلية إليها، إلى جانب تعويد الأبناء ذكوراً وإناثاً منذ الصغر على الاعتماد على النفس في قضاء حاجاتهم، وتعليمهم النظام، والبدء بعملية التوعية قبل دخولهم المدارس.

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية، استخلص المؤلف عدداً من النتائج، وهي: زيادة اتجاه النسوة غير المؤيدات لخروج المرأة إلى العمل خلال فترة الدراسة من ١٤١٣-١٤٢٣هـ، وزيادة انخراط المرأة في العمل خارج الأسرة، ورغبتها في القيام بدورها في المجتمع، وزيادة المؤيدات لإمكانية التوفيق بين عمل المرأة وبين تربية الأولاد وإدارة شؤون المنزل، ويرى معظم المستطلعة آراؤهن أن العامل الحاسم والمهم هو تربية الأولاد واعتباره أهم من العمل بالنسبة إليهن، ويرين أيضاً أن هناك وسائل عديدة للتوفيق بين العمل وتربية الأولاد.

المعارضة الشديدة

وتشير الدراسة إلى أن نسبة المستطلعة آراؤهن اللواتي لا يرغبن في استقدام خادمة انخفضت إلى ٤٧,١٢٪ بعد أن كانت ٦٧,٦١٪ في دراسة سابقة ويعزى هذا الانخفاض إلى أسباب عديدة أهمها التقليد والمحاكاة، واعتبار استخدام الخادمة مؤشراً على المكانة الاجتماعية الراقية، ونوعاً من السلوك المظهري والتفاخري في المجتمع.

وخلصت الدراسة إلى أن الراغبات في وجود خادمة يتّسمن بعدد من الخصائص أهمها: أن معظمهن في سن الإنجاب من ٢٠-٣٩ سنة، وممن سبق لهن الزواج، وممن لديهن أولاد، وممن يؤيدن عمل المرأة، ومن الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الجامعية.

أما خصائص غير الراغبات في وجود الخادمة، فتبين الدراسة أنها تتمثل في: تركز أعمارهن في فئة الأعمار من ٢٠-٢٩ سنة، وفي العازبات، والمتزوجات حديثاً، وهذا يشير إلى تغيير في اتجاهات المرأة المتزوجة السلبية نحو الخادمة، وأن معظم الرافضات للخادمة بدون أولاد، وهذا مؤشر سلبي على رفض مبدأ الخادمة لما ينشأ عن وجودها من سلبيات ومشكلات، كما تبين أن نصف عدد الرافضات لاستخدام الخادمة يؤيدن مبدأ عمل المرأة خارج المنزل، وأن معظم الطالبات الرافضات لمبدأ استخدام الخادمات يدرسن في المرحلة الجامعية، وهذا يؤكد مصداقية اتجاهات المرأة نحو الخادمة تأثراً بالمرحلة العمرية ومستوى الثقافة التي يتّسمن بها.

كما بينت النتائج أن المشكلات ملازمة لوجود الخادمة في الأسرة السعودية وأن هذه



«المباهاة» بالخادمات هي السبب وراء حرص الزوجات على وجودهن في المنزل

المشكلات لم تتغير عبر الزمن، وترى غالبيتهن أنه يمكن التغلب على المشكلات الناتجة عن وجود الخادمة في الأسرة السعودية.

كما بينت الدراسة أن أقوى الأسباب لدى المرأة السعودية لاستقدام الخادمة هو المساعدة أو الإشراف على المنزل والأطفال، وقد زادت نسبة اللاتي رجحن هذا السبب إلى ٩٠,٤٪، والسبب الثاني هو عدم ملاءمة العمل، أو عدم إمكانية التوفيق بين العمل والمنزل، وقد انخفضت النسبة إلى ٢,٤٪.

وأشارت الدراسة إلى أن من أهم أسباب رفضهن للخادمة، المشكلات التربوية والنفسية وانعكاساتها على الأبناء بنسبة ٦٩,٨٪، ثم اختلاف العقيدة والمبادئ والدين لدى الخادمات عنها في مجتمعنا، وقد ارتفعت نسبة العقيدة والمبادئ إلى ٦١,٢٪ كما ارتفعت نسبة اختلاف الدين إلى ٥٥,١٪ ونسبة استحالة أن تكون الخادمة كالأم بالنسبة إلى الأطفال إلى ٤٤,٩٪، وهذه الزيادة في المتغيرات مؤشر إيجابي على بوادر تغير جوهري في اتجاهات المرأة نحو السلبيات والمشكلات المرتبطة باستخدام الخادمة في الأسرة السعودية.

الدين والعقيدة

وبنيت الدراسة أن من أهم المشكلات التربوية الناتجة عن وجود الخادمة الأجنبية في الأسرة السعودية يتمثل في التأثير على الدين والعقيدة بنسبة ٥٦,٩٪ يليه التأثير على العادات والأعراف، بنسبة ٤٦,٣٪، ثم انصراف الطفل عن أمه وتعلقه بالخادمة بنسبة ٤١,٢٪، ثم تأثير التربية في سلوك الطفل، بنسبة ٣٧,٧٪، وأخيراً التأثير في الآداب والأخلاق بنسبة ٣٤,٦٪، وهذا يؤكد اتجاهات المرأة السعودية السلبية نحو الخادمة الأجنبية عبر الزمن.

وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم وسائل التغلب على مشكلات الخادمات، كما تراها النساء المستطلعة آراؤهن تتمثل في حصر مهمات الخادمة في الأعمال المنزلية بنسبة ٣٦,٢٪، يليها التدقيق في اختيار الخادمة من حيث الدين والتأهيل بنسبة ٢٢,٧٪، وتعرّف الخادمة بعادات وتقاليد المجتمع بنسبة ١٥,٩٪، وعدم ترك الأطفال مع الخادمة لمدة طويلة بنسبة ١٧,٤٪.

وحول الوسائل التربوية المثلى كما يرينها فإن أهم هذه الوسائل هي الشريعة الإسلامية بنسبة ٤٧,١٪، تليها التربية الصالحة والأخلاق والمبادئ الحميدة بنسبة ٤٤,١٪، ثم الأم وليست الخادمة بنسبة ٢٦,٦٪، ثم القدوة الصالحة والسلوكيات السوية بنسبة ٣٥,١٪.





علمـاء فلسطين يحـذرون مـن

الحفريات الصهيونية... وهل حان وقت هدم الأقصى؟!



تسارعت خطوات تهويد القدس، بعد عزلها عن محيطها الجغرافي بالجدار العنصري، وتسارعت عملية الحفريات تحت الأقصى بصورة أكبر، فقد تواكب مع إجراءات التهويد لمدينة القدس الكشف عن كنيس أقامه اليهود على عمق خمسة عشر متراً تحت الحائط الغربي للمسجد الأقصى «حائط البراق» ويبعد عن قبة الصخرة سبعة وتسعين متراً فقط، إضافة إلى إقدام اليهود على إنشاء متحف أطلقوا عليه اسم «قافلة الأجيال»، ويتكون من سبع غرف تحكي كل واحدة منها جزءاً من تاريخ اليهود المزعوم في فلسطين.

تحقيق: أسامة صلاح

وقد نجح بعض الفلسطينيين في التسلل والدخول إلى الكنيس وتصويره، وهذا ما دفع الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر ودار الإفتاء في القدس إلى إطلاق صيحة تحذير لكل العرب والمسلمين من أجل إنقاذ المسجد الأقصى من المخاطر التي تتهدده.

وبسبب هذه المخاطر التي تصاعدت، زار القاهرة وفد يمثل أهل القدس، والتقى عمرو موسى - الأمين العام للجامعة العربية، وشيخ الأزهر وعدداً من المسؤولين بغرض إحاطتهم بالممارسات الصهيونية التي باتت تهدد المسجد الأقصى.

وقد ترأس الوفد كل من الشيخ الدكتور عكرمة صبرى - مفتى القدس والديار الفلسطينية، والشيخ كمال الخطيب - نائب رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر - وضم كلاً من الشيخ على أبو شيخة - رئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية، والدكتور عبد الرحمن عباد - رئيس تحرير مجلة الإسراء، والدكتور إبراهيم أبو جابر - مدير مركز الدراسات المعاصرة، واغتنمت مجلة «المستقبل» فرصة وجود الوفد، وتعرفت منه بحقيقة الأخطار التي تهدد المسجد





الأقصى، إضافة إلى مخطط التهويد لمدينة القدس، الذي يمضي بخطى متسارعة..

مخططات للحفريات

وقد كُشف مؤخرًا عن حفريات خطيرة تهدد أساسات المسجد، كما اكتُشف إنشاء كنيس يهودي تحت الحائط الغربي للأقصى «حائط البراق»، ومتحف تاريخي يتكون من سبع حجرات، وعلى الرغم من إنكار السلطات الصهيونية لهذا الأمر، فإن هناك وثائق مثبتة ومصورة بذلك.

من أجل كل هذه المخاطر والمشكلات لم يكن لنا بد من التعرف بالتفاصيل الدقيقة لهذه الأخبار، وقد انتهزنا فرصة حضور وفد فلسطيني رفيع المستوى من مدينة القدس وعرب ٤٨ إلى القاهرة لمقابلة - أمين الجامعة العربية والسيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري للتعرف بآخر الأحداث والتطورات.

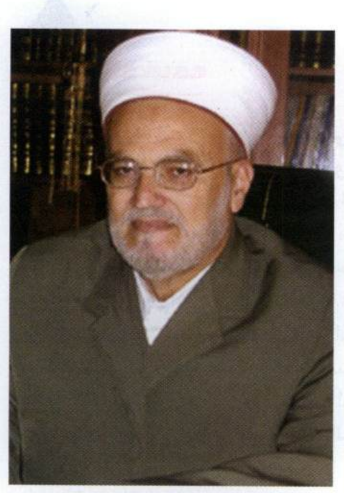
أمانة في أعناق المسلمين

في البداية شدد الشيخ عكرمة صبري - مفتي القدس والديار الفلسطينية - على التذكير بأن المسجد الأقصى ليس ملكًا للفلسطينيين وحدهم، وإنما هو أمانة في أعناق جميع المسلمين على وجه الأرض، مؤكدًا أن اليهود لا يملكون أية حقوق تاريخية أو دينية في المسجد، وأكد الشيخ عكرمة أن أرض المسجد والمنطقة المحيطة به هي أوقاف إسلامية لا يحق لأحد التدخل في إدارتها.

وأضاف أن اليهود يعملون على فرض واقع جديد في كل يوم على المسجد والمنطقة المحيطة به بغية هدمه، لافتًا النظر إلى الحفريات الصهيونية المتواصلة بغرض تقويض أساسات ودعائم المسجد المبارك.

وأشار إلى المحاولات المستميتة من اليهود المتشددين لاقتحام بوابات المسجد وأداء الشعائر اليهودية فيه، وقد طالب الشيخ عكرمة رجال الصحافة والإعلام في الدول العربية والإسلامية بزيادة التركيز على الأخبار والمتابعات التي تخص المسجد

الشيخ عكرمة صبري: الحفريات مستمرة وقوضت أساسات المسجد



الشيخ عكرمة صبري

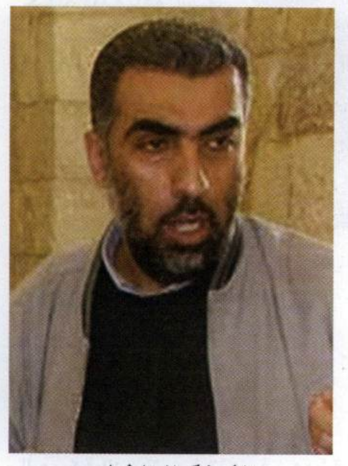
الأقصى، وبتخصيص أبواب ثابتة لكل ما يخص القضية الفلسطينية لتذكير الأمة بهذه القضية المصيرية.

وقال عكرمة: إن إثارة موضوع القدس والأقصى مجددًا هذه الأيام تأتي على خلفية التطورات الخطيرة التي حدثت، والتي كان آخرها استكمال العمل في الجدار العنصري الذي يطلقون عليه «غلاف القدس»، وتحويل معبر قلنديا العسكري إلى معبر حدودي دولي يعزل القدس المحتلة بشكل كامل عن محيطها الفلسطيني في الضفة الغربية، وتحديدًا رام الله التي لا تبعد عن القدس بأكثر من عشرة كيلو مترات، وبيَّن صبري أنه طالب، خلال زيارته، المسؤولين في الجامعة العربية والجامع الأزهر بتقديم الدعم المادي والمعنوي لنصرة القضية، إضافة إلى المساهمة في التعريف

مكانة سامية في نفوس المسلمين، فهو قبلتهم الأولى التي تهفو إليها أفئدتهم، وثالث مقدساتهم ومسرى نبيهم. وتتسارع خطى اليهود لهدمه وبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه، ولكن مع الأسف؛ فإن المساعي اليهودية الحثيثة تقابَل بلا مبالاة من المسلمين في مواجهتها والحفاظ على المسجد.

وشدد على أن السؤال لدى اليهود الآن: متى سيتم الاعتداء على المسجد الأقصى؟! وقال

الشيخ كمال الخطيب: متحف يهودي وكنيس أقيما أسفل الأقصى



الشيخ كمال الخطيب

بالمخاطر الجديدة التي يواجهها الأقصى.

اعتداءات متتالية

ومن ناحيته قال الشيخ كمال الخطيب - نائب رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر -: إن المسجد الأقصى يحتل

الخطيب: مع كثرة التحديات التي تواجه واقع الأمة المسلمة حاليًا خاصة ما يحدث في العراق وأفغانستان، يجب وضع قضية المسجد الأقصى بشكل خاص، ومدينة القدس بوجه عام على قمة أولويات العمل الإسلامي، وأن يضطلع كل مسلم بدوره في دعم القضية وبقائها حية.

واستعرض الممارسات الصهيونية العدوانية التي ارتكبت في حق المسجد منذ وقوعه في قبضة الاحتلال ١٩٦٧م، والتي كانت بدايتها إطلاق موشيه ديان الضوء الأخضر للبدء في الحفر تحت أساسات المسجد الأقصى في نفس عام احتلال مدينة القدس.





وأضاف قائلاً: إن حريق المسجد في ٢١ من أغسطس من عام ١٩٦٩م كان متعمداً ومخططاً له بشكل مسبق على حسب الشواهد المتعلقة بالحريق، ولكن إسرائيل زعمت أن «ديفيد روهان» الذي قام بإشعال النار في المسجد هو يهودي مجنون، وأضاف: وفي عام ١٩٨٣م قام يهودي بإطلاق النار بشكل عشوائي على مسجد قبة الصخرة، فأدى ذلك إلى استشهاد ثلاثة فلسطينيين، وفي نفس العام أحبطت محاولة لإدخال كمية من المتفجرات إلى داخل المسجد.

واستمرت محاولات المس بالمسجد الأقصى بشكل متواصل وصولاً إلى ١٨ من أكتوبر ١٩٩٠م، حين استشهد ١٩ فلسطينياً في مجزرة صهيونية بساحة الأقصى.

وتلا ذلك انتفاضة النفق الذي افتتح في سبتمبر ١٩٩٦م في عهد نتنياهو أسفل الأقصى، وهي الانتفاضة التي بلغ عدد شهدائها ٧٠ شهيداً.

كنيس يهودي

وأكد الخطيب أن السلطات الصهيونية استأنفت، قبل عدة أشهر أعمال الحفر والتنقيب تحت الحائط الغربي للمسجد الأقصى «حائط البراق»، وتم الكشف - من خلال عضو في الحركة الإسلامية تنكر في هيئة سائح للدخول إلى موقع الحفريات، وأخفى كاميرا صامتة في ملابسه - عن وجود كنيس يهودي يتكون من حجرتين للصلاة إحداهما للرجال والأخرى للنساء.

ويقع الكنيس على عمق ١٥ متراً تحت المسجد، وعلى بعد ٩٧ متراً من قبة الصخرة، وأضاف الخطيب أن الصور التي التقطت بينت كذلك وجود متحف يطلق عليه الصهاينة «قافلة الأجيال»، ويتكون من سبع غرف تحكي كل واحدة منها جزءاً من التاريخ المزعوم في فلسطين.

وقال الخطيب: إن الدولة العبرية تستخدم في حفرياتها أسفل الأقصى أحماضاً كيميائية لإذابة الصخور، وهي بذلك تحقق غايتين، الأولى: هي العمل من دون ضجيج أو لفت الانتباه، أما الثانية فتتم من خلال تفاعل تلك الأحماض مع المياه الجوفية ومياه الأمطار التي تتسرب للتربة، ومن ثم تأثيرها المباشر على أساسات المسجد الأقصى. وضرب مثلاً لذلك بما حدث في شهر فبراير عام ٢٠٠٤م حين سقط طريق باب المغاربة بأكمله بفعل أعمال الحفر التي حدثت أسفله.

د. عبد الرحمن عباد: عزل المواطنين المقدسيين عن الأقصى خطوة أولى للهدم



الشيخ علي أبو شيخة: مشروع البيارق ربط الفلسطينيين بالمسجد

التضييق على المقدسيين

أما الدكتور عبد الرحمن عباد - رئيس تحرير مجلة الإسراء - فقد أكد أن حكومة الاحتلال الصهيوني تعمل على عزل الإنسان المقدسي عن محيطه، ومن ذلك التخطيط لتقليص عدد المصلين في المسجد الأقصى المبارك، وكذلك اختزال الساحات المحيطة بالمسجد، لكيلا يجد زائر المسجد موقفاً لسيارته على مسافة تزيد على ثلثمائة متر، إضافة لوضع أرصفة عريضة وعالية في الشوارع المحيطة بالأقصى لتضييق الطرق على المصلين المتجهين للمسجد، وبيّن الدكتور عباد أن من الإجراءات الصهيونية المتبعة بحق المصلين وزائري المسجد الأقصى تحديد الحد الأدنى لسن هؤلاء المصلين بـ ٤٥ عاماً في صلاة الجمعة، وخلال شهر رمضان، وكذلك عرقلة وصول المصلين بالحواجز العسكرية ونقاط التفتيش، وذكر أن سلطات الاحتلال تلجأ في أحيان كثيرة إلى احتجاز واعتقال المصلين الذين يتوجهون لأداء صلاة الفجر في المسجد.

وقد طالب الدكتور عباد الحقوقيين والقانونيين المسلمين بالتحرك أمام المحاكم الدولية لمجابهة تلك الإجراءات الصهيونية ووقفها.

العمق الإسلامي

ومن جانبه عوّل الدكتور إبراهيم أبو جابر - مدير مركز الدراسات المعاصرة - على العمق العربي والإسلامي في التصدي للمخططات الصهيونية بحق الأقصى، وقال: إن اليهود يملكون الآن الإمكانيات اللازمة لهدم المسجد الأقصى، سواء المالية أو المعنوية، وكذلك المساندة الأمريكية، إضافة إلى قوانينهم الظالمة، مؤكداً أنهم يبذلون كل جهدهم لتحقيق ذلك.

واستطرد قائلاً: على الرغم من ذلك؛ فإن موقع القدس في نفوس المسلمين سيحول دون إتمام تلك المخططات، كما طالب أبو جابر بصياغة خطة إعلامية عربية إسلامية للتذكير بالقضية ومجابهة المخططات الصهيونية.

مشروع البيارق

وحول الدور الذي تقوم به مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات في نصرة قضية الأقصى، ومجابهة المحاولات الصهيونية التي تستهدفه، أشار الشيخ علي أبو شيخة - رئيس مؤسسة الأقصى الإسلامية - إلى أن المؤسسة تتبنى عدة مشروعات لحماية ورعاية المسجد، والعمل على حشد الفلسطينيين لزيارته.

ومن تلك المشروعات «مشروع البيارق» الذي يعتمد على تسيير حافلات تقل فلسطينيي الداخل إلى الأقصى مجاناً بشكل يومي، للزيارة أو الصلاة بغرض وصلهم الدائم بالمسجد، وهو ما أدى إلى إنعاش القدس الشرقية والمناطق المحيطة بالمسجد، وأشار إلى أنه في العام الماضي تم تسيير نحو ٨ آلاف حافلة في إطار المشروع.

مقـــــال

الولاء الحقيقي ليهود العالم..!!

مما لا شك فيه أن الإنسان فطر على عمل الخير، وأقصد بالإنسان هنا الإنسان السوي والطبيعي، ذلك الإنسان الذي يعيش على الفطرة الإنسانية. أما الإنسان الذي تلوثت نفسه بالشرور والآثام، وتوهم أنه أفضل من الآخرين وأنه أعلى منهم منزلة على المستوى الإنساني متكئاً في وهمه ذاك على حجج وبراهين واهية، فإنه من البشر الذين يتنصلون مما جبل الله تعالى عليه كل بني البشر من فطرة سليمة. ونحن في هذا المقام لن نتناول الصنف الأول بحديثنا بل سنتناول الصنف الثاني. ومن هذ الصنف الثاني اليهود، الذين حرفوا التوراة، والذين توهموا أنهم شعب الله المختار، ويحقدون على الإسلام والمسلمين، ويحاولون بكل ما أوتوا من قوة القضاء على الإسلام والمسلمين، ولكن الله تعالى متم نوره ولو كرهوا. إن اليهود مازالوا يحاولون بكل الطرق والوسائل منذ ظهور الإسلام، النيل من الإسلام والمسلمين، ويستخدمون في ذلك كل الوسائل والأدوات التي تتناسب مع كل زمان ومكان.

من المتعارف عليه أن اليهود في العصر الحديث منتشرون في معظم دول العالم منذ عقود بعيدة، ولذلك استطاعوا أن يكونوا شبكة اتصالات عالية الدقة والتنظيم. ومن خلال هذه الشبكة المعلوماتية المتناهية الذكاء تمكنوا من تسهيل تبادل الأموال والسلع والمعلومات أيضاً بمنتهى الدقة والسرعة. ولقد استفاد العديد من الدول من هذه الشبكة المعلوماتية الواسعة الانتشار من خلال تعاونهم مع اليهودية العالمية. واليهود لا يقدمون تلك الخدمات من قبيل العمل الخيري والطوعي بل يحصلون على مقابل لها باستمرار ويكون المقابل دائماً لمصلحة اليهودية العالمية أو قل للصهيونية العالمية. ولذلك يقال إن الولاء الحقيقي لليهود في جميع أنحاء العالم ليس لأوطانهم التي يعيشون فيها بل لأرض الميعاد ولجبل صهيون، ولذلك نجد اليهود في دولهم يقدمون كل ما يمكنهم للعدو الصهيوني الجاثم فوق أرض فلسطين المحتلة، ومن هذا المنطلق نجدهم ملتزمين تجاه هذا الكيان الصهيوني بكل ما يمتلكون من قوى من قبيل العمل الخيري والطوعي لهذا الكيان.

ولذلك يمكننا أن نؤكد أن يهود العالم خارج الكيان الصهيوني يعدون رافداً احتياطياً ضخماً للكيان الصهيوني القابع على أرض فلسطين العربية، وهذا الاحتلال يستفيد من هذا الرافد بأشكال مختلفة ابتداء بالتمويل، والضغط على مراكز صنع القرار في بلادهم، وبخاصة أمريكا وأوروبا، والمشاركة في العمل التطوعي داخل فلسطين المحتلة، بما في ذلك القتال المسلح ضد أصحاب الأرض الشرعيين، والمساهمة الجادة والطوعية في بناء الكيان الصهيوني وعلى وجه الخصوص المؤسسات العلمية، وانتهاء بالنزوح للاستقرار في «أرض الميعاد» المزعومة. ولم يقف العمل الخيري اليهودي عند هذا المستوى بل إن اليهود أنشؤوا كثيراً من الجمعيات والمؤسسات الخيرية والتطوعية في كل أماكن تجمعاتهم بهدف مساعدة الكيان الصهيوني بمزيد من الهجرة إليه، بجمع التبرعات للمهاجرين ومساعدتهم بالمال والخدمات الطبية إضافة إلى كل المرافق الاجتماعية، ومن تلك الجمعيات والمؤسسات الخيرية ما أنشئ في أمريكا لهذا الغرض: جمعية النداء اليهودي الموحد، التي لعبت دوراً مهماً على صعيد جمع المال لدعم الصهيونية العالمية، والجمعية النسائية الأمريكية (هداسا) التي تقدم الدعم الطبي، خاصة إلى مستشفى هداسا الجامعي ومدرسة هداسا الطبية في القدس. كما تركز في ندواتها ومخيماتها على جيل الشباب الذي تلقنه التعاليم الصهيونية الشريرة.

وأنا أنبه إلى مفارقة عجيبة تدعو للدهشة والاستغراب، ففي الوقت الذي يتسابق فيه يهود العالم للتطوع بالعمل الخيري لصالح الكيان الصهيوني الغاشم نجد العرب المقيمين خارج أوطانهم لا يفعلون نفس الشيء إلا نادراً جداً وفي حالات فردية فحسب. فمن المعروف والمؤكد أن علماء اليهود اشتهروا بالتلاحم العضوي مع البنية المؤسسية للعلم والتكنولوجيا في الكيان الصهيوني، وهم يقيمون خارج هذا الكيان، ويقوم أبرز هؤلاء العلماء بتأسيس كيانات علمية عالية المستوى في هذا الكيان أو الاستقرار فيه. وتندر مثل هذه السلوكيات بين العلماء العرب المقيمين خارج أوطانهم.

إن نمط السلوك الأكثر انتشاراً بين العرب الذين وصلوا إلى قمة هرم العلم والتكنولوجيا في الغرب بكونهم جزءاً عضوياً منه، أن تصب نتائج عملهم في النهاية في المجتمع الغربي. كذلك لا نجد عالماً عربياً استوطن الغرب وعاد إلى وطنه الأم أو أقام روابط قوية مع مؤسساته العلمية على أساس تطوعي. فالشائع أنهم يعودون لفترات قصيرة جداً أو للاعتزال، أو يفدون إلى بلدانهم بتمويل خارجي أو بصفتهم خبراء أجانب. أما عودتهم إلى موطنهم الأصلي لتأسيس كيانات علمية متميزة أو مساعدة كياناته العلمية الموجودة فهي نادرة جداً.

وفي ضوء ما تقدم نجد أن اليهود يستمرون في القيام بالعمل الطوعي والخيري لصالح الكيان الصهيوني في مقابل العرب الذين لا يقومون ولو بجزء ضئيل من ذلك الدور الذي يقوم به اليهود تجاه هذا الكيان، ولا أدري لماذا هذا السلوك؟!

بقلم:
د. حسن كامل إبراهيم



متى يشعر العالم بالخجل مما يحدث في فلسطين؟!

الصهاينة... والإبادة السياسية!

تحولت إسرائيل تحت حكم عصابة من الصهاينة إلى عامل دمار للبيئة المحيطة بها ولنفسها أيضاً، لأن سياستها الداخلية والخارجية تتجه أساساً نحو هدف كبير وهو التصفية السياسية للشعب الفلسطيني. وهذه السياسة سوف تؤدي حتماً إلى تآكّل نسيج المجتمع الإسرائيلي وتقويض الأساس للدولة اليهودية في الشرق الأوسط. ومن هذا المنظور فسوف تكون النتيجة تصفية أو إبادة مزدوجة للكيان الفلسطيني أولاً وللكيان اليهودي أيضاً على المدى البعيد؛ لذلك فإن الحكومة الإسرائيلية الحالية تشكل تهديداً كبيراً لاستقرار شعوب المنطقة ولإمكانية بقاء هذه الشعوب أيضاً في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

تصفية القيادات والنخب السياسية والثقافية لتدمير الوجود القومي للمجتمع

بقلم: د. محمد سالم

هذا ما شهد به شاهد من أهلها كما ورد في القرآن الكريم وهو الباحث اليهودي «باروخ كيمر لنج» أستاذ علم الاجتماع في جامعة تورونتو بكندا والذي اختار عنواناً غريباً لكتابه الذي نشر بعنوان Politi-cide أي القتل السياسي أو الإبادة السياسية.. وحتى لا يترك المؤلف أدنى فرصة لسوء الفهم يقول على غلاف كتابه «الإبادة السياسية حرب اليهود ضد الفلسطينيين»، إنه اختار هذا العنوان عن عمد وهو يقصد به عملية إسرائيلية هدفها النهائي هو تحلل الشعب الفلسطيني وانهيار وجوده كياناً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً يتمتع بالشرعية. هذه العملية ربما تشمل أيضاً تطهيراً عرقياً كلياً أو جزئياً للفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والتي يطلق عليها اسم أرض إسرائيل. وبرغم أن باروخ كيمرلنج يهودي متدين فإنه يقدم في هذا الكتاب رؤية نقدية مدمرة لأولمرت وعرضاً لتاريخ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. فيقول: إن التصفية السياسية هي عملية تغطي نطاقاً واسعاً من النشاطات الاجتماعية والسياسية والعسكرية، وهدف هذه العملية هو تدمير الوجود السياسي والقومي للمجتمع الفلسطيني بأسره وحرمانه من حق تقرير المصير. إن القتلة ومرتكبي المذابح هم من يقومون بتصفية القيادات الفلسطينية والنخبة الفلسطينية والتدمير المادي للمؤسسات

العامة ومؤسسات البنية التحتية الفلسطينية، والاستيطان في الأراضي والتجويع والعزل السياسي والاجتماعي وعمليات التطهير العرقي، وهذه كلها أدوات يستخدمها الإرهابي أولمرت لتحقيق هذا الهدف. والواقع أن عملية تصفية الوجود السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني لم تبدأ مع وصول شارون للسلطة في إسرائيل، بل كانت إحدى نتائج حرب ٤٨ وحرب يونيو ٦٧، ونتيجة طبيعية أيضاً للجذور الطبيعية للحركة الصهيونية، وتم دعمها من خلال سلسلة من الأحداث والعمليات الإقليمية والدولية.

إن سيناريو «يوم القيامة» الذي يواجهنا الآن لم يكن حتمياً في أي وقت من الأوقات، ولم يكن من المستحيل تجنبه، وعلى رغم ذلك فإن وصول الإرهابي أولمرت إلى رئاسة الوزارة الإسرائيلية ثم إعادة انتخابه خلفاً الظروف التي جعلت هذا السيناريو السياسي مطروحاً، وجعلت الصورة مرعبة ربما أكثر مما كانت عليه في عام ١٩٤٨.

محاربة الأرحام

ومما يؤكد ما جاء في كتاب كيمرلنج «الإبادة» ما كشفت عنه صحيفة الكيان الصهيوني «هآرتس» في تحقيق مطول لها عن «محاربة الأرحام» واستهداف الأجنة الفلسطينية. يقول التحقيق: كان من نتائج عمليات القمع الصهيونية عبر الأدوات المختلفة، خاصة القنابل الغازية، أن ارتفعت حالات الإجهاض عند النساء الفلسطينيات لتبلغ المئات من الحالات، وهذا يعني قتل مئات من الأجنة الفلسطينية، ويعد استخدام القنابل الغازية من قبل السلطات الصهيونية، انتهاكاً لقرارات مؤتمر لاهاي الدولي الذي عقد عام ١٩٨٩م ونصت قراراته على منع استخدام القذائف المصممة لهدف واحد وهو «نشر الغازات الخانقة والضارة» وقد أدت أدوات القتل الصهيونية ووسائل القمع الأخرى وقلة الرعاية الصحية وعدم الاهتمام بالأطفال الفلسطينيين، وخصوصاً أسلوب تأخير ومنع مرور الفلسطينيات الحوامل عبر الحواجز الإسرائيلية في الضفة والقطاع بشكل واسع.. أدت إلى رفع نسبة الوفيات بين الأطفال الفلسطينيين إلى (١٠٠) لكل ألف ولادة في حين انخفضت إلى (٩) لكل ألف ولادة عند الأطفال اليهود.

خصوبة التكاثر

المخطط الصهيوني لمحاربة الأرحام والنسل الفلسطيني يستهدف الجذور أيضاً بحيث يؤثر على خصوبة التكاثر الفلسطيني إلى أن يصل إلى التسبب بعقم الفلسطينيات وذلك عبر جرائم مختلفة ووسائل خبيثة، فقد ثبت طبياً أن قنابل الغاز المسيل للدموع التي يستخدمها الجيش الصهيوني في تفريق المتظاهرين الفلسطينيين تحتوي على مادة كيماوية تسبب العقم لدى النساء الفلسطينيات. ولهذا يقول «ديدييه ديستريمو» الكاتب الفرنسي في كتابه «الفلسطيني» الذي صدر مؤخراً عن الدار الجديدة الفرنسية: إن القضية الفلسطينية قضية ضمير إنساني لأن التواطؤ الدولي بلغ مداه ضد المبادئ والأخلاق وضد الضمير الحي الذي يموت دائماً بسبب أخطاء العالم المتمدن الذي يتمادى في القتل باسم الحرية ويتمادى في الإقصاء باسم الأمن. ويستطرد «ديستريمو» قائلاً: إن الأساليب التي تستعملها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين هي أساليب إرهابية قمعية في أقسى صورها، بل تتنافى مع أبسط المواثيق الأممية التي يمكن إدراجها في النقاط التالية:

– هدم المنازل الفلسطينية عشوائياً وبلا أي مبرر قانوني واضح.

– المداهمات الليلية والنهارية على العائلات الفلسطينية واعتقال الشباب والأطفال والنساء بغير تهمة صريحة، لأجل ممارسة الضغط النفسي على الفلسطينيين لترك منازلهم طواعية.

–حرمان الفلسطينيين من حق التعلم عبر قطع الطريق أمامهم باستمرار، وتخويف العائلات الفلسطينية بالقتل كي لا ترسل أطفالها إلى المدرسة.

– الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بجرف الأشجار وإلغاء ملكية الأراضي عبر إصدار ملكية جديدة بأسماء مواطنين يهود، بوثائق مزورة تاريخياً وبموجب أختام قديمة في حوزة البلديات الإسرائيلية.

– الخنق الاقتصادي الذي أجبر عدداً كبيراً من الفلسطينيين على الهجرة إلى خارج وطنهم، بعد أن فقدوا الأمل في وظيفة.

ويقول «دانيال دوفان» في صحيفة «كوريير إنترناشونال» الفرنسية: إن الصور التي تعرضها نشرات الأخبار الرئيسية لأطفال فلسطينيين قتلهم رصاص جنود إسرائيليين تقول لنا: «هذا الطفل إرهابي، أو سيكون إرهابياً بعد سنوات من الآن! إن المرارة قتلت الإنسان! هل علينا أن نتحمل هذه الصورة كثيراً؟ الإسرائيليون يحاربون الفلسطينيين! فقد شرد جيش الاحتلال الصهيوني أكثر من ٣٠٠ عائلة من مدينة غزة، ويطلق النار على أطفال ذاهبين إلى المدرسة، ويعتقل من يتهمهم بالإرهاب، ويحبسهم لسنوات طويلة من غير محاكمة، وقبل الفجر تقتحم «البلدوزرات» الأحياء. وهنا تقول أميرة هاس الصحفية الإسرائيلية في كتابها «جرائم الحرب»: بعض الجيران يهرعون إلى جيرانهم لإيقاظهم قبل وصول البلدوزرات إلى المكان وبعض العائلات يكون حظها تعيساً، لأنها تخسر كل شيء. مئات من سكان «رفح»

قنابل غازية لإجهاض الفلسطينيات وقتل الأجنة في الأرحام



صاروا مشردين عرضة للبرد، والفقر، والمرض. هذا العقاب الجماعي البشع كما يقول رئيس تحرير «هآرتس» يعكس الفظاعة والوحشية التي من خلالها يتعامل الجيش الإسرائيلي مع الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ؛ ولهذا يقول «جدعون ليفي» في صحيفة «هآرتس»: ليس هنالك طريقة أخرى لوصف هذا العقاب الجماعي الذي يمارسه جيش الاحتلال الإسرائيلي.. مئات من الفلسطينيين الأبرياء المتروكين مشردين ومعزولين عن العالم.. غير القول: إنها جريمة حرب حقيقية.

التطهير العرقي

إن أخطر العناصر في الاتجاه الإسرائيلي الحالي نحو الفاشية، كما يقول كيمرلنج، هو رؤيتها للآخرين، وهم في هذه الحالة فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة، ورؤيتها لعرب إسرائيل بشكل عام باعتبارهم يمثلون خطراً لوجود دولة إسرائيل ولكل فرد إسرائيلي. وهذا التعريف يهيئ الإسرائيليين واليهود والرأي العام العالمي لإجراءات صارمة ضد الفلسطينيين. وأصبح التطهير العرقي ضد الفلسطينيين ينظر إليه من قبل الكيان الصهيوني بصفته حلاً مشروعاً للمشكلة الديموجرافية أو السكانية الفلسطينية، التي تنتج عن وجود مجموعة عربية تتزايد يوماً بعد يوم. ويتساءل الكاتب السياسي الفرنسي «جيوم داسكييه» في كتابه «القضايا السرية الإسرائيلية» الصادر عن منشورات «فلاماريون» الفرنسية: كيف يمكن محاسبة إسرائيل على إشكالية العنف والإرهاب والمفجوعين؟ والعجيب أنها تنطلق دوماً للحديث عن تاريخها من المحرقة التي يمكن الوقوف أمامها بتساؤل واحد هو: هل ما ارتكبه النازيون ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية يتساوى مع ما ارتكبه اليهود ضد العرب منذ إنشاء الدولة العبرية في مايو سنة ١٩٤٨؟!

لقد كان ما مارسه الإسرائيليون ضد العرب أكثر مائة مرة مما مارسه النازيون ضدهم ولهذا فقد تمادت الأحداث في تراجيديتها وراديكاليتها بحيث صارهدم البيوت على رؤوس أهلها يدخل في سياق (الدفاع عن النفس).

كما حدث في مجزرة جنين واجتياح رام الله، وغزة، ورفح. فالعنف والإرهاب لم يكن ضد الإنسان فقط بل كان عنفاً لاغتيال كل ما لذلك الإنسان من فكر ومن ثقافة ومن تاريخ أيضاً، والتاريخ يشهد على كل تلك التفاصيل الموجعة والمتكررة. فما الذي يوقف هذا الأذى؟!

ويقول «باتريك لورو» في صحيفة «لوموند ديبلو ماتيك» الفرنسية إن أولمرت يكنّ الضغينة للكثير من الدول، ويعترف بذلك علانية، ففي حوار أجرته معه جريدة «أحرونوت» قال عن العرب: «مازلت أتمنى أن ألقي بهم في البحر..!!». ويعتبر هذا المجرم أولمرت أن الحرب على العرب هي



أفضل حرب يمكن للمرء أن يشعر بالفخر تجاهها..! كان يعيد إلى الأذهان يومها عبارته الماضية التي صنعت منه مجرماً في نظر الكثيرين وبطلاً في نظر آخرين داخل وخارج إسرائيل، ربما لأنه استطاع أن ينقل ضغينته إلى هيئة الدفاع ومن ثم إلى وزارة الدفاع التي أعلن أول مسؤول فيها «موفاز» أن السلام غير ممكن مع الفلسطينيين طالما لم يقبلوا الاستسلام للقوة الإسرائيلية.

وقد اعتبرت صحيفة مثل «أحرونوت» أن الضغينة التي يبحث بموجبها بعض الإسرائيليين عن السلام تعري في النهاية الحرب القذرة التي سوف تغرق المنطقة كلها في الخراب الكامل، لأنه لن يكون أمام العنف وسيلة سوى المزيد من العنف. لقد تربى المجرم أولمرت وسلفه شارون على العنف وعلى الكراهية، فهو الذي تلقى دروسه العسكرية الأولى على أيدي «أبراهام شتوحات» الذي يعتبر واحداً من أشد الدمويين الذين أسسوا جماعة «الهجانا» التي ارتكبت الكثير من الجرائم في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين.

طمس الهوية

ثمة شيء أخطر من القتل الذي يمارسه أولمرت وعصابته أشارت إليه جمعية حماية تراث وهوية الشعوب وهي جمعية سويدية مستقلة كانت قد نشرت تحقيقاً أثار ضجة كبيرة عن تورط الكنيسة الكاثوليكية في عملية القضاء على هوية قبائل التوتسي في إفريقيا الوسطى بإرغامهم على الدخول في النصرانية بالقوة باستعمال القتل أحياناً لمطاردة الذين يرفضون ذلك.. الجمعية عادت إلى كشف المحاولات الإسرائيلية لطمس المعالم الفلسطينية العربية ولطمس الهوية الفلسطينية عبر إلغائها تماماً.. وهي الطريقة التي يرى فيها الإسرائيليون المتطرفون الحل الوحيد لغرس حالة من الغربة في نفسية الفلسطينيين والتي لا يمكن مقابلتها سوى بأحد حلين: إما الهجرة إلى الخارج وإما الذوبان في الثقة اليهودية عبر إرهاصات «الخيار الوحيد» كما قال الحاخام «يهوذا إيزاك». ويتساءل الكاتب الفرنسي المعروف «آلان غريش» مدير تحرير جريدة لوموند ديبلوماتيك الفرنسية قائلاً: ماذا يقدر أب أن يقول لأبنائه ليشرح لهم لماذا تسقط قنبلة على حي سكني في غزة، أو في جنين أو رام الله؟.. ولماذا يجري شاب في زهرة عمره ليفجر نفسه غضباً في وجه أولئك الذين قتلوا أحلامه الصغيرة وحولوه إلى فاقد للأمل؟ علينا أن نقول بلا خوف إن العنف الأعمى في منطقة الشرق الأوسط سيصل إلينا عاجلاً أم آجلاً (والكلام مازال لـ آلان غريش) وستحرقنا نيرانه بنفس الضغينة التي عبّرها قابلنا الصراع القائم، الذي كشف تواطؤ الغرب مع الجلاد على حساب ملايين من الضحايا اليوميين الذين يجلسون في بيوتهم منتظرين سقوط صاروخ إسرائيلي عليهم حاملاً «سلاماً» جديداً، أو مباركة أمريكية أخرى على سياسة القتل والاغتيالات والتصفيات الجسدية، المعروفة دولياً بالجريمة المنظمة..!!.

مقـــال

أوقفوا هــذا الهـدر

كلنا قـاطعنا الدانمارك والبـضـائع الدانماركية انتصاراً لعقيدتنا الإسلامية السمحة، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت هذه الإساءة لخير خلق الله ذات جوانب إيجابية على رغم ما فيها من شر «لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم». وأكاد من خلال هذه الحادثة ألمح ظلال الإسلام تنتشر فتحمي الإنسانية من نير العولمة والأمركة.

ستعود شمس الإسلام فتشرق من جديد لينعم العالم كله بشريعة تعيد للإنسان إنسانيته وحريته وكرامته بغض النظر عن عرقه ولونه وجنسه حتى دينه، وما هذه الأحداث الجسام التي يشهدها العالم إلا إرهاصات للعودة الميمونة لهذا الدين العظيم.

لماذا العداء الأمريكي والغربي للإسلام؟ بل لماذا الخوف من الإسلام؟ إنها أسباب أبي لهب وأبي جهل وعبد الله بن أبي ابن سلول، فهؤلاء أرادوا أن تكون لهم السيادة في الجزيرة العربية ليسيطروا بمفتاح الكعبة على كل القبائل العربية والقوافل التجارية ويحتفظوا بامتيازاتهم التي تتيحها لهم هذه المكانة الخاصة، فجاء الإسلام يسحب من تحت أقدامهم البساط ويرد الأمر كله إلى الله، فما وجدوا أمامهم إلا معاداته لتبقى لهم تلك الامتيازات التي منحتها لهم مكانتهم بين القبائل. وهؤلاء الأمريكيون والغربيون يحلمون بالسيطرة على العالم من خلال التحكم بالاقتصاد العالمي وأسلحة الدمار فيكون بأيديهم الترغيب لمن أطاع والترهيب لمن عصى، وهم يعرفون القوة الكامنة في الإسلام ويعلمون أنه أمل الشعوب المقهورة في العدالة الاجتماعية ورد الأمر إلى نصابه، فلم يروا أمامهم إلا الكيد له، وكيل الاتهامات له تنفيراً للناس منه وتخفيفاً من إقبالهم المتزايد عليه، وربما ظنوا أنهم نجحوا في مبتغاهم، حتى جاءت قضية الإساءة إلى نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام وأصابتهم ردود الأفعال غير المتوقعة بالخيبة، بذلوا الكثير من الجهود والأموال والأوقاف، ورسموا المخططات لإبعاد المسلمين، خاصة فئة الشباب، عن دينهم وقضاياهم، وما إن صاح بهم من جانب الغرب صائح حتى هبت الشعوب الإسلامية كلها من عرب ومن عجم في مشارق الأرض ومغاربها وفي مقدمتهم الشباب، هبت لتدافع عن كرامتها ووجودها وعن نبيها الكريم.

وهذه تركيا أكبر شاهد على ذلك، فقد قبعت تحت نير العلمنة ثمانين سنة، ومنع الحجاب فيها، وأغلقت المدارس الدينية ومنعت اللغة العربية، واستبدلت بالحروف العربية التي كانت تكتب بها اللغة التركية الحروفَ اللاتينية، وما إن امتدت الريشة الجاهلة الأثيمة بالاعتداء على الرسول الكريم حتى خرجت من تركيا المسيرة المليونية التي بهرت العالم بتنظيمها وهدوئها، ووقفت طفلة صغيرة تلقي قصيدة في التغني بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، فأبكت مئات الألوف شباناً وشيباً، وقام فيهم رجل عربي خطيباً ليكون شاهداً على الوحدة الإسلامية في أبدع صورها، وعلى انتماء تركيا إلى العروبة والإسلام بعد أن أخضعت لسياسة التتريك والتغريب زمناً طويلاً.

لكن هذه الحادثة لا ينبغي لها أن تمر بغير اهتمام، ولابد من أن نستقرئها ونأخذ منها الدروس العظيمة التي تحملها. كم سرني أن يطالب العلماء الكرام بمقاطعة الدولة الآثمة، وكم أسعدني أن تستجيب الشعوب الإسلامية لنداء العلماء طوعاً، علماً أن أمر هؤلاء العلماء لا يكفل تنفيذه ترهيب ولا ترغيب. وهو مؤشر إيجابي، فقد وعت أمتنا الدرس والتفت حول علمائها الذين أحبتهم ووثقت بهم.

وغيرت المرأة المسلمة أسس اختيارها لاحتياجاتها. المرأة التي شغلوها ومازالوا يحاولون، وقصروا اهتمامها على زينتها ومطبخها، رفعت رأسها لتقول لهم إنها قبل أن تأخذ زينتها أمام مرآتها -ولا رقيب عليها إلا الله تعالى- تقرأ جيداً من أنتج هذه السلعة؟ ومن أي شيء صنعت؟ كانت الجودة هي خيارها أولاً وهي خيارها آخراً، وهي الآن تستطيع أن تتنازل عن بعض شروطها -إن لزمها الأمر- من أجل عقيدتها، وهي حين تهتم بمطبخها فأول ما تهتم به مصدر البضائع التي تستخدمها في مطبخها، وأنها حين تهز سرير طفلها لا تغيب عنها مسؤولية حملتها على عاتقها تجاه أمتها، وأمانة عجزت عن حملها السموات والأرض والجبال.

والحق أن هذه القضية أعادت طرح أسئلة مهمة وهي، لماذا تستورد كل هذه البضائع من الدانمارك ولو غضضنا النظر عن قضية الإساءة إلى نبينا صلى الله عليه وسلم؟ أعجزاً عن تصنيع الحليب والقشطة والزبدة؟! أنقصاً في رؤوس الأموال؟! أم لعدم توافر الأيدي العاملة؟ ألا نستطيع أن نكفي أنفسنا من هذه البضائع البسيطة؟ ها نحن قد استغنينا عن البضاعة الدانماركية واستبدلنا بها البضائع المحلية، فلماذا كنا نستوردها؟ ألسنا أحق بخيرات بلادنا؟ وربما تمتد الأسئلة وتمتد، إلى متى سنظل نمارس ثقافة الاستهلاك؟

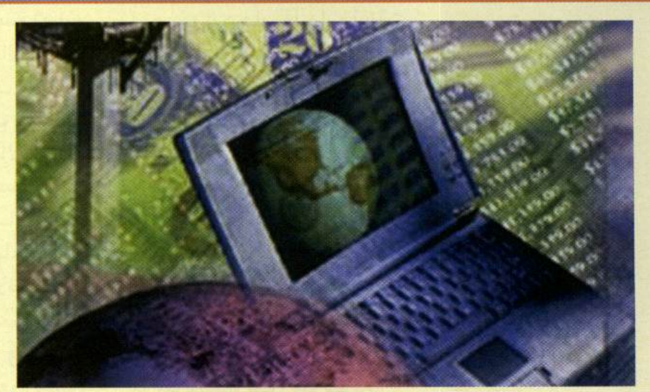
بقلم:
منى محمد العمد



علوم وتكنولوجيا

رفعوا شعار «أنتم تقتلون الفلسطينيين ونحن نقتل مواقعكم»

شبان مغاربة يدمرون ٧٥٠ موقعاً إسرائيلياً



شن عدد من الشبان المغاربة حرباً إلكترونية ضد مواقع إسرائيلية رداً على الحرب التي تشنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني خصوصاً ما يجري في قطاع غزة.

وحسب تحقيق للموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية فقد جرى اختراق عدد لم يسبق له مثيل من مواقع الإنترنت الإسرائيلية وعطلت مئات المواقع على يد المتسللين إليها في الساعات التي أعقبت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال التحقيق إن المتسللين هم أعضاء في جماعة تيم إيفل المغربية المسؤولة عن معظم الأضرار التي لحقت بمواقع الإنترنت في إسرائيل خلال العام الماضي مشيراً إلى أن هذه هي أكبر الهجمات حجماً وتركيزاً على مواقع الإنترنت الإسرائيلية في السنوات الأخيرة.

وكشف التحقيق عن أن ما يزيد على ٧٥٠ موقعاً في عدد من المجالات المختلفة جرى اختراقها وتخريبها في الأيام الأخيرة منها مواقع كبيرة تابعة لشركات عريقة ومواقع تجارية وبنوك.

وترك المتسللون رسالة تقول أنتم تقتلون الفلسطينيين ونحن نقتل مواقعكم. وفي السابق دمرت جماعة تيم إيفل عدداً من المواقع المتوسطة الحجم.

وكان المتحدث باسم المجموعة قد أبلغ موقع يديعوت أحرونوت: نحن جماعة متسللين مغاربة نخترق مواقع إلكترونية لنكون مع المقاومة في الحرب ضد إسرائيل.

وأضاف نحن نهاجم مواقع إسرائيلية كل يوم.. هذه مهمتنا. والاختراق ليس جريمة.

وأضاف عضو آخر في الجماعة نريد أن تتوقف إسرائيل عن قتل الفلسطينيين.

أوقفوا قتل الأطفال وسنوقف التسلل ووفقاً للمتحدث فإن أعضاء الجماعة كلهم من الشباب المغاربة وممن تقل أعمارهم عن العشرين عاماً.

السيارات الأمريكية مسؤولة عن نصف التلوث البيئي في العالم..!!

ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية نقلاً عن تقرير بيئي، أن السيارات الأمريكية وشاحنات النقل مسؤولة عن نصف الغازات -التي تسبب ارتفاع حرارة الأرض- الصادرة عن المركبات في العالم أجمع، على رغم أن عدد الحافلات الأمريكية يمثل فقط ٣٠٪ من مجموع ٧٠٠ مليون مركبة مستخدمة في جميع أنحاء الأرض.

وقال التقرير البيئي إن السيارات الأمريكية تقطع أميالاً أكثر بمعايير اقتصادية أقل، فهي تستخدم وقوداً بنسبة عالية من الكربون تفوق السيارات في البلدان الأخرى.

وأعرب القائمون على التقرير عن أملهم في أن تسهم هذه النتائج في دعم جهود الكونغرس الرامية لإصدار قوانين فدرالية تهدف إلى رفع المعايير الاقتصادية للوقود المستخدم في السيارات، وتحديد نسبة الانبعاث للغازات من كل المصادر.

وكشف التقرير أن المركبات التي يتم تصنيعها من قبل الشركات الكبرى الثلاث في الولايات المتحدة -جنرال موتورز وفورد وكرايزلر- هي التي تتسبب في معظم الانبعاثات الغازية، مشيرة إلى أن جنرال موتورز وحدها مسؤولة عن ثلث الانبعاثات، في حين تأتي تويوتا في المرتبة الرابعة.



دراسة حديثة: الهاتف الجوال في أثناء القيادة أسوأ من السكْر!!



حذر عدد من الباحثين من التحدث في الهواتف الجوالة في أثناء قيادة السيارة حتى مع استخدام سماعات الأذن، وأكدوا أن فقدان التركيز في هذه الحالة يتساوى مع فقدانه في حالة السكْر.

وقال فرانك دريوس الأستاذ المساعد في مجال علم النفس بجامعة يوتا الذي شارك في دراسة في هذا الخصوص: يتوجب على المشرعين «تحريم استخدام الهواتف المحمولة في أثناء القيادة» إذا أرادوا التصدي لحالة عدم تركيز السائقين.

وأوضح دريوس الذي سبق أن أشار إلى أن الكحول يسهم بنسبة ٤٠٪ في إجمالي ضحايا المرور في الولايات المتحدة الذين بلغ عددهم ٤٢ ألف شخص، وأن «التحدث في الهاتف المحمول في أثناء القيادة أمر سيئ بل أسوأ من القيادة في حالة سكر».

وتوصل الباحثون إلى أنه مثلما هو الحال بالنسبة إلى الذين يحتسون الخمر، فإن مستخدمي الهواتف المحمولة يعتقدون أنها لا تؤثر عليهم في أثناء القيادة.

لم يتفوق عليها سوى الولايات المتحدة والصين..

فرنسا أكبر قراصنة أوروبا على برامج الحاسوب



أوضحت دراسة علمية أن الفرنسيين يحتلون المرتبة الأولى داخل أوروبا في مجال قرصنة برامج الحاسوب.

وقالت الدراسة التي أجرتها هيئة «آي دي سي» أن برنامجاً من كل برنامجين للحاسوب الآلي في فرنسا تم استنساخه بطريقة غير قانونية العام الماضي.

وذكرت الدراسة أن إجمالي خسائر كبار ناشري البرامج بلغت ٣٤ مليار دولار بسبب عمليات القرصنة في مختلف أنحاء العالم. وتعد فرنسا استناداً إلى الدراسة ثالث دولة في العالم تشهد عمليات القرصنة بالرجوع إلى المكاسب الضائعة التي يعاني منها ناشرو البرامج.

وأظهرت النتائج أن حجم خسائر عام ٢٠٠٥ التي تكبدتها كل من ميكروسوفت وأدوب وسيمانتك في فرنسا بلغت ٣,١٩ مليارات دولار. وأوضحت الدراسة أنه لم يتفوق على فرنسا في ارتكاب عمليات القرصنة سوى الولايات المتحدة والصين، وبلغت خسائر البرامج في الدولة الأولى الولايات المتحدة ٦,٨ مليار دولار، وفي الصين ٣,٨ مليارات دولار.

وبناء على ذلك فإن حجم عمليات القرصنة في الولايات المتحدة توقفت عند حد ٢١٪ وهي النسبة التي وصلت إلى مستوى كبير جداً في الصين بواقع ٨٦٪. وبلغ حجم خسائر عمليات القرصنة في العام الماضي ٣٤ مليار دولار بزيادة ١,٦ مليار دولار عن العام السابق.

الجوال قاتل في أثناء العواصف

حذر أطباء في بريطانيا من إمكانية تعرض الشخص الذي يستخدم هاتفه في أثناء العاصفة إلى صاعقة كهربائية.

ففي هذه الحالة تصبح المعادن في جهاز الهاتف موصلاً للتيار إلى الجسم.

وذكرت مجلة علمية متخصصة في مجال التكنولوجيا حالة فتاة في الخامسة عشرة من عمرها تعرضت لصاعقة في أثناء استخدامها هاتفها الخلوي خلال هبوب عاصفة.

وقد تعرضت الفتاة إلى ذبحة صدرية أسعفت منها ولكنها انتهت في كرسي متحرك وأصيبت بأضرار دماغية وبتلف في الأذن وبصدمة. حين يتعرض شخص ما إلى صاعقة فإن المقاومة العالية للجلد تجعل التيار يتوزع على الجلد، ولكن وجود مادة موصلة على أي جزء من الجسم يجعل جزءاً من التيار يدخل إلى الجسم ويسبب أضراراً به.

وقد اطلع الأطباء الذين عالجوا الفتاة في مستشفى نورثيك بارك على ثلاث حالات لإصابات مشابهة وقعت في الصين وكوريا وماليزيا.

وقال الأطباء: إن حالات كهذه نادرة الوقوع ولكنها رغم ذلك مصدر اهتمام الأوساط الطبية وعلى الناس الوعي بالخطر.

وقالت سويندا إسبريت وهي طبيبة مختصة بأمراض الأنف والأذن والحنجرة: إن هذا أمر واضح، ولكننا لا ننتبه له على رغم أننا جميعاً نستخدم هواتف خلوية.

وأضافت إسبريت أن على الشركات المصنعة للهواتف الخلوية التنبيه إلى هذا الخطر.

وقال بول تيلور وهو عالم في مركز «ميت» إن وجود جهاز الهاتف الخلوي في الجيب في أثناء العاصفة يشكل خطراً أيضاً.

دعــوة لاســتنهــاض الهــمم

مــتى يتكلم الطب العربية من جـديد...؟!

عندما نطرح هذا السؤال «متى يتكلم الطب العربية من جديد؟!» قد يبادر بعضنا فيقول: كأنكم تريدون عزلة ورفضاً لثقافات الآخرين ولغاتهم، بزعم أن ذلك يخالف أعرافنا ويناقض قيمنا!. إن ذلك غير صحيح على الإطلاق، فالحقيقة أننا نريد الانتفاع إلى أقصى حد بكل ما في الثقافات من علوم حديثة وتقنيات رفيعة المستوى، ونرحب بأن يتعلم المرء لغة أجنبية أو اثنتين، وما أسعفته به قدرته على استيعاب ما يستطيع من لغات، ومعارف، يسهم بها ومن خلالها في إثراء التنوع الثقافي للبشرية كلها.

بقلم: د. محمود فوزي المناوي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

إن الشأن الآن ليس شأن حديث العلم باللغة العربية، أو أن يعود الطب وحده فيتكلم بالعربية، إن الأمر يتجاوز اللغة إلى السياسة، وإلى الاقتصاد، وإلى الاجتماع، وإلى كل جوانب الحياة بعد أن تلاحقت موجات ما يسمى «بالعولمة»، خاصة في ظاهرة ما يسمى: بالشركات عابرة الجنسيات، أو عابرة القوميات.. إن القرار الاقتصادي يؤدي بغير مواربة إلى قرار ثقافي، وبشكل أوضح، إن الذين يقررون شكل اقتصادنا، يقررون ضمناً -ولو بدون نية مبيتة- اللغة التي يتكلم بها هذا الاقتصاد، في قراراته، وبحوثه ومخاطباته، ومكاتباته، حتى في محادثاته المحدودة.

لقد شهدنا كثيراً من المؤتمرات الاقتصادية التي يتحدث فيها قومنا بلغة أصحاب القرار الاقتصادي، وهي غير اللغة العربية يقيناً، وإن كان المؤتمر منعقداً على أرض عربية! ولا يقتصر الأمر على الميدان الاقتصادي، بل ينسحب على السياسي والثقافي..الخ.

> **قوى العولمة التي تقرر شكل الاقتصاد تحدد اللغة التي يتكلم بها الاقتصاديون**

ونحن نرى الآن -في كثير من بلادنا- أن اللغة الرئيسة في شركات الاستثمار الوافدة، أو في فروع المصارف العالمية هي اللغة الإنجليزية، التي توشك أن تكون لغة الأسواق المالية والتجارية والاتصال عامة.

ولعل هذا هو ما أدى إلى أن تكون هناك أقسام -في بعض جامعات البلاد العربية- يتم التدريس فيها باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وعلى الأخص في كليات التجارة والحقوق، حتى يجد الخريجون فرصاً لهم في سوق العمل.

أي أننا، ونحن نسعى إلى تعريب «الطب»، نجد مجالات أخرى قد انفتحت، لإحلال لغة أجنبية للتدريس مكان لغتنا القومية، بتأثير ما يقال عن ضرورة ذلك، لتلبية ضرورات سوق العمل، وهذا يعني أن هذا الاستخدام للغات الأجنبية، جاء بمقتضى ضرورة لا نملك لها دفعاً!!

هويتنا والسياسة

علينا أن نبحث عن الوسائل التي تقنع «السياسي» المحلي في أي بلد من بلادنا، بأن الحفاظ على «هويتنا» قاعدة للحفاظ



على المكانة السياسية لأي نظام من أنظمة «الحكم»، وأن المدخل إلى ذلك هو الحفاظ على لغتنا القومية، في حومة الصراع العالمي، وفي مواجهة حركة العولمة، أياً كانت القوى المحركة لها.

وهناك خبرات تاريخية -قديماً وحديثاً- تشير إلى دور السياسي في تعريب العلوم ومنها الطب: الأولى في العصر العباسي الأول، والثانية: في مصر الحديثة.

وكلتاهما أدت إلى أن يتكلم الطب بالعربية، بالتعريب أولاً، ثم بالتأليف ثانياً.

ولذلك إذا قلنا الآن: إننا يجب أن ننشط في مجال تعريب الطب، أو غيره من العلوم، فإننا نعني أن يكون التعريب مرحلة ممهدة لمرحلة تالية وهي مرحلة التأليف بلغتنا القومية، وهي مرحلة تتلو الترجمة والتعريب يقيناً.

ولابد أن يكون ذلك مدعوماً بموقف سياسي، بل أن يكون «تبنياً» من السياسي. والسبب هو: أن الدعم السياسي أو المساندة السياسية، بل الموقف السياسي القومي، هو الذي يفتح الطريق إلى الدعم المالي، وتيسير النفقات وتحمل أعباء التكاليف.

نعم هناك جهود مشكورة من أهل العلم، والمفكرين، والمثقفين في مجال تعريب الطب والمصطلحات العلمية، والحديث عنها معاد، ولكننا لكي نحقق الانتفاع المنشود بهذه الجهود نحتاج إلى أشياء لا تقل أهمية عما يتم تحقيقه، فكلنا يعلم أن الطب الآن مرتبط بعدد من فروع العلم الأخرى، كما أنه وثيق الصلة بالتكنولوجيا المتقدمة، سواء في التشخيص أو في العلاج. ولكي نوفق في الانتفاع بإنجازات التكنولوجيا الحديثة، يجب أن تكون لدينا «موازنات» سخية للإنفاق على البحث العلمي، وهذا مدخل مهم، لأن تكون لنا إبداعاتنا وابتكاراتنا في هذا المجال، نُعرف بها، وتزهو بها لغتنا.

ولننظر إلى «موازنات» البحث العلمي في دولنا، ولنقارنها بموازنات دول أخرى أحدث منا تاريخاً، وأقل عدداً، ولا تقارن مساحتها بعشر مساحة أرضنا العربية، ولا مواردها بمواردنا لنعرف خطورة الأمر في هذا الجانب.

فهل يمكن أن تكون لنا على المستوى العربي، مؤسسات تكنولوجية متقدمة، بموازنات مشتركة، تتيح لنا قدراتها المالية والتنظيمية والبحثية، أن ندخل سراعاً هذا الميدان، ومن ثم نستطيع مستقبلاً أن نسهم في القرار التكنولوجي العالمي، وريادة العالم علمياً مرة أخرى؟

التدريس الجامعي

ولنا أن نتساءل عن كيفية تطبيق هذه الآمال العريضة وتنفيذها، والإجابة عن هذا التساؤل تتركز حول ممارسة التدريس الجامعي في الكليات العلمية، والبحث العلمي، والتأليف باللغة العربية، التي تعد هي السبيل الوحيدة التي تمكننا من تنفيذ تعريب العلم في الوطن العربي بأسره.

والذي لا شك فيه أن يظهر عند الممارسة العديد من المشكلات التي يجب أن ندرسها ونحللها مسبقاً، كي نضع لها الحلول المناسبة لإمكاناتنا ومواردنا البشرية والمادية والتقنية، وأولى هذه المشكلات هي اللغة من حيث كونها وسيلة للطالب في التلقي والاستيعاب والتعبير، والتفكير والتصور أيضاً، وعلى ذلك فلا يجوز أن نكبل هذه اللغة بقيود تحد نشاطها واستمرار التعليم بها، ولعل أهم هذه القيود هو المصطلحات العلمية التي تتسم في معظمها بالعالمية، حتى كادت تكون متماثلة في كل اللغات الحية، وهنا يمكننا الإبقاء على المصطلح باللغة التي وضع بها حتى نتفق فيما بيننا على مقابل له باللغة العربية، يمكن استخدامه في المحافل العلمية المختلفة.

إن كثرة هذه المصطلحات العلمية الحديثة تعد أيضاً قيداً آخر، يمكن أن يعوقنا عن النهوض بالمستوى العلمي في مؤسساتنا العلمية والتطبيقية، ولذا فإن التخطيط لاستيعاب هذا الكم الهائل المتدفق علينا باستمرار يصبح ضرورة لا غنى عنها حتى نستطيع التعامل معه والاستفادة منه إلى أقصى حد ممكن. وحتى لا تصبح قضية المصطلحات ذريعة يتعلل بها أولئك الذين يعملون - عن قصد أو غفلة- على تأجيل تعريب التعليم في المرحلة الجامعية والعالية.

كذلك سوف تظهر إحدى المشكلات الجوهرية التي تتعلق بالأساتذة، الذين لهم الدور الرئيسي والمحوري في هذا الشأن، فمعظمهم لا يعرفون شيئاً عن المعاجم اللغوية العربية ولا طرق استخدامها بدقة، بل إن كثيرين منهم لم تسنح لهم الفرصة للاطلاع على المصطلحات العلمية في تراثنا العلمي العربي، سواء ما كان منها عربياً أصلياً أو دخيلاً ومعرباً.

إن معظم المشكلات ليست نابعة من نفس اللغة العربية، ومدى قدرتها على استيعاب كل ما هو جديد وحديث في مختلف جوانب العلوم وتخصصاتها، فتراثنا وتاريخنا يشهدان على أن اللغة العربية قد استوعبت كل ما هو جديد على مر العصور السالفة حين كان العلم يتكلم بالعربية.

ولذا، فإن حل هذه المشكلات وغيرها يستوجب الاعتماد على تعريب العلوم، بحيث يتحقق الغرض منه، وهو جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم في تقدمها، وملائمة لحاجات الحياة العصرية، ولهذا يجب ألا يكون التعريب للنقل -فقط- من اللغات الأخرى إلى العربية، بل لتكوين وحدة علمية عربية أيضاً، قوامها توحيد المصطلح العلمي، بحيث نتمكن من المشاركة الفعالة في التقدم العلمي العالمي، ومواكبة المتغيرات العالمية، التي فرضتها تحديات العولمة، وسرعة الاتصالات، وثورة المعلوماتية والبيولوجية الجزئية.

مسارة التقدم

وحتى نساير التقدم المذهل والسريع في التطور الطبي والعلمي والتكنولوجي



«الإنجليـزيـة» هي اللغـة الرئيـسـة في شركات الاستثمار والمصارف الكبرى في العالم الإسلامي

يجب:

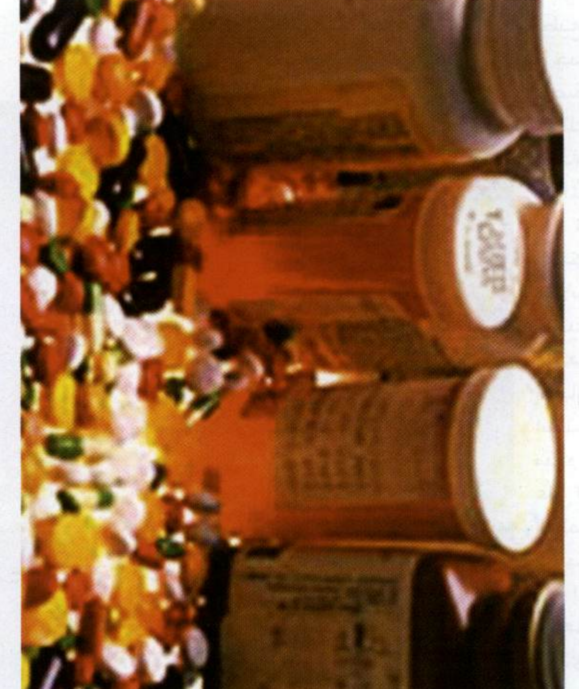
أولاً: أن تكون الدراسة في المرحلة الجامعية باللغة العربية، أما المصطلحات فتستخدم كما هي في لغاتها، إذا تعذر وجود المعادل العربي لها، حتى نجد هذا المعادل ونتداوله فيما بين أهل التخصص.

ثانياً: أن نلجأ إلى ترجمة هذه المصطلحات حين يكون ذلك ممكناً، ونعتمد على الوسائل اللغوية التي تتمتع بها اللغة العربية، من الاشتقاق والنحت وغير ذلك من الوسائل المتاحة لدينا الآن.

ثالثاً: الاستمرا في استخدام المصطلح الأجنبي ومرادفه العربي، حتى يتسنى لنا ملاحقة التطورات العلمية العالمية المتسارعة.

رابعاً: إنشاء مؤسسة قومية للترجمة تتبع أعلى سلطة في الدولة، بوصفها جزءاً من المشروع القومي للتعليم، ولمتابعة التطورات العلمية العالمية.

خامساً: إنشاء مركز للمصطلحات العلمية في كل جامعة، على أن يتولى مجمع اللغة العربية التنسيق بين هذه المراكز في الجامعات المختلفة.



سادساً: إنشاء بنك للمصطلحات العلمية والإنسانية والعلوم المستخدمة، يكون مقره مكتبة اتحاد مجامع اللغة العربية واتحاد الجامعات العربية، تصب فيه محتويات مراكز المصطلحات التي يجب إنشاؤها في الجامعات والمراكز العلمية والبحثية.

سابعاً: أن تعمل مجامع اللغة العربية، بالتعاون مع مراكز المصطلحات العلمية في الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات القومية للترجمة، على توحيد المصطلحات العلمية ما أمكن ذلك.

ثامناً: أن تدرس مادة دراسية رئيسة واحدة بلغة أجنبية حية في كل عام دراسي جامعي، ويقدم الامتحان بتلك اللغة، مع إلزام الطالب برصد المصطلح الأجنبي وحفظه في حقل اختصاصه إضافة إلى المصطلح العربي - إن وجد، ضماناً لمواكبة التقدم العلمي العالمي والمتابعة العلمية المستمرة.

تاسعاً: أن يخصص جزء قائم بنفسه في كل رسالة ماجستير أو دكتوراه خاص بالمصطلحات العلمية، في التخصص باللغة العربية وما يقابلها باللغة الأجنبية، على ألا تجاز الرسالة إلا إذا تمت مراجعة وإجازة هذا الجزء من مركز المصطلحات العلمية بالجامعة.

عاشراً: ألا يحصل أي عضو من أعضاء هيئة التدريس على درجة الأستاذية إلا إذا قام هو نفسه أو بالاشتراك مع بعض زملائه بترجمة كتاب علمي أو ثقافي أو تقني في مجال تخصصه.

> اللغة العربية استوعبت كل ما هو جديد على مر العصور فلماذا تنحى الآن عن علوم الطب والهندسة؟!

حادي عشر: أن يشترط نشر بحثين باللغة العربية على الأقل عند التقدم لدرجة علمية أعلى.

ثاني عشر: إضافة باب إلى مجلاتنا العلمية المتخصصة، يختص بترجمة الأبحاث العلمية الحديثة المتخصصة.

ثالث عشر: تنشيط الحملات الإعلامية على جميع الأصعدة لبيان أهمية التعريب الشامل وفوائده الجمة، التي تحصدها لغتنا العربية.

رابع عشر: معالجة اللغة العربية آلياً باستخدام الحاسوب «الكمبيوتر»، لأن اللغة هي المنهل الطبيعي الذي تستقي منه تكنولوجيا المعلومات أسس ذكائها الاصطناعي.

لغة الحاسوب العربية

لقد أصبحت معالجة اللغات التي يستعملها الحاسوب أحد المقومات الأساسية في تصميم نظم المعلومات. ولعلنا إذا نجحنا في أن يتكلم الحاسوب بالعربية، فسوف ننجح في أن يتكلم بها العلم الحديث أيضاً. ويقول أحد العلماء العرب المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات -الدكتور نبيل علي: «جاءت تكنولوجيا المعلومات لتضيف إلى أزمات العربية بعداً فنياً متعلقاً بمعالجة اللغة العربية آلياً بوساطة الحاسوب، ولا يخفى على أحد أن وضعنا اللغوي الراهن، ينذر بفجوة لغوية تفصل بيننا وبين كثير من الأمم، التي تولي لغاتها أقصى درجات الاهتمام، بوصفها -أي اللغة- شرطاً أساسياً للحصول على عضوية نادى المعلومات العالمي».

فإلى كل المعتزين بلغتنا العربية الخالدة، المشغوفين بها، المستمسكين بعراها، المنافحين عنها، أقول: صموداً إلى آخر المدى في حصن العروبة. وإلى المغتربين عن لغتهم، المعتزين بلسان غيرهم، المبهورين بسلطان خصوم قومهم أقول: عودوا إلى هويتكم، إلى أصالتكم، إلى جذوركم، إلى قوميتكم، حتى نتمكن جميعاً من تجاوز المحنة، ونجتاز الأزمة.



ما أجمل السكوت!

من المسلمين من لا يتورع عن الحديث في المجالس، واللقاءات الخاصة والعامة والإذاعات، والفضائيات إذا أتيحت له فرصة الحديث، فهو مبتلى بشهوة الكلام في السياسة والاقتصاد والفلسفة والأدب، أما الفتوى الشرعية فهو أسرع إليها من الماء المتدفق من أعلى جبل إلى أسفله، وهذه بلوى أصيبت بها الأمة الإسلامية في السنوات الأخيرة، منذ أن أصبح هم وسائل الإعلام أن تملأ «فراغ» أربع وعشرين ساعة بكل ما هب ولم يهب، ودب ولم يدب من الأقوال والأفعال التي يقل فيها الحق، ويكثر فيها الباطل.

رجال مسلمون ونساء مسلمات يتكلمون بكلام لو كان بإمكان عباراته أن تبرأ منهم لتبرأت، ومع ذلك فهم يتكلمون، وهن يتكلمن، وعامة المسلمين «المستمعين والمشاهدين والقارئين» يعانون هذا الهذر الذي لا ينقطع، وهذا الغثاء الذي يتكاثف، وهذا الزبد الذي يعلو، صحيح أن الزبد يذهب جفاء كما أخبرنا ربنا عز وجل، ولكن ضرورة علاج هذه الحالة مسؤولية مشتركة، لأن المتحدثين أصبحوا يرتكبون أخطاء جسيمة، ويصادمون مشاعر الأمة مصادمة عنيفة، ويؤيدون الباطل وأهله تأييداً مؤذياً، قال لي صاحبي: والله لقد شعرت بالغثيان من برنامج في قناة مقيدة بالوهم مع أنها تدعي أنها «حرة» يتحدث فيه دكتور مسلم، ودكتورة مسلمة أحاديث لو سئل عنها مسؤولو سجن غوانتنامو لأنكروها لما فيها من الباطل الذي لا يمكن أن يقبله عقل، مهما كان صاحب العقل ظالماً معتدياً.

أين أثر هوية هذين المتحدثين الإسلامية؟ أين أثر الشهادتين العلميتين اللتين يحملانهما؟ أين أثر الوعي الثقافي الذي يجعل صاحبه قادراً على تحديد معالم الخطأ والصواب؟

لقد تخيلت أن وزيرة الخارجية الأمريكية ستقول لهما -لو سمعتهما- لا، ليس إلى هذا الحد من التمجيد لنا بكلام لا يصدقه العقل، ومن تبرئة ساحة المعتقل الرهيب الذي يتفق العالم كله على سوئه المطلق، لأن للكلام حدوداً لابد من الوقوف عندها.

قلت لصاحبي: هون عليك فهذه موجة إعلامية هادرة لا تحمل إلا الغثاء، وإنما ألوم الإنسان المسلم الواعي الذي يخاف على مصيره في الآخرة قبل دنياه، كيف يسمح لنفسه بالانحدار إلى هذا المستوى؟

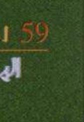
ما أجمل السكوت إذا لم نستطع أن نقول خيراً، أو أن ننطق بحق! وما أجدر كل مسلم ومسلمة أن يتورعوا عن إلقاء الكلام على عواهنه في المجالس العامة والخاصة! إلا إذا كانوا على علم بقول كلمة صادقة، يظهر فيها الحق، ويتجلى فيها الصدق.

إنها دعوة إلى السكوت الذهبي الذي يسلم به الإنسان من عقاب ربه الذي قال: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد». «ما أجمل السكوت» لافتة يحسن بنا أن نعلقها في عنق كل ثرثار مهذار.

وفي الأحداث موعظة وذكرى
يواجهها بحكمته الأريب

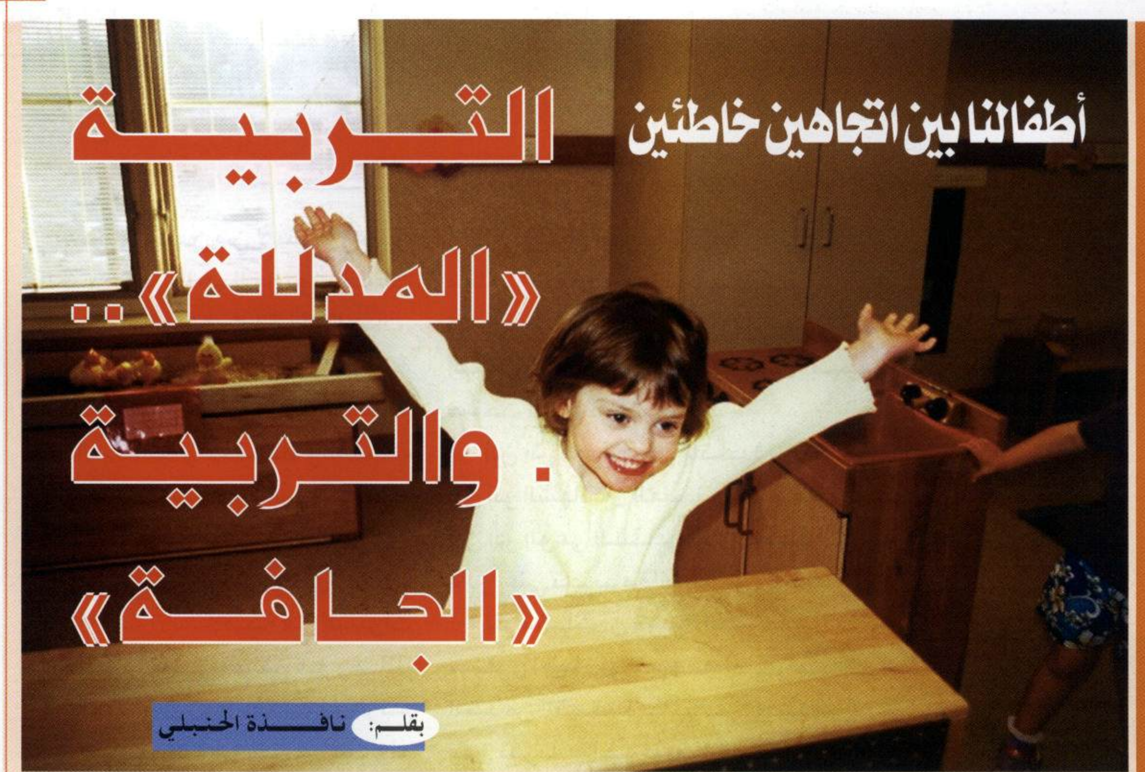


بقلم:
د. عبد الرحمن صالح العشماوي
WWW.AWFAZ.COM









أطفالنا بين اتجاهين خاطئين

التربية «المدللة».. والتربية «الجافة»

بقلم: نافذة الحنبلي

عندما أمسك قلمي يحتار من كلماتي ربما لأنه يعرف أن ما سأخطه بمداده قليل أمام ما فرطنا به من تعاليم كتاب الله ورسوله، ولو أن من سنكتب لهم عرفوا حق كلمات الله لما لجأنا إلى شرح وتوضيح وتفسير تصرفات وسلوكيات خاطئة وتوجيه سلبي وتربية غير سليمة، وهذا ما يجري في مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

فالمجتمع العربي يعوم في تقاليد وأعراف جاهلية، والمجتمع الإسلامي يحل ما حرم الله ويحرم ما أحل الله، فكل الأمور توشك أن تقع من حولنا لولا تكل الفئة الصابرة المؤمنة التي ما زالت تذكر الله وتشرح كلماته وتهتدي بهديه.

ففي بيوتنا العربية المسلمة نرى أن تربية البنت هي من أسوأ أنواع التربية سواء التربية المرفهة «المدللة» أو التربية الجافة القاسية، وفي الحالين يخرج جيل فاشل، وهذا يؤدي إلى إنتاج أجيال تائهة ضائعة مشردة.. أنانية عديمة الإحساس، فما السبب لكل هذا يا ترى؟؟

فماذا نرى عند الفئة الأولى (المرفهة) سواء كانت البنت متدينة أو مبتعدة عن تعاليم دينها؟

أما المتدينة، والحمد لله، فهي في أحسن حال ومظهر ديني ملتزم، وتؤدي العبادات على أتم وجه إضافة إلى الإكثار من السنن، وتتشدد في المظهر أكثر من السلوك، وهذا يرضي جميع من حولها، فهي منزوية لا تؤذي أحداً ولا تحتك بأحد إلا بمجموعتها الضيقة من صديقاتها اللواتي إذا اجتمعن تكثر الأحاديث وتشرق الوجوه وتنفتح القلوب، وكل هذا والحمد لله في ذكر الله، وأحياناً يفندن تصرف إحداهن من مجموعتهن المحببة إذا ما خُطبت، فيسألن كيف؟ ومتى؟ ومن هو؟ ولماذا؟ وكأنهن مسؤولات عن مصيرها. كل هذا وهن غير آبهات بما يدور حولهن في بيوتهن من وجوب المساعدة للوالدين جسدياً أو مادياً وغير آبهات برعاية جداتهن الكبيرات وغير مباليات بالترحيب بعماتهن أو خالاتهن، فالعبادات تأخذ وقتهن كله! وإذا ما سئلن عن قراءة ومطالعة ثقافة إسلامية عن طريق المجلات الملتزمة ترى أكثرهن يخفن من تضييع وقتهن الثمين الذي يقضينه في مناقشة أمورهن المستقبلية عن زوج المستقبل وهن بانتظاره بفارغ الصبر على رغم صغر أعمارهن وتفوقهن في العلم، فلا تتم سعادتهن إلا بإيجاد الرجل الداعية المناسب وبعدها فلتغلق كل الأبواب أو ربما تفتح لهن أبواب أخرى كنّ نسين

وضعها على لائحة المناقشة في خضم عنفوان الحماسة والإقدام.. وكل هذا جميل جداً ولكن أليس في هذا تقليل من الاعتماد على الله والرضا بما قسمه الله واليقين التام بأن ما بيد الله هو خير مما في أيدينا؟ أليست زيادة درجة إيمانهن درجة أو درجتهن تعطيهن هدوءاً نفسياً أكثر وطمأنينة ما بعدها طمأنينة؟ هذا هو الفرع الطيب الذي يعرف الله والحمد لله.

أما الفرع الثاني من الفئة المرفهة فقد ابتعد عن الله واتخذ من سلوك الغرب وتعاليمه منهج حياة ومصدر سعادة، وهذا كله يجري تحت سمع وبصر الأبوين السعيدين بهذا «التطور» الذي يتشرّبه البنات من محطات الغرب وقنواته الآسنة.

وفي كلا الفرعين نسمع صوت مسجل الأشرطة يصل إلى مسامع «سابع جار» سواء الأشرطة الدينية أو الأشرطة الماجنة، فلا تسمع إحداهن الأخرى في البيت، ولا تسمع قرع الباب ولا رنين الهاتف. كلهن مشغولات بما يرتأينه وهكذا كل منهن في فلكها تسبح..

وإذا ما سألنا الأهل لماذا كل هذا؟ تنبري الأم أو الجدة أو الخالة أو العمة مدافعة عن الصغيرة المهذبة الجاهلة الذكية صاحبة الدرجات العالية في المدرسة أو الجامعة: «لندعها تتمتع في هذه الأيام وتفرح» فغداً تتزوج وتتحمل مسؤولة، والله أعلم ماذا تخبئ لها الأيام ربما أياماً صعبة وتعسة مع زوجها.. هكذا يصورن الحياة الزوجية لهن شقاء وخدمة وتعاسة وعملاً منهكاً وحرماناً، كل هذا والجميع في انتظار العريس المنتظر حتى يطمأننّ على ابنتهن الغالية الجميلة المسلمة المدللة، وإلا فسوف يطير عقلهن إذا لم تتزوج لا سمح الله أو تأخرت قليلاً في سن الزواج.

أما الفئة الثانية التي كان حظها عاثراً فعاشت بين أنياب تربية قاسية، حيث يظن الأهل أن البنت حرام عليها أن تبتسم.. حرام أن تتكلم.. حرام أن تتعلم لأنها في نظرهم خلقت للخدمة والتضحية وإطاعة الأب والإخوة من دون أي اعتراض، وهذه التي يلقي بها أهلها لأول طارق باب طالباً الزواج سواء كان يعمل أو لا يعمل، على خلق أو لا خلق له، المهم تزويجها و«الستر عليها»..

فماذا ينتج عندنا في الحالين من التربية؟ فالمرفهة يحق لها أن تسرف في مال أبيها غير آبهة بالاقتصاد أو الشعور بالمسؤولية لأنها غداً ستتزوج وسترى أياماً نحسات عند الزوج، والمحرومة هضم حقها حتى في الكلام، ولذلك فهي سوف تعرض كل ما في بيت الزوجية للهلاك: الماء والطعام والمال. كل شيء ليس له ثمن فالمدللة لم تقدر المسؤولية في بيت أبيها ولم ترفق بماله، والمحرومة تريد تدمير كل شيء في بيت زوجها!! ففي الحالين انعدم الإحساس والشعور بالحفاظ على المال الخاص والعام.

لهذا كان ديننا يدعونا لأن نكون أمة وسطاً، وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الاقتصاد نصف المعيشة، وأمرنا ديننا بالرحمة والتعاون والتكافل، وطلب أن لا نكون إخوان الشياطين في



التبذير وهدر الرزق، ووصف القرآن المؤمنين بأنهم لا يفرحون بما آتاهم ولا يأسون على ما فاتهم.

ولهذا شدد الإسلام على تربية البنات لأنهن أمهات الأجيال، فإذا صلحت النسوة صلح المجتمع كله، وقد روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فيتقي الله فيهن ويحسن إليهن إلا دخل الجنة» رواه أحمد.

وعن عقبة بن عامر الجهني من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جِدَته كن له حجاباً من النار» رواه أحمد.

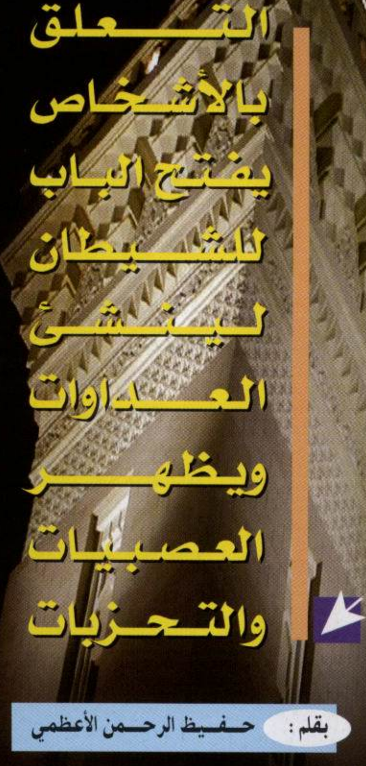
وهذه السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها حين سئلت عن خلق النبي: أجابت: كان خلقه القرآن. فأين نحن من عقل هذه السيدة التي أجابت عن هذا السؤال وهي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها؟ إننا نعد من في سنها الآن طفلة وأي تصرف لها لا يؤخذ على محمل الجد! ونسأل أنفسنا ثانية لماذا أصبح المسلمون متخاذلين مقلدين ضعفاء؟؟

التعلق بالدعاة.. والحياد عن المنهج الصحيح..!!

أزمة تربوية مؤثرة تواجه الدعاة والمربين دائماً وتقيدهم وتعيق عملهم، وتؤثر على حركتهم إن لم ينتبهوا لها ويحاولوا أن يتفادوها، ألا وهي تعلق المدعوين بهم وارتباط الناس بأشخاصهم.. والدوران في فلكهم.

فما حقيقة هذه الأزمة؟ وما هي دوافعها؟ وكيف يمكن التخلص منها؟

إنها أزمة يعيشها كثير من الناس.. فمنهم من هو متأثر برجل معين ومعجب به ويقلده في أفكاره وتصوراته وتصرفاته، وهو في ذلك يتبعه في قراراته وميوله كما يتبعه في توجهاته وسلوكه.. بل قد يصل الحال به أن يتبعه في عداواته ومحباته، وولاءاته وبراءاته، وينجم عن ذلك مشكلات جمة ليس أقلها صورة التحزب المقيت لفرد مهما خالف الصواب أو صورة التصغير من شأن المخالف مهما كان خلافه معتبراً..



بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

روى أصحاب السير أنه قد قيل لخالد بن الوليد يوماً بعد ما أسلم متأخراً - وهو الحري بعقله وفطنته أن يسارع إلى الإسلام فور سماعه - قيل له "أين كان عقلك يا خالد فلم تر نور النبوة بين ظهرانيكم؟ قال: كان أمامنا رجال كنا نرى أحلامهم كالجبال".

نعم فتأثره ببعض الشخصيات وتقليده لهم ألهاه عن رؤية الحق مدة طويلة قد سبقه فيها آخرون من أصحابه، وتلك آفة كل عقل أسلم قياده لغيره بغير تدبر أو بصيرة ولو لمدة من الزمان..إنها الأزمة التي لازمت الدعاة ولابد لهم أن يفقهوها جيداً ثم يعملوا على أن يتخلصوا منها ويخلصوا أتباعهم من أسرها..

كيف نفهم الموقف؟

ولسنا نقصد من حديثنا هنا أن الارتباط بالدعاة والعلماء كله مذموم دائماً وأنه مرفوض بالكلية، فإن ذلك التعلق أمر طبيعي يحدث بين قلوب المدعوين وشخصية الداعية الناجح ذي الشخصية الآسرة، فكل من عاصر نبياً وآمن به واتبعه تعلق قلبه بحبه، وأعظم من تعلقت به القلوب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أنس بن مالك: «لما قدم علينا رسول الله المدينة أضاء منها كل شيء، ولما مات أظلم منها كل شيء»، وقد تبارى الصحابة في إظهار هذا الحب لشخص النبي صلى الله عليه وسلم، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكرنا أنفسنا. وقد ورد أنه استل سيفه وأعلن أنه قاتل من يدعي وفاة النبي عليه السلام لكن أبا بكر رضي الله عنه كان قد أدرك أن الأمر لا يتعلق بشخص النبي إنما يتعلق بالإسلام فصعد المنبر وقال كلمته المشهورة: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ثم تلا قوله تعالى: "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ" (آل عمران:١٤٤).

مَعظم الدعوات بدأت بشخص يدعو لفكرته، ومن تعلق الناس بذلك الشخص يقتنعون معه بفكرته وعلى قدر تأثيره في الناس تبلغ دعوته.. وليس في هذا ضرر، إنما يكمن الضرر والخطر في استمرار التعلق به إذا خالف النهج الرباني الأصيل، والضرر كذلك في التعصب له، وإذا عصاه أو غفل قلده في عصيانه أو في غفلته أو خطئه..!!

واجب الدعاة

والواجب على الداعية أن يخلص أتباعه من التعلق والارتباط به وأن ينقلهم إلى

مرحلة أخرى ألا وهي التعلق والارتباط بالمنهج الذي يحمله الداعية، وقمة النجاح للداعية أن يتعلق الناس بمنهجه وتستمر الدعوة بعد رحيله أو سجنه أو حتى نكوصه عن دعوته.

إن من أهم سمات هذه الدعوة الخالدة ارتباطها بالحي الذي لا يموت لا بالمخلوقين الفانين، بل إن كل مخلوق مهما بلغ مقامه مطالب أن يدعو ربه أن يثبت قلبه على الإيمان والتقى، فقد كان سيد البشر صلى الله عليه وسلم يدعو «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، إنها دعوة لله، وإلى الله، فهي ليست دعوة أرضية نفعية وليست دعوة لتمكين أشخاص مهما كانوا وقدموا لها، وقد أبان القرآن في عهد مبكر من عمر الدعوة أن هذا الدين لا يرتبط وجوده وقيامه بأشخاص حتى شخص الرسول _صلى الله عليه وسلم_، وأن حظ الداعية من الدعوة إكرام الله له إن كان عمله خالصاً وصواباً، ومن تركها فقد حرم نفسه الخير الكبير.

أخطار التعلق المفرط

إن الارتباط بالأشخاص والتعلق بهم من دون ضابط وتقييد أدى إلى مشكلات كبيرة، وتراجعات أكثر في العمل الإسلامي ومن ذلك ظهور العصبيات الدينية والتحزبات التي تتحزب على قول عالم أو اجتهاده أو اختياره الفقهي أو الدعوي، وهذا أدى إلى فتح الباب للشيطان لينشئ العداوة والبغضاء بين أصحاب تلك التحزبات على الرغم من اتفاقهم على كل الأصول وجميع المبادئ.. وللأسف فإننا قد وجدنا كثيراً من الفضلاء قد سقطوا في هذه الهوة السحيقة وصاروا طرفاً في ذلك النزاع!!.

ومن ذلك أيضاً تعوّد الناس انتظار الشخص الذي يدفعهم دائماً إلى العمل وإذا هم فقدوه أو افتقدوه يضطرب عملهم، بل ينقطع سبيلهم وكأنهم اقتنعوا بفكرة المخلص التي كانت سبباً كبيراً في ضلال كثير من الفرق، وكذلك احتكامهم في الدين لسكوت شخص أو رضاه أو إقراره، وعدهم ذلك دليلاً شرعياً على صحة الفعل أو السلوك ونسوا أن ذلك لا يمكن أن يعد دليلاً شرعياً مهما كان ذلك الشخص الساكت أو المقر. وكذلك ومن أكثر ما يؤلم أن ينسى الأتباع الأخلاق الإسلامية والقيم الرفيعة العالية التي أمر بها الإسلام وسط زحمة الخلاف وعمى التعصب، فتراهم يغضبون ويتنازعون وربما يتصارعون ويقعون في كبائر الإثم والسوء كالغيبة والنميمة والسخرية وامتهان أهل العلم وما هو أكثر..!!

ما أصعب الفطام

علاقة الأتباع بالداعية في بداية الطريق أشبه بعلاقة الأطفال بمن تربيهم تماماً، وجودها الأمان من كل مكروه وفي غيابها الضياع والتيه، فلابد لكل مدعو من لحظة فطام، وصاحب قرار الفطام هو الداعية الذي يحدد وقته وكيفيته. إنها لحظة صعبة عسيرة على النفس، ليست هي على نفس المدعو فقط بل على نفس الداعية أصعب، حينما يقرر الداعية أن يتخلص من الهالة التي أحاطه أتباعه بها، أن يتخلص من سيرهم خلف ركابه يلتمسون منه رأياً أو كلمة، يتخلص من التصديق التام لكل ما يقول، يتخلص من تقديس الأتباع برأيه واتهام مخالفه بالجهل أو سوء الأدب.

خطوات لازمة

ويحتاج ذلك الموقف من الداعية إلى التجرد الشديد والإخلاص العظيم لمنهجه كما يحتاج إلى إنكار الذات، فلا وجود للذات مع المنهج، تموت الذات وكل ذات ولا يمس المنهج بسوء. لحظة يسأل فيها الداعية ويحتاج إلى إجابة واضحة تماماً لا لبس فيها على أسئلة ملحة: لماذا أفنيت عمري؟ ولماذا سهرت ليلي؟ ولماذا كابدت كل هذه المشاق؟ أمن أجل الدعوة لمنهجي أم من أجل الدعوة لشخصي؟ فإذا كانت الإجابة الأولى فيجب على كل داعية أن يخلص الناس من أسر هواه ويدخلهم في أسر لا فكاك منه للمنهج، وليبذل كل جهده في إعلاء منهجه ووضع نفسه.

ويحتاج الداعية إلى تأكيد أنه بشر يصيب ويخطئ وأنه ليس معصوماً، وعليه أن يكثر من ترديد الكلمات التي تربط أتباعه بمنهجهم وأنه تابع لهذا المنهج. ولا يتشبث الداعية بقوله إن رده أحد عنه إلى منهجه، فلا يلوي أعناق النصوص ليثبت صحة ما يقول. ولا يكون همه غلبة منافسه بل يعلم الناس أن مبتغاه هو الحق مهما كان وأنه يود لو غلبه منافسه بالحق ويشرح لهم تطبيقياً معنى مقولة الشافعي: «ما ناظرت أحداً إلا دعوت الله أن يجري الحق على لسانه». ولا يتأفف من قول: «أخطأت» في موطنها، فإن الاعتراف بالأخطاء مكرمة والإصرار على الخطأ بعدما تبين نذالة ودناءة خلق وحب للسمعة وداء خبيث في القلب منشؤه الكبر.

وأخيراً على الداعية دوماً أن يعلم الناس ويذكرهم دائماً بأفعال الصالحين وأقوالهم ومبادئهم في هذا المجال، فيذكرهم بموقف أبي بكر يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله: «من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، وبقول عمر بن الخطاب حين عزل خالد بن الوليد بغير عجز ولا خيانة: «لأنزعن خالداً ولأنزعن المثنى حتى يعلما أن الله ينصر دينه ليس إياهما» أي بغير خالد والمثنى، فلا تتعلق القلوب بهما؛ وبموقف أنس بن النضر يوم أحد عند انتشار شائعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم «إن كان قد مات فقد بلغ، قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله»، وبقول ميمون بن مهران لما قال له رجل: «يا أبا أيوب ما يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم» فلم يفرح بذلك وينتفخ تعاظماً وكبرياءً، بل قال: «على رسلك ما يزال الناس بخير ما اتقوا ربهم»، وبقول نور الدين محمود، حين قال له قائل: «بالله لا تخاطر بنفسك فإن أصبت في معركة لا يبقى من المسلمين أحد إلا أخذه السيف» فقال محمود: «ومن محمود حتى يقال هذا؟ حفظ الله الإسلام قبلي، لا إله إلا هو»، وبقول أبي حنيفة: إذا صح الحديث فهو مذهبي، وبقول مالك: إنما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه»، وقال أيضاً: «ليس أحد بعد النبي عليه الصلاة والسلام إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم»، وبقول الشافعي لأحمد: «لا تقلدني ولا تقلد مالكاً ولا الشافعية ولا الأوزاعية ولا الثورية، وخذ من حيث أخذوا»، وبقول أحمد: «لا تكتبوا ما قلته بل أصل ذلك فاطلبوا».

وهكذا كلنا مطالبون بعدم الارتباط بأي شخص، وليكن ارتباطنا بمنهجنا، بديننا القويم، فمن سار على نهجه والتزم بأحكامه فله منا الحب والولاء، ومن حاد عنه فلسنا معه، نكون على الحق وندور معه حيث دار.



ألها علاقة بالمسخ الفكري الذي نعيشه..؟!

حملة نابليون والحقيقة الغائبة!!

هل هناك علاقة بين جهل الأمة بتاريخها ورجالاته، وبين حالة التردي التي تعيش فيها؟ وهل لهذه الحالة أثر في المسخ الفكري الذي تعانيه وتتخبط في متاهاته بحيث تصدق أي مقولة تطرح عليها وتكرر، لتصبح من الثوابت في أذهان أبنائها على الرغم من زيفها؟! إن واقعنا يشير إلى أن كثيراً من الأخطاء التاريخية قد لبست على الأجيال، وما تزال تسيطر على العقول، وهذا ما أثر في نظرتهم إلى أمتهم وتاريخها، وإلى أنفسهم ومستقبل أيامهم!

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

ففي كثير من كتب الأدب التي تدرس للناشئة في عدد من مناهج الدول العربية أن عصر النهضة بدأ بدخول حملة الجنرال الفرنسي (نابليون بونابرت) إلى مصر (١٢١٣هـ/١٧٩٨م) وأنها أدت إلى يقظة الأذهان في المشرق العربي، فأحست بالحاجة الماسة إلى نفض غبار الجمود، والأخذ بأساليب حضارة ملائمة لحاجات العصر ومتطلباته!!

كما لايزال يتردد أن الدافع الذي كان وراء قيام أوروبا بالكشوفات الجغرافية كان الدافع الاقتصادي مع إغفال الجانب الديني الصليبي وإهماله! فأين تكمن الحقيقة؟!

يقول الأستاذ محمود شاكر المؤرخ السوري مبيناً كبر هذه المغالطة: إن الدافع الأساسي الذي دفع أوروبا هو الجانب الديني، وإن الجانب الاقتصادي قد نتج عنه، وكان الستار الذي أخفت أوروبا خلفه حقيقة وجودها خارج بلادها أو في مستعمراتها.

المهمة الرئيسية

إن الدول الأوروبية قد شجعت الإنسان والبرتغاليين على قتال المسلمين، وأيدتهم بكل ما يحتاجون إليه! حتى إن بحارتهم كانوا من غير أبنائهم، وكان نتيجة ذلك الإمداد أن استطاع الإسبان والبرتغاليون طرد المسلمين من الأندلس وملاحقتهم في كل مكان! وكانت خطتهم تطويق المسلمين، ولذلك حين وصل ماجلان إلى شرق آسيا (الفلبين) وجد هناك مسلمين فسماهم (المورو)، وهي نفس التسمية التي كانوا يطلقونها على أهل



المغرب!! وفي أثناء تنفيذ الخطة تمت معرفتهم لمناطق جديدة بالنسبة إليهم، فانطلقوا منها وأغرتهم بغناها، فانطلقوا من الحروب إلى جمع الثروة والتوسع في أراض جديدة ولازم أحدهما الآخر. وهذا ما أثار عليهم أصدقاء الأمس الذين حسدوهم في الاستعمار، واتهموهم بترك المهمة الأساسية التي ساروا من أجلها، والتي تلقوا المساعدات الكثيرة من أجل تنفيذها، وهي قتال المسلمين، ولكن المغريات قد حولتهم عن مهمتهم الأصلية بعض التحويل؛ لذلك قاموا ينافسونهم! فحصل التنافس الاستعماري الذي طغى عليه الجانب الاقتصادي ظاهرياً.. وهو ما طغى في النهاية على صورة الاكتشافات، وأظهر الاستعمار على أنه ظل له، وأنسى الكثيرين واقعه الحقيقي فكتبوا عن الاستعمار وأثره في البلاد وأهدافه وغاياته والوسائل التي اتخذها.

دوافع حقيقة للاكتشافات الأوروبية

وكلما مرت الأيام كشفت حقائق أكثر وصور أوضح بحاجة إلى إضافة بعضها إلى بعض لتتكامل صورة الاستعمار الحقيقية في أذهان الناس، وعندئذ لا يرون إلا الصليبية بحقدها البشع، وأنيابها البارزة، وأعمالها الوحشية.

لقد كانت مهمة إسبانيا الالتفاف على المسلمين من ناحية الغرب، في حين قامت البرتغال بالتحرك من الجنوب لإتمام عملية التطويق من جهة الشرق، وليس هناك شك بعد هذه الحقائق في أن الدوافع الحقيقية لاكتشافات أوروبا الجغرافية هي

الروح الصليبية الحاقدة التي كانت فاتحة للحروب الصليبية الجديدة التي عرفت باسم الاستعمار.

وأما الحقيقة التاريخية الأخرى فقد كشف عنها فارس التراث الشيخ محمود أحمد شاكر (المصري) وواجه الزيف الذي ضلل العقل العربي والإسلامي، وغرس في الأجيال الناشئة الاعتقاد بأن النهضة بدأت باجتياح الغزو الصليبي لهذه الديار. وبين أنها لم توقظ المسلمين -كما يدعون- وإنما كانت لتدمير اليقظة التي بدأت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وهما يوافقان القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وفي هذين القرنين ظهر خمسة من الأعلام، أسماهم الشيخ صناديد النهضة الفكرية الإسلامية وهم:

عبد القادر البغدادي، صاحب الخزانة المتوفى ١٠٩٣-١٦٨٣م.

الجبرتي الكبير، المتوفى ١١١٨هـ-١٧٧٤م.

الشيخ محمد بن عبد الوهاب، المتوفى ١٢٠٦هـ-١٧٩٢م.

المرتضى الزبيدي - صاحب تاج العروس، المتوفى ١٢٠٥هـ-١٧٩٠م.

الشوكاني المتوفى ١٢٥٠هـ-١٨٣٤م.

ومن يدرس تاريخ هؤلاء الرجال، وما أحدثوه من يقظة يتأكد أن الزحف العسكري الصليبي من هذا التاريخ (حملة نابليون على مصر سنة ١٧٩٨)، إنما كانت لتدمير هذه اليقظة، وأن المسافة بيننا وبينهم في هذا الزمن قريبة يمكن أن تدرك بقليل من الجد. وهذا المعنى أكده الشيخ محمود شاكر تأكيداً قاطعاً بما رواه من أحداث ثورة القاهرة الكبرى على الوجود الفرنسي، وكان ذلك في ١٠ جمادى الأولى ١٢١٣هـ-٢١ من أكتوبر ١٧٩٨م. أي بعد ثلاثة أشهر من تدنيس نابليون أرض مصر، فارتكب في قمع هذه الثورة من القسوة والتدمير وذبح الرجال والنساء، وسفك الدماء الغزيرة ما ارتكب، ونذر أن يذبح عند شروق كل شمس خمسة أو ستة تقطع رؤوسهم، ويطاف بهم في أنحاء القاهرة.. ويقول الشيخ: لاشك عندي أن هؤلاء الخمسة أو الستة هم من طلاب العلم في الأزهر! ومن المحرضين على مقاومة هذا الغازي المنتهك لحرمة ديار الإسلام، وأن الاستشراق هو الذي كان يقدمهم لهذا الجزار، وأنه كان يتخيرهم له؛ لأنه كان على معرفة سابقة بهم، وأنهم كانوا من العلماء والطلبة النابهين من ورثة الجبرتي الكبير، والزبيدي، أي أنهم كانوا من طلائع اليقظة التي جاءت الحملة الفرنسية قبل كل شيء لوأدها في مهدها. ومما لا ينسى أن الفرنسيين قاموا بقتل ثلث مليون مصري في وقت كان عدد سكان مصر لا يتجاوز مليونين و٤٦٠ ألف نسمة، وهدموا الكثير من القرى التي ثارت ضد جيش الاحتلال، والعديد من أحياء المدن، وكان من أهداف هذه الحملة كما يقول «جورج سوردون» أن الأسلحة الفرنسية استخدمت لتطبيق القانون الفرنسي.. فقانون نابليون هو الثمرة لمدافع نابليون.

الدوافع الحقيقية للاكتشافات الجغرافية الأوروبية هي الروح الصليبية الحاقدة..!!

إن النهضة ووسائلها لم تكن في حسبان الغازين، فالمطبعة التي أحضرها نابليون من إيطاليا كانت لطبع بيانات التضليل للشعب المصري، تلك التي زعم فيها أنه مسلم أكثر من المماليك، وأنه نصير لخليفة المسلمين، ثم خرجت هذه المطبعة من مصر بخروج الحملة الفرنسية، ومما لا ينسى أيضاً أن نهاية كليبر خليفة نابليون كانت على يد شاب أزهري هو سليمان الحلبي، القادم من بلاد الشام!

فساد مخجل

ويسخر الشيخ من هذا الفساد المخجل الذي نعيشه، حين نقول: إن غزو نابليون لمصر هو بدء النهضة!

ولم يقف الخطأ عند هذا الخزي، وعند هذه المهانة وهذا العار الذي دل على جهلنا بتاريخنا ورجالنا الذي أسسوا لنهضتنا، ووضعوا لها المنار، وسلكوا الطريق، ونبهوا وأيقظوا، فجهلنا كل ذلك، وجعلنا تاريخ محاولة وأد هذه النهضة هو بداية النهضة!! وعلى الرغم من شناعة هذه الزيوف واستخفافها بالعقول لم نعدم عقولاً راجحة وأفكاراً نيرة وأقلاماً تحاول كشف هذه الأباطيل، وحصرها في زاويتها التي لا تتعداها.

وإذا كانت هاتان القضيتان قد وجدتا من يكشف زيفهما، فإن كثيراً من القضايا ماتزال تلتبس على عقول كثير من المسلمين وتشوه أفكارهم، وتترك أثرها غير الحميد في نفوسهم.

نبضات قلب مسافر

بقلم: محمد شلال الحناحنة - الرياض

زوجتي الغالية..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أن ينال الآخرون آفاقاً من تواصلك المجدد، وقسطاً كبيراً من اهتمامك، فلا يعني ذلك تدخلاً في شؤونهم كما يظن بعض الناس، ولكنه الإيثار والتضحية لإسعادهم أو التخفيف من معاناتهم على الأقل، وهذا من حظ النفوس الكبيرة التي حباها الله بروح منه، ورعاها بعنايته، وعظيم هديه، فامضي -أيتها الغالية- في هدى الله ورياض تقاه، فهذا مما يسرني كثيراً، لا سيما أنني أدرك أنك لم تنسي الأبناء والأهل والأصدقاء من حبك، ودفء غيرتك الإيمانية، وحسك الدعوي الرحب أمام فتن الدنيا ومغرياتها. فنحن أمة ما أوجدها الله عبثاً، وما اختار خيريتها لذاتها فقط، ولكن للعالم جميعاً بشرط أن تحمل أمانة الإسلام آمرة بالمعروف، ناهية عن المنكر، ولذلك أرسل نبينا صلى الله عليه وسلم لإخراج البشرية من الظلمات إلى النور، ومما يؤسف له اليوم أن الكثيرين منا أضاعوا هذا الركن العظيم في ديننا، واكتفوا بأنفسهم ومحيطهم الضيق، وهذا ما جعلنا نعيش ضعفاء بلا هوية بين الأمم، وقد كان ينبغي لنا أن نكون أقواها وأهداها وأرشدها وأثبتها على الحق.

ولا شك أن هذا التواصل مع الآخرين ومشاركتهم أفراحهم، وأحزانهم في ظل خيرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يحقق أهدافه السامية إلا بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، فاحرصي على ذلك وجددي البيعة لله، بصبغة الله، وبالنهج الذي يرضاه، فما أحوجنا إلى أن نشري أنفسنا ابتغاء وجه الله، لأن سلعة الله غالية غالية!!

متابعات ثقافية



أرقام تحكي العالم

لمحمد صادق مكي - مجلة البيان - الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ٢٦٨ صفحة - متوسط

يضم الكتاب عشرات الإحصاءات التي أجريت في عام ١٤٢٦هـ حول أوضاع المسلمين، وأخباراً وتعليقات على هذه الإحصاءات حول الأمة الإسلامية، وصراعات في فلسطين، وبني صهيون، والقطب الأوحد، والحضارة العربية، وحرب على الإرهاب، والتنصير، والتكنولوجيا، والكمبيوتر وعالم مضطرب، ومنوعات. والمؤلف يوثق كل إحصائية أو خبر أو تعليق بذكر مصدره وتاريخه.

الأدب الإسلامي

صدر العدد ٥١ للعام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ من مجلة الأدب الإسلامي التي تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية في مدينة الرياض.

وقد خصص العدد لـ«نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم» وقد ضم العدد ٣٣ قصيدة كلها حول رسول الله صلى الله عليه وسلم لشعراء من مصر وسورية والسعودية والأردن والمغرب... كما ضم العدد ١١ مقالاً ودراسة لكبار الأدباء الإسلاميين من مختلف بلاد العالم الإسلامي حول المدائح النبوية وما تعرض له الرسول عليه السلام من أذى في الإعلام الغربي الحاقد.

التعري الشيطاني

لعدنان الطرشة - مكتبة العبيكان - الرياض - ط٢ - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م - ٢٥٤ صفحة - مجلد

يتحدث المؤلف فيه عن الاتفاق بين الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، وعن خطوات الشيطان في تعرية المرأة، من كشف الكفين إلى كشف الذراعين وكشف العينين.. فكشف الوجه، وكشف نصف الساقين.. إلى حد الاقتصار على تغطية الحوض وأجزاء من النهدين!!

مشكلة عمل المرأة

الأستاذة فاطمة محمد علي قوارير - دار المجتمع - جدة - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ١٤٤ صفحة - متوسط.

تحدثت المؤلفة عن مكانة المرأة قبل الإسلام، ومكانتها في الإسلام، وموقف الإسلام من عمل المرأة وضوابط هذا العمل، ومبررات خروج المرأة للعمل، والآثار السلبية لهذا الخروج، ومشكلات المرأة والحلول المقترحة.

منارات قرآنية

«مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء»

النساء/١٤٣

تعد صفة التذبذب ظاهرة ملازمة للمنافقين وضعاف الإيمان، ذلك أن المنافق ومن على شاكلته ممن في قلبه مرض غير واثق من معتقده لأنه يتبع كل ناعق، وسرعان ما ينقلب على عقبيه فهو لا يملك شخصية مستقلة، بل هو يستند إلى غيره، قال الله تعالى «كأنهم خشب مسندة».

وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم أن المنافق متذبذب ولا يثبت على رأي، ولا يدري إلى أين يتجه؟ فقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة».

إن من كانت هذه حاله فهو على خطر عظيم، وإن تمثلت هذه الصفة في أحد من المسلمين فإنما هو قريب من أهل النفاق في هذه الخصلة حتى يدعها.

ذلك أن غير الواثق من نفسه فيما يعتقد لا يملك القدرة على الدفاع عن مواقفه ومعتقده.

لقد ظهر هذا جلياً عند المنافقين في أخطر قضية تواجه الإنسان، وهي قضية الإيمان، قال الله تعالى في وصف حال المنافقين «وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون»

لقد تعلم المنافقون هذه الصفة الذميمة من اليهود الذين سعوا لتوظيف ظاهرة التذبذب من أجل التشكيك في الثوابت، قال الله تعالى عنهم «وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون» آل عمران/٧٢.

ينبغي للمسلم صحيح الإسلام سليم الإيمان أن يحذر من صفة التذبذب حتى لا يكون من أتباع اليهود والمنافقين. والحمد لله رب العالمين.

أ. د/ زيد العيص

طائر الحلم الأزرق

شعر: نور أنور ناظر - حلب

هبّي إلى حيث السحاب؛ وغردي ... في كل صبح مشرق متجدد
وتوضئي بالنور في رحب السما ... وتعطري بالذكر والشكر الندي
وقفي على باب «الكريم» فأنشدي: ... «صلوا على خير الأنام محمد»
فإذا سموتِ عن التباهي بالصدى ... ووجدت خير مصاحب ومردد
عودي إلى مَسعى التراب وفيئه ... وقفي على غصن الكرامة واسجدي
وتذكري أن الحياة قصيرة ... والعيش مهما طال غير مخلّد
طوبى لمن يحياه في نور الهدى ... ويرى نقاء العيش في كسب اليد
فيصوغ بالحب المنزه بلسما ... ما بين شاف للجراح ومنجد
فنقاء نفس العبد سر جماله ... وكمالُه في سعيه المسترشد

***

يا طائر الأحلام ما بك تشتكي ... من كبرة حيرى بباب موصد؟
حاول.. ففي حفز الإرادة مخرج ... أطفئ بها الأوهام؛ أو قل: «فاخمدي»
لك في طيور الأرض خير مشابه ... فاحمل مداد العزم لاتتردد
واستنفر الآمال بالصبر الذي ... يردي القنوط بسعيك المتوقد
مهما طغى الباغون أو ضن الثرى ... فالعزم يغرس في البيادر موعدي
ما بال نفسي قد تقاطر حزنها ... فاستبشر الأعداء بالأمر الردي؟
مادمتَ في آفاق نفسي طائراً ... تزكي بها صوتي وتصقل مقصدي
لا تخش أحلافاً لهم وجحافلاً ... إني عقدت العزم أن أبنيْ غدي
بالعلم والإيمان أصبح قادراً ... وبحب قلبي لن أكون بمفردي
فسداد درب العبد في حب الورى ... وبصفوة الأخلاق ممدود اليد

***

طوبى لمن عاش السماحة والرضا ... يسعى إلى كسب حلال مرفد
يرجو فلاح العيش في حرية ... تسمو به عن كل قصد مفسد
لا يحتسي الأحقاد في ترحاله ... بين التراب وبين حلو المورد
يسترشد الأخلاق والقيم التي ... لا تعتلي فوق الحدود وتعتدي
«فاعمل لدنياك» المحاطة بالشقا ... تلق الفلاح ينير دربك للغد
واجعل هدى الهادي لقلبك شافياً ... من كل سوء مفسد ومبدد
فشفاء قلب المرء سر خلوده ... وصلاحُه سًر الجمال المسعد
ونقاء نفس العبد سر جماله ... وكمالُه في سعيه المسترشد



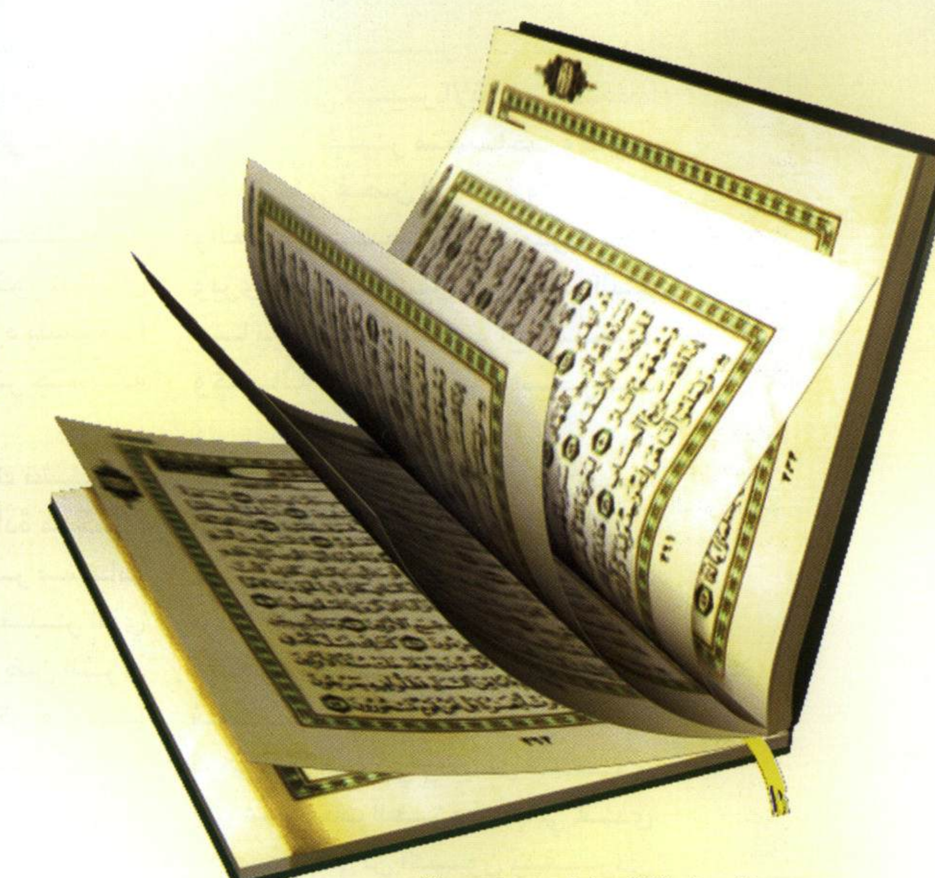
دراسات

الدين والعلم.. والصياغة الواقعية للعصر..

ثمة فرق كبير بين تصور المسلم للدين والعلم والترابط الوثيق بينهما وبين جعل الحياة تسير على منهج الدين الصحيح والعلم الصحيح...!!

وبدون التصور الصحيح للعلاقة الوثيقة بين الدين والعلم، وبصياغة الحياة على أساسهما لن نستطيع استئناف مسيرتنا الحضارية الإسلامية مرة أخرى.

لقد كان الالتحام في الحضارة الإسلامية بين العلم والدين واضحاً وقوياً، بل إن الإسلام أعلن في آياته الأولى ميلاد عصر العلم والإيمان.. بقول الله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم».



بقلم: د. عبد الحليم عويس

لقد حشد القرآن ما يقرب من سبعمائة آية في تحريك العقل البشري وانتشاله من وهدة التقليد والتبلد، كما حشد عشرات الآيات في إيقاظ الحواس من سمع وبصر ولمس، وعشرات أخرى في إيقاظ التفكير والتفقه، فضلاً عن آيات طلب البرهان والجدال بالتي هي أحسن. بل إن القرآن أضاف حقيقة في غاية الأهمية هي أنه أطلق كلمة العلم على الدين كأنما يمزج بينهما في مرحلة العصر القرآني مزجاً لا فكاك له. ومن ثم يغدو العلم والدين سواء في لغة القرآن.

يقول القرآن الكريم مخاطباً النبي عليه الصلاة والسلام: «ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين» البقرة/١٤٥، أي من بعد ما جاءك من علم الدين- ويقول: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم» آل عمران/٦١، أي الدين، فالآيات كلها تفيد أن ما أنزل الله على محمد من دين إنما هو «العلم» وتبين آية أخرى هي قوله تعالى: «وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث» الروم/٥٦، هذا المزج الذي يتجلى في أوضح صورة في التايخ الإنساني بين العلم والإيمان. وحسبنا أن نشير إلى أن كلمة علم بتصريفاتها المختلفة قد وردت في القرآن في أكثر من سبعمائة وخمسين آية!!

وإلى جانب هذا الربط بين الدين والعلم إلى درجة أن كل مصطلح منهما يقوم مقام الآخر، هناك تفعيل للدين والعلم معاً في واقع حياة الصحابة ومن سار على نهجهم.

الطريق إلى معرفة الله عز وجل

ولم يكن تفعيل تعاليم الإسلام المنسجم مع العقل وقفاً على الجانب العبادي أو التشريعات، بل كان إلى جانب ذلك تفعيلاً في التعامل مع الحياة ومع الكون، ومع الإنسان المسلم وغير المسلم... وذلك انطلاقاً من الارتباط في الرؤية الإسلامية بين الإنسان والوحي

والكون. ونحن ندرك مدى اهتمام القرآن بالبحث عن معرفة الله من خلال الكون والنفس أيما اهتمام: «إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب»، «وفي أنفسكم أفلا تبصرون»... فعلوم الطبيعة والفلك والنفس والجيولوجيا والبحار والتاريخ والحضارات هي الطريق القرآني الصحيح لمعرفة الله معرفة يقينية، وهي أجدى من العلم المعروف باسم علم الكلام ومن سائر علوم الفلسفة الكلامية والعلوم التي تعتمد على التقديرات الافتراضية الخيالية. فالكون أفضل الطرق لتحقيق الإيمان بالوحي.



الحقائق العلمية التي تمثل لوناً من الثقافة سبق به القرآن.

وكثيراً ما يعمد القرآن إلى ترك النافذة مفتوحة أمام التطور البشري.. فحين يعدد وسائل المواصلات يقول: «والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون» وحين يقسم للناس بما يبصرون يقول أيضاً: «فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون» وحين يخاطب الرسول يقول له: «وقل رب زدني علما» وحين يخاطب الناس في مسألة الروح يقول لهم: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً».

حشد القرآن ما يقارب سبعمائة آية في تحريك العقل البشري وانتشاله من التبلد..

القرآن والعلم البحث

بل إن العلوم لتساعدنا على فهم آيات القرآن، وعلى معرفة بعض جوانب إعجاز هذا الكتاب الكريم وإن كان ذلك لا يعني أن القرآن كتاب علمي بالمعنى الفني فهو لا يتوافر على دراسة فرع معين من فروع العلم ولا يبحث مسائله ومشكلاته ويعالج نظرياته، ولكن القرآن مع ذلك قد تعرض بصفة عامة لكل ما في هذا الكون من ظواهر ونواميس طبيعية بحيث لا يكاد يوجد علم من العلوم البشرية لم يمسه القرآن عن قرب أو عن بعد، حتى أن كثيراً من آيات القرآن تدخل في باب المباحث العلمية الخالصة.

وإننا لنلاحظ أن كثيراً من الحقائق العلمية التي يسوقها القرآن تتفق تماماً مع آخر ما توصل إليه العلم الحديث من حقائق علمية، مثل المنبع الخفي الذي يخرج منه العنصر الجنسي للإنسان، والمراحل التي يمر بها الجنين «خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب». «فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة...» وعدد التجويفات المظلمة التي يمر بها الجنين في مرحلة الخلق «يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث»، والمنشأ المائي لجميع المخلوقات الحية «وجعلنا من الماء كل شيء حي» وتكوين المطر، ودائرية السماء والأرض وكروية الأرض غير المكتملة عند الأقطاب، ومسيرة الشمس إلى نقطة معلومة، وتعايش الحيوانات في جماعات تشبه المجتمعات الإنسانية، ووصف حياة النحل وثنائية النباتات والمخلوقات الأخرى «سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون» وهي حقيقة علمية كان يجهلها عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، والتلقيح بواسطة الرياح، إلى غير ذلك من

القرآن الكريم وضع مفاتيح العلوم جميعها وترك النافذة مفتوحة أمام التطور البشري ومنافذ الضوء..

وهكذا يحث القرآن البشرية على التزود المستمر من دون كلل أو غرور من العلوم، بعد أن وضع لهم مفاتيح لكل العلوم وسبر أغوار كلية في كل المعارف بحيث يقيم الحجة، ويفتح منافذ الضوء.

القرآن والمكتشفات الحديثة

ويستطيع الباحث أن يرجع إلى تلك الدراسات المتخصصة التي حاولت أن تقارن بين آيات القرآن والمكتشفات الحديثة، وهي دراسات تفرغ لها أطباء وعلماء ومفكرون كثيرون من أبرزهم الدكتور عبد العزيز إسماعيل باشا كبير أطباء مصر والأستاذ الطنطاوي جوهري والأستاذ محمد فريد وجدي، والأستاذ عبد الرزاق نوفل، والأستاذ نديم الجسر، والدكتور بشير التركي صاحب مجلة العلم والإيمان، والدكتور مصطفى محمود، والدكتور زغلول النجار، والدكتور كارم غنيم، وغيرهم.

وعلى الرغم من الاعتراضات التي تثيرها مدرسة أمين الخولي وعائشة عبد الرحمن ضد هذا الاتجاه -فإن إعجاز القرآن العلمي وسبقه وتفرده، وعدم وجود أي تعارض بين آيات القرآن وحقائق العلم التي وصلت إلى مرحلة القانونية، فضلاً عن المنهج القرآني في الحث على طلب العلم وفتح كل نوافذه.. كل ذلك يعطي القرآن تفرداً واضحاً بين سائر الكتب المنزلة.

على أنغام طبول الحرب على المقدسات!

حوار حضارات.. أم تعايش ديانات؟!

تعددت في الآونة الأخيرة الأصوات والمنتديات المطالبة بتفعيل الحوار بين أصحاب الديانات في محاولة لتأكيد عدم الرضوخ لنظرية صدام الحضارات ولإفساح الطريق أمام حوار وتعايش سلمي بين أهل الأديان من أجل محو الآثار التي خلفتها أحداث ١١سبتمبر وما تبعها من تعرض الجاليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا لمضايقات عديدة إثر اتهام بني جنسهم بارتكاب الحادث فضلاً عن اكتواء دول وشعوب عربية وإسلامية بنار هذه الحرب التي شنتها الولايات المتحدة واستدعت قادة الغرب للخطاب الديني السائد إبان حروبهم الصليبية ضد الشرق في الماضي، مع تزايد الانتقادات الموجهة للإسلام وحضارته من قبل ساسة غربيين وصلت إلى حد دعوة كتاب أمريكيين إلى شن حملة عدوانية على مقدسات المسلمين!! إضافة إلى حملات التشويه والافتراءات المستمرة في الإعلام الغربي ضد الإسلام والمسلمين وهذا ما يضع الكثير من الحواجز حول قضية الحوار بين الأديان ويطرح في الوقت نفسه التساؤلات حول حقيقة هذا الحوار ومدى جدواه عند صانعي القرار، وهل يحمل بالفعل ثماراً تحفز المتحاورين على الاستمرار فيه أم يخفي وراءه أهدافاً ونوايا خفية؟ وما هو مستقبله؟!

تحقيق: أحمد محمد إبراهيم

تساؤلات عديدة وهواجس طرحناها على عدد من المفكرين، في نقاش هادئ لكشف مختلف وجهات النظر واستعراض آراء من يؤيد ومن يعارض الحوار بين أهل الأديان.

لن نذيب الفوارق

العلامة الدكتور يوسف القرضاوي يقول إننا لا نهدف من الحوار بين الأديان إلى أن نذيب الفوارق بين الإسلام والنصرانية لأننا بذلك نغالط أنفسنا فسيظل الإسلام إسلاماً والنصرانية نصرانية ولكن هناك نقاط مشتركة نحاول أن نركز عليها، لا على نقاط التمايز والاختلاف، فنحن نبحث عن ثقافة جديدة تقوم على التفاهم وإدراك القواسم المشتركة والاقتراب من الآخر والتسامح معه، ونحن المسلمين مطالبون بالحوار، والقرآن يأمرنا بالجدال بالتي هي أحسن «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» ويقول أيضاً «وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون». أي يجب أن نذكر النقاط المشتركة بين الطرفين حتى يثمر ذلك في النهاية عبر حوار فعال شيئاً لصالح الجميع، فبدلاً من أن يتقاتل الناس في مواجهة بين الإسلام والنصرانية، وهذا ما سيكون له تأثيرات خطيرة، ينبغي أن تكون هناك مساحة من الحوار بين الجانبين. وأعتقد أن أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ على رغم ما يراه بعضنا من أنها خيمت بغيومها على مستقبل ذلك الحوار فإنها من وجهة نظري دفعت بحتمية الحوار بين الطرفين نحو رؤية مشتركة تكون في صالح المسلمين والنصارى، وعلينا التحرك والعمل على توضيح الصورة الحقيقية للإسلام ومقاومة الحملات الظالمة التي تستهدف تشويه صورته والتي يقودها اللوبي الصهيوني الذي له تأثير هائل في الإعلام الأمريكي بصفة خاصة والغربي بصفة عامة، فالكل يجب أن يساهم بقدر ما يستطيع في إنارة الطريق وتوضيح الحقيقة.

ويؤكد الدكتور القرضاوي أن نتائج الحوار بين الجانبين الإسلامي والنصراني ستقوى يوماً بعد يوم حتى يكون لها تأثيرها في الخطاب الأمريكي والغربي، خاصة إذا استطعنا الوصول إلى القاعدة هناك والتي تؤثر في قمة المجتمع، وبذلك تبرز نتائج جيدة لهذا الحوار.

لا نبغي الحرب

أما من الطرف الآخر فيقول القس خالد عكاشة عضو مجلس الحوار بين الأديان في الفاتيكان أعتقد أن الغرب لا يبغي حرباً مع المسلمين ولا صداماً مع حضارتهم فأحداث ١١سبتبمر جريمة كبيرة، ولكن هذا لا يعني أننا نتهم الإسلام والمسلمين بأنهم وراء الإرهاب، فنحن نحاول التمييز، فهذا الأمر لا يرتبط بالإسلام ولا يمكن تعميم الاتهامات على المسلمين، ولكن هناك أفراد متطرفون يستخدمون الدين الإسلامي لتبرير أفعالهم، على رغم أن الإسلام ينكر ذلك، وقد استنكر علماء المسلمين ما حدث وطالب الجميع بالبحث عن الجناة ومعاقبتهم، وإن كان هناك من لا يشارك الولايات المتحدة الرأي في قيامها بعمليات عسكرية ضد أفغانستان وأي دولة أخرى.

ويضيف خالد عكاشة أن الأصوات التي تطالب بتهجير المسلمين من أوروبا وتضييق الخناق على الوجود الإسلامي في الغرب ترتفع من آن إلى آخر، ولكن الواقع يقول إن المسلمين أسهموا في نهضة أوروبا



وشفائها من مخلفات الحرب العالمية الثانية والكنيسة تطالب باحترام حقوقهم.

أما الدكتور حنا كرداني عضو الهيئة الإسلامية المسيحية للحوار في الأردن والمستشار لدى المجمع البابوي للحوار بين الأديان فيقول: إن الوجود الإسلامي في أوروبا لن يتأثر وقد تهتز الصورة فقط، فالإسلام ليس بيت عنكبوت تمزقه حادثة إرهابية أو غير ذلك فعمره أربعة عشر قرناً والدين ليس من البشر ولكنه من الله، ولذلك لا يقاس بأشخاص أو بأفعالهم.

جهل بالإسلام

ويعترف د. حنا أن هناك حملة معادية للإسلام مرجعها الجهل بهذا الدين وبعض الأصوات غير المسؤولة التي تربط الإرهاب به وبأتباعه، وهذا يؤدي إلى تشويه صورته، ولكن الغرب لا يتحمل مسؤولية ذلك بمفرده فالشرق أيضاً يقدم مبررات لهذا الجهل والتشويه وعلى المسلمين والمسيحيين أن يتفادوا المعطيات التي تشوه صورة الإسلام وأن يقدموا خطاباً وإعلاماً متميزاً للتعريف بالإسلام وتوضيح صورته بمختلف لغات العالم للتأثير في العقل الغربي.

أما بشأن تصريحات مسؤولين غربيين وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي بوش بأن الغرب يخوض حرباً صليبية فيقول د. حنان: إن بوش ليس قائداً للمسيحيين ولا ينطق باسم المسيحية بل هو رئيس انتخبه الشعب الأمريكي فقط وينطق باسم الإدارة الأمريكية، كما أنه ينطق باسم الحكم السياسي، لا برأي رجال الدين، وهم براء مما يقوله، وهناك جهات دينية ترى أن حربه على أفغانستان والعراق غير مبررة، فنحن لا نريد الصدام مع الإسلام كما يصور الساسة أمثال بيرلسكوني وبوش وغيرهما ولا نرغب في الحرب مع المسلمين بل نرغب في الحوار معهم.

المسلم غير إرهابي

ويقول القس أنطونيوس عزيز عضو المجمع الشرقي في الفاتيكان: ليس هناك ما يسمى بإرهاب إسلامي فالمسلم الذي يلتزم بدينه لا يمكن أن يصنف إرهابياً وأن الإسلام دين السلام، والمسيحية لا تريد الحروب الصليبية ولا تسعى إليها كما فعلت الكنائس في الغرب قديماً، ولابد أن نطرح هذه المصطلحات المغلوطة من قاموسنا حتى يزول الشعور بالتخوف من الحوار بين الجانبين، وأن يصل إلى رجل الشارع العادي من خلال قنوات فعالة لتحقيق ذلك على أرض الواقع، ولاشك أن خطوات بدأت بالفعل في طريق الحوار بناء على احترام كل جانب للآخر وهدفنا أن يكون لذلك مصداقية عند صانعي القرار.

ويؤكد أنطونيوس عزيز ضرورة البحث عن الجوانب المشركة بين الجانبين المسلم والمسيحي وإبرازها من دون وضع مسلمات الكراهية بين الطرفين وتبادل النوايا في الصدام.

ويضيف أن الوجود الإسلامي في أوروبا لم يسئ إليها بل على العكس أضاف إليها، ولا شك أنه مرغوب فيه ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ومن الأفضل للعالم أن يسير في طريق الحوار الذي أصبح بالفعل ضرورة للجميع وبداية لرفض ما يردده بعضهم من صدام الحضارات والثقافات، فالدين ليس له دخل في الصراعات والحروب والدين لا يحاكَم ولكن الأشخاص سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين هم المسؤولون الذين تجب محاكمتهم، فنحن ضد أي شكل من أشكال العنف والإرهاب ونرفض ما يحدث في أفغانستان والعراق من قتل للأبرياء، فهذه ليست حلولاً لمشكلاتنا ولكن الحوار صار ضرورة ويجب أن يصل صداه إلى كل الشعوب وصانعي القرار في العالم.

مواجهة فكرية

أما الدكتور محمد حبش مدير مركز الدراسات الإسلامية بدمشق فيؤكد حقيقة مفادها أن الإسلام يطرح الحوار إلى أبعد مدى، ففي صريح القرآن «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم» وهذه القاعدة في القرآن تنطبق على واقعنا

الآن في علاقتنا مع الغرب، فالقرآن يقول (ليسوا سواء) فمن الغرب من يتحدث بمنطق صاموئيل هنتنغتون بأن الإسلام شر قادم وأن الحضارة الغربية لابد أن تستعد للمواجهة، وهذا خيار موجود في الغرب للأسف، فقد تبنى مجلس الأمن القومي الأمريكي تقرير هنتنغتون وهو ما جعل الكلام عن صدام الحضارات واسعاً ومؤثراً ولكن في نفس الوقت هناك آخرون مؤمنون بالحوار وتكامل الحضارات.

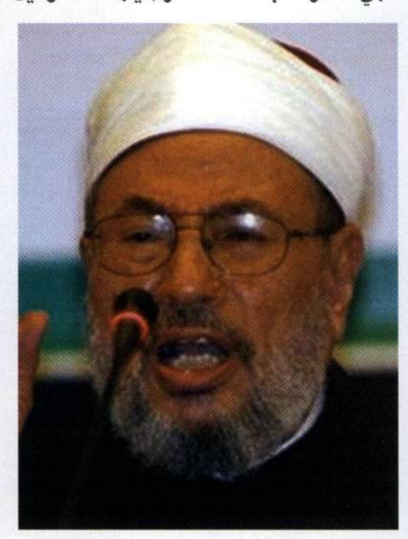
وعلينا البحث عن هذا الجانب وإبرازه. أما بشأن استعادة الغرب لخطاب الحروب الصليبية وهو ما يثير غلياناً في الشارع العربي والإسلامي ففي نفس الوقت، وحتى أكون منطقياً، كلمة (جهاد) تثير في الغرب المخاوف من الإسلام باعتباره وسيلة لإدخالهم في ملته، وهذا يحتاج إلى توضيح، فالجهاد حق مشروع لرد العدوان وليس لإدخال الناس في ديننا.

ويحذر د. محمد حبش مما أسماه بخطاب الكراهية، فالحوار من وجهة نظره ليس في المؤتمرات والندوات فقط ولكن في أماكن أخرى مختلفة فهناك خطاب تحريض على المستويين الإسلامي والمسيحي نتيجة عوامل تاريخية يجب أن نتحرر منها وننطلق في الأفق لبداية حوار حقيقي يؤسس حالة قبول الآخر ويجهض محاولات المتطرفين كاللوبي الصهيوني لتأجيج روح الكراهية بين الجانبين. ويجب أن نعترف بأن العاملين في المجال الإسلامي في الغرب لديهم هامش حرية أفضل من الهامش الممنوح لهم في بلاد عربية وإسلامية، وإن كان يعاني من صعوبات بعد أحداث ١١ سبتمبر بسبب الاستغلال اليهودي لها لتشويه صورة الإسلام والمسلمين. وهذا يحتم القيام بجهود حثيثة للقضاء على ظاهرة (الإسلاموفوبيا) أي الخوف من الإسلام في الغرب وفتح حوار مع الآخر وإعطاء الحق فرصة لكن يتحاور مع الباطل، وسنجد أن الحق سيكون أغلب وأقوى، وهذا ما نسعى إليه من حوارنا مع الغرب بأن نصل إلى مواقع التأثير فيه ولا خيار لنا سوى المواجهة، فإما أن تكون عسكرية كما يريدها بعضهم، وإما أن تكون مواجهة حوارية فكرية وهو ما أراهن عليه في إمكانية تحقيقه نتائج جيدة.

محاولة للهيمنة

وعلى الجانب الآخر هناك رؤى مغايرة ورافضة للحوار، فالدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة يصف منتديات الحوار بين الأديان بأنها ذريعة كبيرة ومحاولة لفرض الهيمنة الغربية على الإسلام.

ويقول: إن الحوار الآن يستخدم في الدعاية فقط وليس له أهداف واضحة ففلسفة الحضارة الغربية قائمة على الصدام وهو الذي ظهر جلياً حين رأى الغرب أن الإسلام هو العدو الأوحد بعد القضاء على الشيوعية، والظروف الراهنة تؤكد استمرار العقل الغربي في اعتناق فكرة الهيمنة والقوة في التعامل مع الآخر فهي معركة بلا شك أشار إليها صموئيل



د. يوسف القرضاوي: سيظل الإسلام إسلاماً.. والنصرانية نصرانية!

هنتنجتون الذي يعد المنتظر للسياسة الأمريكية في كتاب أسماه «الإسلام والغرب آفاق الصدام» قال فيه: لابد أن تنتهي الحضارة الإسلامية وينتهي الإسلام نفسه!! مع أنه من الأولى، بدلاً من أن نتصادم بصفتنا أتباع أديان سماوية، أن نبحث ما نحن متفقون عليه ونساعد الناس به، فمن كان فقيراً أو محتاجاً أو غيره فالواجب علينا مهما كانت ديانته أن نعينه وقد عقدنا مؤتمراً بهذا الشأن أسميناه (عطاء الأديان لخدمة الإنسان) أما مسألة حوار الأديان فهذا غطاء مزيف ولا أطمئن إليه على الإطلاق فهو محاولة لكسر حدة العداء وعلينا أن لا ننخدع بذلك حتى لا نؤخذ على غرة وأن تطل يقظين حتى لا نلدغ مرتين من قبل الغرب، فما يفعله الصهاينة في فلسطين بمباركة الغرب أكبر تحذير لنا، وتساورني الشكوك في نوايا الغرب بشأن هذا الحوار معنا خاصة أنه حوار لا يتطرق إلى جانب العقيدة ولكم دينكم ولنا دين، وعلى أي حال فالحوار المزعوم جدواه محدودة جداً.

من نحاور؟!

ويقول الداعية الإسلامي الشيخ محمد الراوي أحد علماء الأزهر: إذا كان هذا الحوار يعني أن نجلس على مائدة المفاوضات كالمساكين لنرد الاتهام عن ديننا ونبرهن بشيء من الذلة أن الإسلام دين سلام وليس إرهاباً فهذا أمر مرفوض لأنه انتقاص لقدرنا ولحضارتنا التي بدونها ما كان لهؤلاء أن ينفجروا بحضاراتهم الحاضرة، ثم من هؤلاء الذين نحاورهم؟ أليسوا هم دعاة الباطل من أمثال شارون وبوش؟! وعندما نأتي لنحاورهم أليس من الأولى أن يكون أول شيء نتحدث عنه هو العدل؟!

كما أن القرآن قطع قطعاً تاماً في تعريف ما هو الدين والأنبياء كلهم بعثوا بدين واحد هو الإسلام، فليس هناك مجال لترديد كلمة أديان ودليلنا في ذلك هو القرآن الكريم في أكثر من موضع ففي سورة الشورى يقول تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه، وفي سورة البقرة: «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون».

كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن رسالات الرسل جميعاً بناء متكامل هو الإسلام وذلك في قوله «مثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فجمله وزينه إلا موضع لبنة فأنا اللبنة وأنا خاتم الأنبيا»، إذاً الدين عند الله هو الإسلام (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ومن ثم أي دين نحاور؟ أنحاور اليهود ونحن نؤمن بموسى أكثر منهم؟ كما قال رسولنا الكريم «نحن أولى بموسى منهم» ويجب أن نقول نحن المسلمين أولى برسل الله جميعاً ومن هذا المنطلق أقول إننا لسنا موضع مزايدة مع أحد ولا نقارن بأحد كما أوصى الله المسلمين بألا يتبعوا أهواء هؤلاء حتى لا نضل السبيل، فقد قال الله تعالى: «ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك.

مقـــــال

الوسطية في الحوار الحضاري

بقلم:
هيام فؤاد ضمرة

حين أرسى النبي صلى الله عليه وسلم دعائم دولته الفتية، وأقام المجتمع الإسلامي جعل قواعد دولته مبنية على مبدأ الشورى والحوار الموضوعي، والمجادلة الحسنة تحقيقاً لقوله تعالى: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» و«وجادلهم بالتي هي أحسن».

فابتدأ دعوته دول الجوار إلى الدين الجديد بإرسال الرسل المؤهلين ممن يمتلكون ناصية الحوار الموضوعي، ولديهم مقدرة فذة على قيادة الحوار والتفاوض والإقناع تمهيداً للتوصل إلى مواقع مشتركة في المفاهيم، بحيث ينطلقون في حواراتهم بعد أن يكونوا قد كونوا المعرفة اللازمة بالطرف الآخر، وبمكوناته الثقافية والاجتماعية والنفسية، فيكون الرسل مؤهلين لمد جسور التواصل الفكري وإنجاح المهمة الموكلة إليهم عن طريق الحوار.

وقد توضح التشديد على مبدأ الحوار الموضوعي في مواقع كثيرة في القرآن والسنة: حوار الأنبياء مع ملوك زمانهم، وحوارهم مع الأفراد والجماعات، كما في قصة الملك سليمان وملكة سبأ، وحوار المرأة التي جادلت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبسببها نزلت سورة المجادلة، وحوار زوجة فرعون مع زوجها الطاغية ودفاعها عن الحق، وهناك شواهد كثيرة صورها القرآن كان الحوار مبدأها.

والحوار يقيناً معني بالنتائج البعيدة على مستوى الأفراد والجماعات، مهما اختلفت أفكارهم وتباعدت رؤاهم، فكما يمنح الحوار الفرد الشفافية والحلم والروح الرياضية والسلوك الحضاري، ويصقل المواهب ويشحذ الهمة، فإنه يؤسس روح التفاهم لحياة مشتركة، وتبادل ثقافي واقتصادي وعلمي وفكري.. باشتراط اعتراف الأطراف ببعضها وبكيان الآخر المختلف دينياً واجتماعياً وفكرياً، حينئذ سيجد الأطراف في حوارهم نقطة التقاء للتفاهم.

ففي حال عدم اعتراف الأطراف ببعضها، أو بنفور أحد الطرفين يصبح الحوار عقيماً ولا يزيد المتحاورين إلا تشتيتاً، بالإضافة إلى عرقلة الخطى للطرفين.

والاختلاف في الرأي ظاهرة صحية تدركها كل المجتمعات المتحضرة، لأن الاختلاف ظاهرة طبيعية في البشر لقوله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين» على أن لا يتحول هذا الاختلاف إلى حالة التعصب والعداء، لأن الحوار في هذه الأجواء يصبح فاشلاً غير مستوفي الشروط لقوله تعالى: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم».

فتحديد قضية تدور حولها رحى الألسن، ومشاركة شخصيات من أهل العلم، والبصيرة الذاتية المتميزة، والمقدرة على عرض الفكرة بالأسلوب العلمي، وامتلاك خاصية المحاورة والمناورة، وسرعة البديهة وحسن العرض والاستشهاد وإفراد الحجج والبراهين... كل ذلك من أساسيات الشخصية المحاورة.

ومثلما يقتضي الحوار حسن امتلاك المحاور أدواته، فإنه في المقابل يتطلب امتلاكه خاصية حسن الإصغاء، والروح الرياضية، والذوق العام بحيث لا يتجاوز إلى التجريح والمهاترات لأن (الكلمة الطيبة صدقة) في المفهوم الإسلامي فيقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون».

وإجراء الحوارات في أجواء من الحرية الفكرية وفي أجواء أمنية لا تحكمها الشروط بين المسموح والممنوع، وبين المحظور والمحرم أمر هام حتى لا يتحول الحوار إلى عبارات مبتورة وأفكار متضاربة، خاصة أن العلماء المفكرين والأمراء الحاكمين مسؤولون عن توصيل الفكر الحقيقي الذي لا يشوبه الغش أو التضليل، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء» فكلاهما يمتلك سلطانه على الناس وعلى قناعاتهم ومصالحهم.

ومن الضروري استبعاد الموضوعات الجانبية وعدم هدر الوقت فيما لا جدوى منه بعيداً عن القضايا الرئيسية، ولعل أسوأ ما يمكن حدوثه أن يسود الحوارات الرأي المتشنج والعصبية الظاهرة التي تحول الحوار إلى مصادمة فكرية عنيفة تقضي على الموضوعية في الحوار، وقد تعمق الخلاف وتاتي بما هو عكس الهدف تماماً.

وعلى طرفي الحوار احترام الآخر، والاعتقاد بجدوى الحوار معه، وتوفير تكافؤ الفرص للأطراف المتحاورة، حتى لا يتحول الحوار إلى نوع من إملاء الأفكار وفرضها بهيمنة أو إلى حوار الطرشان.





منسوبو الندوة شكروا الأمين العام على تبنّيه المشروع

نظام التأمين الصحي يدخل حيّز التنفيذ

الأمانة العامة

صدر خطاب الأمين العام للندوة الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي بتعميد شركة التكافل العربية الماليزية، للبدء بالعمل بنظام التكافل الصحي الجماعي لمنسوبي الندوة، وذلك بعد دراسة مستفيضة للمشروع، والعمل على اختيار أفضل السبل لتوفير العلاج والرعاية الطبية للمنسوبين وأسرهم.

وشكر الدكتور الوهيبي في الخطاب الموجه للشركة المذكورة تعاون إدارة الشركة مع الندوة، وحثهم على سرعة إنهاء الإجراءات، وتسليم البطاقات للمنسوبين في أقرب وقت.

من جانبه ذكر المدير التنفيذي الأستاذ محمد بن حسين الصري أن التأمين الصحي سيشمل الموظف وزوجته واثنين من أولاده، وأكد أن هذا النظام من شأنه أن يسهم في تحقيق الراحة النفسية للموظف، ويشعره بالأمن الوظيفي، ويساعده على الإبداع والعطاء في عمله.

وقد أعرب منسوبو الندوة عن سرورهم البالغ بهذه الخطوة؛ لأن التأمين الصحي سيسهم في تخفيف أعباء التكاليف العلاجية على الموظف، وشكروا الأمين العام والإدارة العليا في الندوة على اهتمامهما الدائم بالعاملين في الندوة، ودعوا الله أن يديم على الجميع نعمة العافية.

خلال زيارته للأمانة العامة

المشير سوار الذهب يشدد على أهمية التعاون في مجال العمل الخيري

استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة في مكتبه بمقر الأمانة العامة في الرياض المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية.

وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة العمل الخيري والإنساني، وهموم المؤسسات الخيرية، وما يعترض طريقها من عقبات، وأهمية الاستمرار في إعانة المنكوبين، وتقديم المساعدات لمناطق الجفاف في إفريقيا وغيرها، ورعاية الشباب، وتدريبهم؛ ليكونوا عناصر فاعلة في مجتمعهم بعيداً عن التيارات الغازية، أو الغلو والانحراف، وما يمكن أن تقدمه الندوة من دعم وتطوير في المجال الخيري؛ في ظل المتغيرات العالمية، وما تلاقيه المؤسسات الخيرية من تحديات في أماكن كثيرة من العالم.

من جانبه أعرب المشير سوار الذهب عن سعادته للمكانة التي حققتها الندوة في مجال رعاية الشباب، والعمل الخيري والإنساني بصورة عامة، كما أكد أهمية التعاون بين المؤسسات الخيرية، وتعزيز تبادل الخبرات بينها؛ لخدمة الشباب وتقديم الدعم لهم في مختلف المجالات التربوية والدعوية والعلمية.

وفي ختام اللقاء قدم الدكتور الوهيبي شكره للمشير سوار الذهب على جهوده في خدمة الأعمال الخيرية والإنسانية حول العالم، كما أشاد بالدور الرائد الذي تقوم به منظمة الدعوة الإسلامية، التي يرأس المشير سوار الذهب مجلس أمنائها.

عضو البرلمان الإندونيسي معمور حسن الدين

الندوة تحظى باحترام كبير في إندونيسيا والعالم

استقبل الدكتور فهيد الهويمل الأمين العام المساعد للمكاتب والعلاقات الدولية في مكتبه بمقر الأمانة العامة في الرياض الأستاذ معمور حسن الدين عضو البرلمان الإندونيسي. وحضر الاستقبال الأستاذ محمد بن علي القعطبي رئيس الإدارة القانونية في الندوة ومدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة.

وقد أعرب حسن الدين خلال اللقاء عن تقدير بلاده لما تقدمه الندوة من برامج ومشاريع إنسانية حول العالم، وما قدمته خلال الفيضانات التي وقعت في إندونيسيا، فقد كان للندوة دور بارز في مجال الإغاثة، ومساعدة الآلاف الذين شردتهم الفيضانات، وأضاف السيد حسن الدين: إن الشعب الإندونيسي لن ينسى جهود الندوة في تخفيف معاناة المتضررين، كما أن الندوة تحظى باحترام كبير في بلدي وفي العالم أجمع.

من جانبه شكر الدكتور الهويمل السيد حسن الدين على مشاعره نحو الندوة، وأكد استمرار الندوة في تقديم العون الإنساني، ورعاية الشباب حول العالم بإذن الله.

لتقديمها أدوية ومعونات طبيّة للشعب الفلسطيني

الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر يشكر الندوة

الأمانة العامة

شكر الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر الأستاذ عبد الله بن محمد الهزاع الندوة على تبرعها بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ ريال لشراء أدوية ولوازم طبية مساهمة من الندوة في تخفيف معاناة المدنيين في فلسطين. وأضاف الأمين العام للمنظمة قائلاً: إن الأمانة العامة للمنظمة العربية تقدم شكرها وتقديرها للندوة العالمية للشباب الإسلامي لهذا الدعم السخي، وسرعة الاستجابة للنداء الموجه من أجل مساعدة جمعية الهلال الأحمر، لتتمكن من توفير الخدمات الأساسية للشعب الفلسطيني. فجزاكم الله خيراً وجعل ذلك في موازين حسناتكم.

وكانت المنظمة قد وجهت نداء للمؤسسات الخيرية طالبة الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في محنته التي يتعرض لها، وسرعة تأمين الدواء والغذاء لآلاف الأسر الفلسطينية المتضررة من الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

يذكر أن للندوة مكتباً رسمياً في فلسطين لتقديم الرعاية الاجتماعية والطبية والتعليمية للشباب الفلسطيني، وكان له دور بارز في تخفيف معاناة الأسر المتضررة، ورعاية الشباب الفلسطيني.

لدى افتتاح مركز التدريب الكشفي بجدة

معالي وزير التربية والتعليم: نفتح قلوبنا لشبابنا قبل أذرعتنا
د. نورولي: برامج مشتركة لرعاية الشباب بين وزارة التعليم والندوة

رعى معالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبد الله بن صالح العبيد حفل افتتاح مركز التدريب الكشفي بجدة، بحضور الدكتور عبد الوهاب بن عبد الرحمن نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بجدة، ومعالي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف رئيس اتحاد الكشاف المسلم ونائب رئيس مجلس الشورى سابقاً، والأستاذ عبد الله الهويمل مدير عام الإدارة العامة للتعليم في منطقة مكة المكرمة، والأستاذ عبد الله الثقفي نائب مدير الإدارة العامة للتربية والتعليم وعدد من المسؤولين ومديري الإدارات من التربية والتعليم، ويهدف المشروع للاستفادة من انتشار المنشآت الرياضية.

وقد ألقى معالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبد الله العبيد كلمة بهذه المناسبة قال فيها: " إن هذه الليلة ليلة مباركة تتجلى فيها روح المشاركة الوطنية في بذل وعطاء لصالح شباب هذه الأمة، ونحن في وزارة التربية والتعليم وبتوجيه من المسؤولين نفتح قلوبنا قبل أن نفتح أذرعتنا للتعاون لكل ما هو مفيد لأبنائنا وشبابنا.

مشيراً إلى التعاون المثمر بين وزارة التربية والتعليم والندوة العالمية للشباب الإسلامي في عدة نواح تربوية وتوجيهية تخص الشباب، وتسهم في إيصال مناهج مجتمعنا إلى هؤلاء الناشئة بصورة صحيحة تنبثق من تعاليم ديننا الحنيف.

وأوضح معاليه: أن هناك سبلاً لتفعيل هذه المناشط ورفع وتيرة التنسيق بين الوزارة والندوة، وشكر معاليه " الندوة " مقدراً جهودها المشهودة في الحفاظ على شباب وطننا الغالي والشباب المسلم في كل مكان.

بعد ذلك تم عرض فيلم تسجيلي قدمه مدير إدارة البرامج التربوية والتأهيلية في الندوة الأستاذ خالد حباني، تناول مراحل تطوير وتحديث مركز التدريب الكشفي، وعرضاً لبرامج الإدارة العامة للتربية والتعليم في المركز وبرامج النشاط المحلي في الندوة.

ثم ألقى الدكتور عبد الوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة كلمة، أشاد فيها بالتواصل والتعاون القائم بين الندوة ووزارة التربية والتعليم ممثلة في الإدارة العامة للتعليم بجدة، من خلال هذا المرفق



د. عبد الله بن صالح العبيد



د. عبد الوهاب نور ولي

الهام الذي يوفر هذه الإمكانات الضخمة ليستفيد الشباب من كل ما هو متاح من مرافق ويستثمر وقته لصالح دينه ودنياه.

وأشار إلى سعي الندوة الدؤوب منذ أنشئت للمشاركة في أية مسيرة مباركة، مرحباً بمشاركة كل من معالي الوزير الدكتور عبد الله العبيد ومعالي الدكتور عبد الله عمر نصيف وكلاهما من مسيرة الخير في هذا البلد ونحن تلاميذ لأساتذتنا.

وشدد على استمرار هذا التواصل الذي قال إنه لن ينتهي عند هذا المرفق، بل هناك تواصل مع الإدارة العامة للتعليم، فهناك ست مدارس في جدة تقام فيها النشاطات على مدار العام.

وأضاف نور ولي مخاطباً معالي الوزير العبيد: نطمح أن يتطور التعاون بين الندوة والإدارة العامة للتعليم في منطقة مكة المكرمة، وخصوصاً في كل من جدة ومكة المكرمة والطائف، ليكون هناك استثمار أمثل لأبنائنا في المراحل الدراسية المختلفة، وأن تستمر مسيرة التواصل اليانعة في تربية شبابنا الفاعل في منطقة مكة المكرمة.

كما أشاد بالدكتور عمر نصيف، وبصماته الواضحة لا في المملكة العربية السعودية فحسب بل في العالم، فبصماته واضحة ورائدة في اتحاد الكشاف المسلم وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ورابطة العالم الإسلامي وفي مجلس الشورى.

بعد ذلك تفقد معالي وزير التربية والتعليم مركز التدريب الكشفي، من مدعوين وملاعب رياضية وبرك سباحة وملاعب كرة القدم والسلة والكرة الطائرة وغرفة الشباب المخترعين وقاعة المحاضرات والمسرح الروماني ومعمل الحاسب الآلي وورش التدريب المهني التي تشمل تعليم الشباب على أعمال السباكة والكهرباء والميكانيكا والأشغال اليدوية، والأرض التي تقام عليها الملتقيات الكشفية.

من جانبه شكر الدكتور محمد عباس المشرف العام في الندوة، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة-(تعليم جدة)، على جهودها الكبيرة في فتح ذراعيها مشكورة للتعاون مع الندوة لإقامة هذه المناشط الشبابية، على أن تتولى الندوة إدارة البرامج الثقافية والتربوية واستخدام إمكانيات المركز لتحقيق الهدف المنشود، في المقابل دعم المركز بالإنشاءات والتجهيزات لهذا المشروع الطموح. موضحاً أن ذلك إنما يأتي في إطار اهتمام الندوة بالشباب، فهي تعمل على صقل مواهبهم وتنميتها، وتساعدهم في الحفاظ عليهم من الأفكار الهدامة والمنحرفة، وتساعدهم على بناء شخصية فعالة تبني مجد الوطن، وتساهم في صناعة حضارة الأمة الإسلامية على منهج الإسلام المنضبط بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم.

الندوة تقدم كل عام عشرات المنح الدراسية في جامعات السودان للطلاب المسلمين

الأمانة العامة

ذكر الدكتور علي الدربي (المشرف على إدارة الشؤون التعليمية بالأمانة العامة) أنه تم التنسيق مع مكتب الندوة في السودان بالتعاون مع وزارة التعليم العالي لاستقبال طلاب المنح الدراسية لهذا العام.

وأشار إلى أن من أبرز الكليات المتاحة: الطب والهندسة، والصيدلة، والمختبرات الطبية.. الخ، وذلك في كل من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الخرطوم، وجامعة الجزيرة، وجامعة إفريقيا العالمية، وقد قامت الندوة بتجهيز مجمعات سكنية للطلاب في مدينة الخرطوم وفي الجزيرة.

ووجه د.الدربي شكره لوزارة التعليم العالي السودانية التي أبدت تعاوناً كبيراً في هذا المضمار.

الجدير بالذكر أن برنامج المنح الدراسية يتيح الفرصة للشباب لمواصلة مسيرتهم العلمية، وتفعيل دورهم الإيجابي في خدمة مجتمعاتهم في شتى المجالات بعد صقلهم علمياً وتربوياً، وقد استفاد من برنامج المنح الكلية أكثر من ٣٠٠ طالب من مختلف الجنسيات فضلاً عن المنح الجزئية.



"رسالة إسلام ورسول سلام" شعار الملتقى العاشر لشباب دول مجلس التعاون الخليجي صيف هذا العام

تواصل اللجنة التحضيرية للملتقى السنوي العاشر لشباب دول مجلس التعاون الخليجي عقد اجتماعاتها الدورية منتصف كل شهر، وفي اجتماعها (الثامن عشر) برئاسة المهندس ماجد بن عبد الله الموسى رئيس اللجنة التحضيرية بمقر الأمانة العامة في الرياض، وحددت اللجنة الفترة من ١٣-٢٠/٧/١٤٢٧هـ الموافق ٧-١٤ أغسطس ٢٠٠٦م موعداً لعقد الملتقى العاشر تحت شعار " رسالة إسلام ورسول سلام".

وفي إطار التحضير والإعداد للملتقى تابعت اللجنة اجتماعها، وتم الاطلاع على أحدث المستجدات، كما تمت مناقشة البرنامج الزمني للملتقى وبرنامج الافتتاح، والاطلاع على الترتيبات النهائية لانعقاد الملتقى وتوزيع الجلسات العلمية والتشديد على أهمية الملتقى وضرورة العمل على ظهوره بالصورة اللائقة بموضوع الملتقى والرعاية الكريمة. وأبدت اللجنة التحضيرية ارتياحها لموافقة عدد من العلماء المتخصصين في مجال رعاية الشباب وتنمية الفكر من علماء المملكة والخليج للمساهمة في برامج الملتقى، وسيشارك في الملتقى كل من الشيخ د. عبد الله المطلق، ود. سلمان العودة، ود. عوض القرني، ود. محمد موسى الشريف، ود. صالح المغماسي، وغيرهم.

وسيحظى المشاركون ضمن برامج الملتقى بدورات تأهيلية في بناء الشخصية وفنون الحوار والفنون المسرحية، أما بقية البرامج فسينفذها الشباب أنفسهم بمساعدة إدارة الملتقى، وسيقومون برحلات سياحية في ربوع منطقة عسير الجميلة، بالإضافة إلى الأسمار والحفلات المسرحية والمسابقات الرياضية والإنشادية.

الجدير ذكره أن الملتقى يقام سنوياً بتنظيم من الندوة ومشاركة ٣٥٠ شاباً من شباب دول مجلس التعاون الخليجي على أرض مخيم الندوة الدائم بالفرعاء بمدينة أبها، تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير.

بمشاركة ٣٦ طالباً من خمس جامعات كبيرة

الندوة تقيم دورة في القيادة والتخطيط في ماليزيا

مكتب ماليزيا

أقامت الندوة العالمية للشباب الإسلامي في ماليزيا مؤخراً دورة في القيادة والتخطيط لعدد من طلبة الجامعات الماليزية بمقر الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وذلك عن طريق مكتب الندوة في كوالالمبور العاصمة.

شارك في الدورة ٣٦ طالباً وطالبة من الجنسية الماليزية وجنسيات أخرى مختلفة من الجامعات الماليزية وهي كل من الجامعة الإسلامية العالمية وجامعة مالايو والجامعة الوطنية الماليزية وجامعة فوترا الماليزية وجامعة ملتيميديا. وقد اشتملت الدورة على عدة محاضرات ألقاها عدد من أساتذة الجامعات المختصين في هذا المجال، وهي دورة "تعريف القيادة وصفات القائد الناجح وأنواع القيادة" ومحاضرة "القيادة في المنظور الإسلامي" ومحاضرة " التخطيط الإستراتيجي".

هذا وقد أشاد الطلاب والطالبات الذين حضروا الدورة بالمستوى المتميز الذي اتسمت به الدورة وغزارة المادة العلمية التي تلقوها خصوصاً أن هذه الدورة تأتي ضمن البرامج التي تنفذها الندوة منذ عدة سنوات.

يذكر أن مكتب الندوة العالمية في ماليزيا أقام بداية العام الحالي دورة للغة العربية لغير الناطقين بها بمقر الجامعة الإسلامية بماليزيا شارك فيها أكثر من ٤٠ طالباً وطالبة.

في إطار الوقوف بوجه الدعايات المغرضة التي تستهدف العمل الخيري

مؤسسات إعلامية تدعو إلى حملة لفك الحصار عن المؤسسات الخيرية

الأمانة العامة

طرحت مؤسسات إعلامية فكرة مشروع يستهدف تفنيد التهم الموجهة للعمل الخير، ومحاولة تشويه سمعة المؤسسات الخيرية الإسلامية، وتستند الفكرة إلى ثمرة الجهود التي بذلت من الندوة ورابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من المنظمات الإسلامية؛ لتفنيد الادعاءات الباطلة التي اتهمت بها المؤسسات الخيرية من جهات مغرضة، ولم يكن لها أي أساس من الصحة بشهادة المنظمات الدولية المعنية وعلى رأسها الأمم المتحدة.

يذكر أن ما قدمته الندوة وغيرها من المنظمات الخيرية من الأدلة والأسباب يكفي لإنجاح فكرة المشروع. ومن المتوقع أن يسهم عدد من المؤسسات الخيرية بدعمه، مادياً ومعنوياً.

وسوف يعرض المشروع تاريخ العمل الخيري، والجهود التي تركزت على مساعدة الأيتام، ودعم مشاريع التعليم، وتقديم المساعدات في الكوارث الطبيعية، وتقديم الإغاثة العاجلة للمناطق المنكوبة، التي تعرضت لها بعض الدول، وعرض شهادات لشخصيات من جميع أنحاء العالم حول براءة العمل الخيري من التهم الموجهة إليه، كما يتم عمل مقابلات مع شخصيات قانونية لتفنيد الادعاءات الباطلة وتأكيد مشروعية الإغاثة والعمل الخيري، وأن هذا العمل يأتي ضمن قرارات الأمم المتحدة والمواثيق الدولية، ومن حقنا أن نتساوى بالمعاملة مع مؤسسات الإغاثة الإنسانية حول العالم.





أفكار جميلة للتربية

بقلم: سحر الحماد

يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع و هو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله و هو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها.. " .

ولذلك فإن على الزوجة والزوج أن يتعاونا في سبيل تحقيق تربية إسلامية لفلذات أكبادهما يجمعان لهم فيها بين المفيد في الدين والدنيا .. وبين يديك أختي المسلمة بعض الأفكار الجميلة التي تعينك وزوجك في تربيك أولادك ، فحاولي تطبيقها جميعها أو بعضها .. والله المسؤول أن ينعم عليك وعلى أهل بيتك بحياة ملؤها السعادة والنجاح ..

* التعليم : حببي إلى أولادك تعلم كل ما هو مفيد وبالأخص كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ورغبيهم في القراءة فهي مفتاح العلم ، واحرصي على تكوين مكتبة صغيرة في المنزل تكون مرجعاً لأولادك وضعي فيها بعض الكتيبات والمجلات التي تحوي قصصاً هادفة تربيهم على مكارم الأخلاق .

* الموعظة : ما أجمل أن يصطحب الزوجان أولادهما لحضور المحاضرات العامة التي تلقى في المساجد فيكون الأبناء مع الوالد والبنات مع الوالدة ثم يجتمعون جميعاً بعد نهاية المحاضرة في مكان مناسب مثل بعض مطاعم العائلات يتذاكرون ما سمعوا ويعلقون عليه قبل تناول الوجبة الدسمة التي دعاهم إليها والدهم ، هذا بالإضافة إلى سماع الأشرطة أو حضور خطب الجمعة أو قراءة الكتب بشكل جماعي .

* المواسم التعبدية : الحرص على استغلال مواسم العبادة بالإكثار من الطاعات مثل رحلات العمرة والحج والذهاب إلى صلاة التراويح والقيام وصيام النوافل والمشاركة في ذبح الأضحية وتوزيعها وغيرها من نوافل الطاعات ، فضلاً عن المفروضات .

* الحرص على اقتناء الحاسب الآلي وتعليم الأولاد كيفية استعماله والاستفادة منه في تحصيل العلوم النافعة والمعلومات المفيدة وتعلم تقنيات الحاسب مثل البرمجة والتصميم ففيها شغل أوقات الأولاد بأمور جادة ومفيدة تفتح أذهانهم وتستنفد أوقات فراغهم .

* مشاهدة القنوات الفضائية الهادفة الخالية من الأمور المحرمة شرعاً فهي خير وسيلة تعينك على تربية الأولاد وإيصال المعلومات الصحيحة إليهم بطريقة مشوقة .

* التسلية ضرورة لا بد منها فلتكن من خلال الألعاب الهادفة التي تنمي الذكاء وتحرك العقول وتكسب المهارات وهي كثيرة ولله الحمد ، بالإضافة إلى الألعاب البدنية مثل كرة القدم والسباحة التي يحتاج إليها جسم الولد .

* في كثير من بقاع العالم إخوة لنا قد ابتلوا بالحروب والنكبات والمصائب العظام ، وما أجمل أن نغرس في نفوس أولادنا حبهم والعطف عليهم والسعي لنصرتهم والتألم بألمهم والفرح لفرحهم فهم إخواننا ولهم حق علينا .

* الحرص على تقوية الروابط الاجتماعية من خلال تبادل الزيارات مع الأقارب والاجتماع بهم والاستفادة من أهل الرأي فيهم ، وتطوير الزيارات باستئجار بعض الاستراحات المناسبة وإعداد برامج مفيدة فيها مثل المسابقات الثقافية ومسابقات الألعاب الرياضية .

هذه بعض الوصايا التي أسأل الله تعالى أن ينفعك بها أيتها الأم المسلمة.



الحل المفقود

أنا فتاة كنت مخطوبة من شاب عرفه بي أخي عندما كان سيتقدم لخطبتي رفضت هذه الفكرة في البداية وبعد إلحاح أخي علي بالقبول كان علي أن ألجأ إلى الله عز وجل - لأنني كنت خائفة - ودعوته إلى أن يهديني إلى الطريق التي فيها الخير وصليت صلاة الاستخارة فأحسست بعدها بأن أحداً يأتي ويتكلم ويخبرني اقبلي بهذا الشاب وفعلاً قبلت وتمت الخطوبة بقراءة الفاتحة، وكم فرحت لهذا الزواج وكلما صليت دعوت الله أن يبارك في زواجي هذا. وبعدها طلب مني رقم هاتف عملي فأرسلته إليه فصار يهاتفني ويأتي إلى مقر عملي ليأخذني لنفطر سوياً وفي بعض الأحيان كان يحضر إلى البيت ليأخذني لنخرج، وكانت أمي ترفض هذه الفكرة أي كثرة اللقاءات ولكن كنت أنا التي أهاتفه. كان لا يسأل عني حتى أهاتفه أنا ثم بمرور الأيام أصبحت أحبه وفعلاً أحببته جداً وقد قمت بشراء كل لوازم العرس بقي فقط تحديد التاريخ وبعدها بأيام حضر إلى بيتنا هو وأمه ولم يخبرني فكنت أنا في العمل ثم بعد حوالي شهرين تقريباً أخبر أخي بأنه سيفسخ هذه الخطبة وفعلاً تم فسخها، ومن ذلك الوقت أصبحت فتاة أخرى دائماً أبكي، حزينة في العمل كرهت عملي وبيتنا والعالم بأسره أصبحت لا أطيق نفسي وأحس بأن صدري يضيق، خاصة إذا نظرت إلى الصور فقد لاحظ زميلاتي في العمل تغيري المفاجئ، ولم أخبر أحداً عن فسخ هذه الخطبة. أنا في دوامة من أمري على رغم أنني أصلي وأدعو الله دائماً بأن يهديني.



اكتب الحل لهذه المشكلة بحيث لا يتعدى ٢٠٠ كلمة وأرسله إلى عنوان المجلة بالفاكس أو البريد أو الإيميل لتحصل على ٥٠٠ ريال ، إذا كان حلك أفضل حل، وسوف ننشره باسم صاحبه، علماً أن آخر موعد لاستلام الحلول هو منتصف الشهر التالي كما اذكر رقم العدد الذي تجيب عن المشكلة فيه وترسل الجائزة وهي شيك بالاسم الثلاثي للفائز على العنوان في المملكة العربية السعودية فقط مع ذكر الرمز البريدي وصندوق البريد.

ابعث بالحل واحصل على ٥٠٠ ريال ..

بهذه المواصفات أيحبني زوجي أم يكرهني؟!

* أنا أطلب مشورتكم بكيفية التعامل مع الزوج الأناني الذي لا يهمه إلا ما يريد، ولا يلبي طلباتي ولا يهتم بي أيضاً، هو إنسان عنيد. مثلاً إذا قلت يمين قال شمال، لا أجد منه أي احترام ولا مشورة، لا أحس بأني عنده زوجة، ولا أشعر بأن لي أي قيمة عنده، وجودي كعدمه، دائماً يرفض أي مناقشة أو حوار، هو إنسان كتوم لا نتحدث معاً وإذا أردت الحديث أمرني بالسكوت. كيف أجعله يتحدث معي ولو على الأقل بما يخص حياتنا؟ فقد حاولت كثيراً التقرب منه بمختلف الطرق، حتى تعبت. أرجوكم ما الطريقة المثلى للتعامل معه؟ لو كان يحبني ما عاملني بهذه الطريقة مع أننا تزوجنا عن حب لكنه يكابر، لا يحب أن يلبي ما أريد لكي لا أفرح، أهذه حالة نفسية أم رغبة في العناد؟ مع أني لا أشاكسه لكي لا يعاند أكثر، وأنا دائماً أبادر في

زوجتي تتكاسل عن الصلاة

* زوجتي تتكاسل عن أداء الصلاة على رغم نصيحتي المتكررة لها أيحق. أطلقها لهذا السبب أم أتركها وشأنها؟ وكيف أتعامل معها إذا لم أطلقها؟

- لابد أن يعلم أن الزواج مسؤول عن زوجته وأبنائه ومن ولاه الله عز وجل أمرهم، فعليه أن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. لقوله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والرجل راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته» متفق عليه في حديث عبد الله بن عمر.

أما الزوجة التي تتكاسل عن أداء الصلاة، فيجب على الزوج أن ينصحها بالأسلوب الأمثل والسبيل الأفضل فيحسن عشرتها ويترفق بها ويتحبب إليها وينصحها بالمحافظة على الصلوات ويكرر عليها نصحه مع حسن



المعاشرة، فإن لم ينفع معها وعَظها وعنفها، فإن لم ينفع هجرها في فراشه وبيته فلا يكلمها إلا للحاجة، فإن لم تستجب ورأى أن يخبر بعض أهلها فليفعل. المهم أن يستنفد الطرق التي يمكن أن تكون سبباً في صلاحها.. فإن اهتدت فالحمد لله وقد حصل على أجر عظيم، وإلا طلقها.. هذا إذا كنت تقصد بالتكاسل أنها لا تؤدي الصلاة إلا بعد خروج وقتها أو أنها تتركها بالكلية.







علاقتنا الخاصة أيضاً. منذ سنة حدثت عندي مشكلة الشك وأعوذ بالله من الشك مع أنه أوضح لي براءته، إلا أن إبليس دائماً يوسوس لي وهو دائماً يصرخ في وجهي ويسبني. ما الحل؟ جزاكم الله خيراً.

– ليس كل الرجال على درجة واحدة في الانفتاح على زوجاتهم، وهذا ليس له علاقة بالحب فقد يحب الزوج زوجته ولكنه ذو طبيعة غير منفتحة (كتوم)، فلا تجعلي الانفتاح معياراً لحبه لك واحترامه إياك.

وهناك من الرجال من لا يستطيع أن يبادر زوجته في «علاقته الخاصة» يستحيي أو يرى أن الرجل ينبغي أن لا يضعف أمام زوجته!! مع حبه لها وحاجته إليها.

عليك بالرفق به والدخول إلى قلبه ببطء والحكمة في التعامل مع هذه النوعية من الرجال التي يصعب –أحياناً– التعامل معها حتى في قضايا العمل (الوظيفة).

لا تزيدي الطين له بمواصلة الشك والاسترسال به لأنه سيتعبك أكثر من (كتمان) زوجك.

عليك بالدعاء والإحسان إليه وعدم إظهار التفوق عليه والصبر عاقبته خير في الدنيا والآخرة.



* فضيلة الشيخ، زوجي إنسان غير متفهم وإذا ناقشته في أي موضوع يغضب علي غضباً شديداً ويخرج من الغرفة إلى الملحق في منزل أهله أو إلى خارج البيت ولا يتناقش معي أبداً، فأنا متضايقة وغير مرتاحة في بيت أهله وأريد أن أستقل في بيت أنا وابني وابنتي، فهم دائماً عندهم ضيوف، وكل أسبوع يجبرني على حضور اجتماعهم مع عدم ارتياحي لذلك لعدم فائدتي الدينية من الجلوس معهم، وللعلم زوجي هداه الله لا يصلي مع الجماعة وأحياناً يجمع صلواته أرجو إسداء النصيحة لي هل أطلب الطلاق؟

– سبحان الله.. إذاً لمَ قبلت الزواج به؟! هل هذه الصفات كانت تخفى عليك عندما تقدم لخطبتك؟! ألم تسألي قبل الزواج هل سيكون لي بيت مستقل؟! وقبل هذا كله، هل سألت هل يصلي في المسجد؟

أرى أن تنصحيه وتصبري عليه وتذكريه بالله عز وجل وأن يحافظ على صلواته في أوقاتها، فإن لم ينتصح ولم يحافظ على صلواته فاذهبي إلى بيت أهلك حتى تستقيم أموره أو تنفصلي عنه. مع تذكيري لك بأن تحسني عشرته في فترة المناصحة، وأن تهتمي به وفي فراشه خاصة.

الحل الفائز للمشكلة المعروضة في العدد ١٨١

أخي الكريم:

قال تعالى: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم».

لا أنصحك بالطلاق، لأن الطلاق سيزيد الأمر سوءاً. اصبر واحتسب الأجر عند الله، ولا تنس أن زوجتك قد تابت ورجعت إلى الله وعاهدتك بعدم الرجوع إلى ما سلف، والله غفور رحيم، فكيف لا تصفح عنها وهي أم لأولادك وشريكة حياتك؟

واعلم أن كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون، فلا تهدم حياتك وتشتت أولادك، ولا تكن سبباً في انحراف زوجتك مرة أخرى إن كسرتها، وكسرها طلاقها.

ولا تنس قول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

فعليك أخي الكريم أن تمنحها الحب والعطف والحنان، وسترى أنها صادقة في توبتها وهدايتها، وأنها ستكون لك نعم الزوجة، ونعم الأم لأولادكما.

أمل نجم الشمري – الأحساء – السعودية

الجائزة ٥٠٠ ريال ..

لا أشعر بقربي من الله..

* إنني أقرأ حالياً أكثر من خمسة أجزاء من القرآن يومياً وأكثر من الأذكار المعروفة وأصلي الفرائض والسنن الرواتب وأصلي قيام الليل وأتجنب فعل المنكر والمعاصي. ومع ذلك لا أشعر بأنني قريب من الله فماذا أفعل؟

– أخي الكريم.. العبادات ليست طقوساً لا معنى لها، وليست حركات مبهمة لا أثر لها في القلب أو السلوك بل هي رباط يربط المسلم بخالقه، وتزكي قلبه، وتنقي لبه، فيرتقي بها في مدارج الكمال، ويتقرب بها إلى الكبير المتعال.. وأنت أخي الكريم حاول أن تستشعر ما تقرأ، وتخشع بما تقول.. سواء كان في قراءة القرآن أو قيام ليل أو غيرهما من العبادات.. وأن تترجم هذا الخشوع إلى سلوك يهذب صلتك بالناس وتحسن عشرتهم، ثم أوصيك بالعمل لهذا الدين، والتعاون مع الدعاة الصالحين وأن تحمل هم أمتك وتسعى لنصرة مجاهديها وإغاثة مستضعفيها.. وفقك الله وسددك.



لكي يتحقق مشروع سعادتك الزوجية يجب أن تعرفي:

من أي الرجال زوجك؟!

بقلم صفاء الدين محمد

قبل ارتباط الزوجين كان كل واحد منهما يشكل وجوداً قائماً بنفسه، أما اليوم وبعد الارتباط فهما وجود واحد، كل منهما يجب أن يعرف عن الآخر وإن كان هذا لا يروق للطرف الآخر، فبالصراحة وحدها يفتحان صفحة نقية يبدأان بنقشها معاً، وتزدهر طوال سني عشرتهما.

نوعية الأزواج...

إن من حقك أختي الكريمة أن تعرفي وتفهمي كل شيء عن زوجك، وهذا ليس مجرد حق لك، بل هو واجب. قد ترين زوجك يوماً مهموماً، وحين تسألينه لا تجدين الرد، فلا تعتقدي أنك بهذا قد أديت واجبك!! فقد يكون زوجك من النوع الكتوم، وهنا تكمن المشكلة.

حاولي أن تغيريه، وأن تجعليه يفكر ببساطة أكثر، وقد يكون زوجك من النوع الحساس، إلى درجة تمنعه من البوح حتى لا يضجرك بمشكلاته. هنا تبدأ مهمة الزوجة الحقة بمساعدة زوجها، لأن الإحساس بالراحة النفسية والتخلص من المشكلات هو ما يتمناه الرجل، فإن تحقق له ذلك بمساعدة زوجته كان لها بذلك فضل كبير لا ينساه لها أبداً.

وهناك نوعية أخرى من الأزواج لا يحبذون الحديث حول المشكلات المادية أو العائلية أو مشكلات العمل، أو حتى المشكلات التي تكونين أنت سبباً مباشراً لها. هنا لا تعتقدي أن زوجك قد نسي وصفح، لا بل إنه لا يريد الخوض في موضوعات تنغص عليه وقته، أو أنه لا يريد أن يسبب لك إحراجاً. عليك إذاً أن تقومي بالمبادرة وتتحدثي معه حول هذه المشكلات بهدوء وتعترفي له بغلطك، وبذلك تكونين قد رددت له نوعاً من الجميل بتغافله عن هذه المشكلات وكبتها في نفسه.

اعتقادات الأزواج

وهناك نوع آخر من المواقف التي يتعرض لها زوجك مع الآخرين وتضايقه، لكنه لا يستطيع أن يفصح لك عنها لأن هذا في اعتقاده قد يحط من شأنه في نظرك وهو يريد دائماً أن يبدي الجانب الحسن، خصوصاً إذا كنتما في بداية حياتكما الزوجية، فعليك في هذه الحالة أن تشتكي له أنت من بعض المواقف التي قد تصادفكما كي تبعدي عنه هذه الحساسية التي قد يعتبرها طعناً في رجولته إن هو أفصح عنها.

وهناك بعض الأزواج يحمل من الماضي



كوني مستمعة جيدة لزوجك، وإن كان ما يقوله لا يستحق الإصغاء..

السيئ ما يثقله، ثم يأتي عليه وقت يود فيه أن يفصح عن ما اقترفه حتى يرتاح ضميره، ولكنه يخاف أن تتدهور العلاقة بينه وبين زوجته، فكوني الصديقة المخلصة والصدر الحنون، واجعليه يطمئن إليك تماماً حتى يتأكد أن قلبك الكبير قد غفر له كل خطايا الماضي.

نصائح هامة

وإليك أختي الكريمة بعض النصائح التي تساعد على أن تكوني أقرب إليه فتزداد العلاقة بينكما وثوقاً ورسوخاً:

أولاً: كوني مستمعة جيدة وإن كان ما يقوله لا يستحق الإصغاء، لأنه بهذا سيجد أنك زوجة روحه التي يحادثها ويخاطبها وتحل له كل مشكلاته.

ثانياً: احترمي خصوصياته: أحياناً يريد زوجك أن يبقى وحيداً، ولكن حاولي بعد ذلك أن تعرفي ما كان يفكر فيه، فإن شعرت أنه لازال متعباً فتناسي الموضوع ولا تحاولي مناقشته خصوصاً إن شعرت أنه هو فعلاً يريد أن ينسى.

ثالثاً: كوني موجودة متى أرادك زوجك، فيجب أن يكون زوجك هو الجانب الأساسي في حياتك، فإن طلب منك أن تخرجا في نزهة لأنه محتاج إلى ذلك، فحذار أن تعتذري لأنك مثلاً مدعوة عند إحدى الصديقات، أو لأنك مرتبطة بموعد مع الجارة أو الخياطة فإن ذلك يكدر صفو الحياة بينكما ويجعل الزوج يبحث عن آخرين يقضي أوقاته معهم.

رابعاً: حين يطلب منك زوجك أن تساعديه في حل إحدى مشكلاته، فأظهري له إنك فخورة جداً لأنه أعطاك شرف مشاركته الروحية.

خامساً: أحياناً تجدين أن من الصعب أن تفهمي زوجك ومتطلباته فاسأليه أن يحدثك أكثر عن احتياجاته ومطالبه.

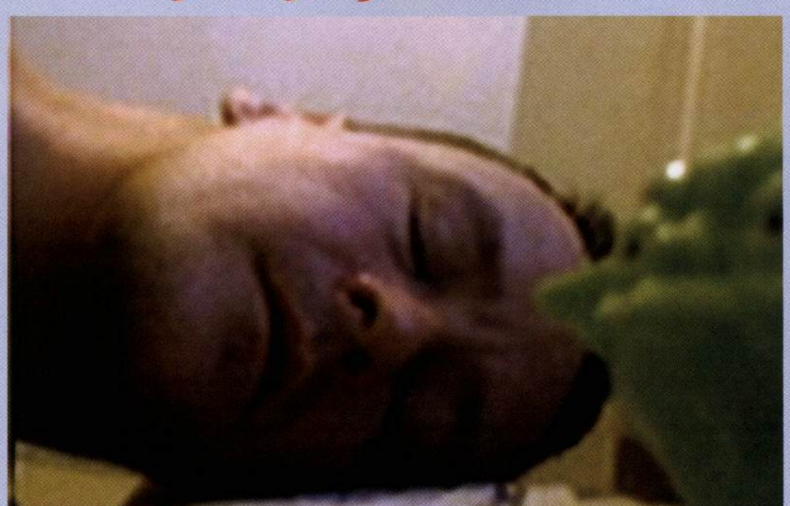
سادساً: لا تتوقعي أبداً أن يكون زوجك صريحاً معك إن كان يشعر أنك تخفين عنه بعض خصوصياتك، وتحبذين البوح بها لصديقة أو أخت، اجعليه يشعر أنه هو الأول والأخير في حياتك، حتى تكوني الأولى والأخيرة في حياته.

سابعاً: حذار من مناقشة إحدى مشكلات زوجك التي قد تعتبرينها سطحية أمام الصديقات، لأن هذا سيثيره ويجعله لا يثق فيك.

أختي الزوجة

اجعلي من زوجك عالماً خاصاً بك، كوني له الصديقه والحبيبة والأم، وبذا تكونين كل شيء في حياته، وأعتقد أن هذه أمنيتك، فامضي في مشروع سعادتك.

الأغنياء والبيض ينامون أكثر من الفقراء والسود..!!



كثيراً ما نسمع أن الأغنياء يصابون بالأرق وأن كثرة أشغالهم تفقدهم التمتع بأوقاتهم. وفي دراسة للصفات المميزة للنوم لدى ٦٦٩ من البالغين في شيكاجو أجريت بينهم مقارنة من حيث الجنس والعرق وجد الباحثون أنه كلما كان الشخص أكثر ثراء كان أكثر نوماً وأن السود ينامون أقل من البيض في حين ينام الرجال أقل من النساء.

وقالت الدراسة كان متوقعاً أن الذين يشغلون وظائف رفيعة المستوى ولهم دخل عال ينامون أقل.. وهذا ليس حقيقة، وأضاف أنه يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في توضيح سبب معاناة السود مشكلات صحية أكثر من البيض.

وكلما زاد الدخل زادت ساعات النوم، وكان أثر هذا العامل أقوى لدى السود منه لدى البيض. وأشارت الدراسة إلى وجود عدة توقعات محتملة بالنسبة إلى النتائج. فمثلاً الأشخاص ذوو الدخل المنخفض لديهم مخاوف تمنعهم من النوم جيداً، أو أنهم يقيمون في بيئة يسودها ضجيج وغير مريحة أو لديهم مزيد من المشكلات الصحية.

وأضافت أن اختلاف مدة النوم حسب العرق والوضع الاقتصادي، الذي اتضح في هذه الدراسة قد يسهم في تفسير التفاوت في الصحة الموجود بين السود والبيض.

على عكس ما هو متوقع...

القهوة تقلل من خطورة الإصابة بالأمراض القلبية..!!

أثبتت دراسة أجراها باحثون بريطانيون مؤخراً أن شرب القهوة يخفف من خطورة الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية، وهذا يتناقض مع نتائج الدراسات السابقة التي كانت تشير إلى النتائج السلبية لشرب القهوة. وبحسب تلك الدراسة التي أجريت على نحو ٢٧ ألف امرأة على مدى ١٥ عاماً، فإن ٦٠٪ من المواد المضادة للأكسدة والتي تمنع تحطيم الخلايا التي يحصل عليها الإنسان من الغذاء مصدرها القهوة. كما وجدت الدراسة أن النساء اللواتي يتناولن كميات معتدلة من القهوة يومياً تخف خطورة إصابتهن بالأمراض القلبية الوعائية بنسبة ٣٠٪.



الجزر والطماطم لوجه خال من من التجاعيد..!!

كشفت دراسة حديثة أن تناول الجزر والطماطم يساعد على مواجهة التجاعيد لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الكاروتين بي والليكوبين في البشرة، وهذا يحافظ على نضارتها وشبابها.

وأظهرت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين الألمان على ٢٠ متطوعاً تراوح أعمارهم بين ٤٠ و٥٠ عاماً أن الأشخاص الذين يزيد تركيز الفيتامينات في بشرتهم، تقل لديهم التجاعيد بشكل ملحوظ مقارنة بهؤلاء الذين تقل نسبة الفيتامينات لديهم.

تعلمي كيف تع

يصاب أبناؤنا أحياناً بالتواء في الكاحل وقد لا يحسن معظمنا التعامل مع الحالة فيزيدها سوءاً.

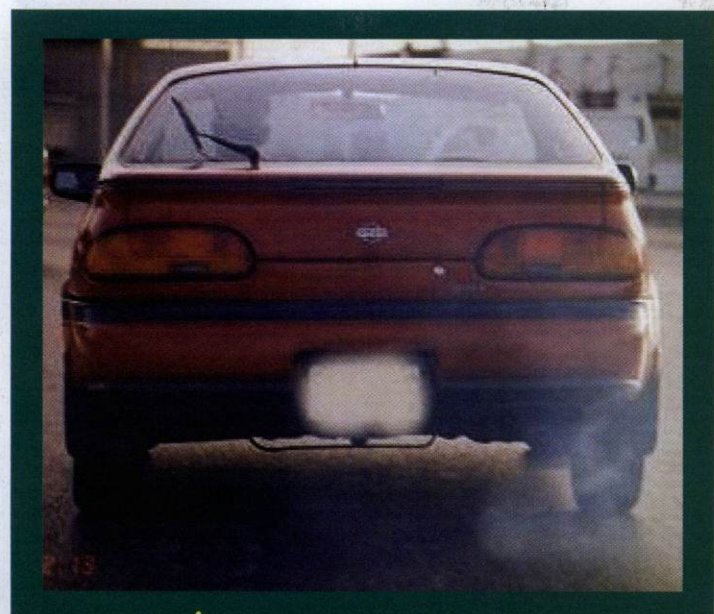
إن التواء الكاحل ينشأ من شد أو تمزق في أحد الأربطة في مفصل كاحل القدم، ومهمة الأربطة هي ربط العظام مع بعضها داخل المفصل ومنع حدوث الخلع أو

التدخين السلبي يزيد نسبة الإصابة بالسكري..!!



أثبتت دراة أجريت في جامعة ألباما الأمريكية أن التعرض لدخان الآخرين يزيد من خطورة الإصابة بالسكري. وذكر الباحثون أن الدراسات السابقة ربطت بين التعرض لدخان الآخرين والإصابة بأمراض القلب والسرطان، إلا أن هذه الدراسة، وهي الأولى في ذلك، تكشف وجود رابط بين التدخين السلبي وبين الإصابة بالسكري.

وقد أجرى الدكتور توماس هيوستن وزملاؤه من جامعة ألباما دراسة على عدة حالات من الأشخاص غير المدخنين، ولكنهم يتعرضون للدخان عن طريق الآخرين، وإجراء الفحوصات اللازمة لهم، فكانت النتائج تشير إلى أن ١٧٪ من هؤلاء هم عرضة للإصابة بالسكري مقارنة مع ٢٢٪ من المدخنين، و١٤٪ من الذين أقلعوا عن التدخين.



عوادم السيارات تصيب الأطفال بالسرطان..

أكد عدد من الباحين أن الأدخنة المنبعثة من عوادم السيارات ومركبات النقل الأخرى، هي التي زادت نسبة إصابة الأطفال بالأمراض السرطانية.

ولدى مقارنة مستويات التلوث في الهواء وحالات الإصابة بحساسية والتهاب الأنف، أو ما يعرف باسم حمى القش، ضمن دراسة شملت ٨٠٠ مدرسة؛ اكتشف الباحثون أن الصبية الذين تعرضوا لمستويات عالية من التلوث زاد لديهم خطر الإصابة بحمى القش، المرتبطة بالإصابة بالربو بنسبة ١٦٪ مقابل ١٧٪ لدى البنات.

كما أن التلوث الناجم عن الازدحام المروري قد يزيد من تعرض الأطفال للإصابة بالربو، وصعوبة التنفس، والسعال، بالإضافة إلى أن الأطفال الذين يعيشون في نطاق ٥٠ متراً من طرق تمر فيها أكثر من ٣٣ ألف سيارة يومياً، يزيد لديهم بنحو المثلين، احتمال الإصابة بالربو مقارنة بغيرهم.

...الجين التواء الكاحل..

تحرك العظم عن مكانة وأكثر جزء من المفاصل يصاب بالالتواء هو الكاحل.

وعندما تصاب أربطة الكاحل بالرض يحدث تورم وألم حاد وربما نزيف خفيف على شكل بقع داكنة في الجلد أعلى القدم، وتكون هناك أيضاً صعوبة في تحريك القدم، ويمكن للطبيب أن يقوم بتشخيص هذه المشكلة من خلال معرفة طبيعة الإصابة وأهم الأعراض التي يشكو منها المصاب.

ويجب على المصاب في هذه الحالة أن يرتاح ولا يقوم بتحريك مفصل القدم منعاً لأي مضاعفات أو آلام، ويكون ذلك إما بالراحة المطلقة وعدم الحركة أو بالراحة الجزئية والاقتصار على الحركة الضرورية، كما يجب وضع قطع الثلج على المكان المصاب لأنها تساعد على تخفيف التورم والتغيرات الجلدية كما تعمل على تخفيف الألم، ويستخدم الثلج في أول ثلاثة أيام من الإصابة ولكن لابد من الحذر عند استخدام الثلج فقد يكون مضراً فلا يوضع لفترة طويلة حتى لا يؤثر على الأعصاب الطرفية.

وتعتبر اللفائف الضاغطة مهمة في هذه الحالة ويجب على المريض رفع القدم عند الجلوس والاستلقاء لتخفيف التورم ويكون ذلك فوق مستوى الجسم وينصح بذلك لفترة لا تقل عن ثلاث ساعات.

أهي خزعبلات.. أم فوضى.. أم دعوات مغرضة؟!

انتسبوا إلى أمهاتكم.. بدلاً من آبائكم!!

.. موضة غريبة أطلت برأسها علينا -في الآونة الأخيرة- تحت شعارات الدفاع عن المرأة ومساواتها بالرجل، وإعلاء شأنها.. هذه الدعوى الخطيرة تهدم كيان المجتمع المسلم، وتدعو إلى الفوضى دينياً واجتماعياً وتربوياً! هذه «الفتنة» تدعو الرجال والنساء في مصر -كما يدعو اتحاد نساء مصر العلماني- إلى الانتساب في بطاقات الهوية إلى الأم بدلاً من الأب، وهذا يخالف شرع الله عز وجل وإجماع الأمة، الذي سرنا عليه خلفاً بعد سلف! والأعجب أن الصحافة المصرية نشرت مجموعة من الحوارات والتحقيقات التي وافق فيها بعضهم من الجنسين على هذه الخزعبلات التغريبية، في وقت يستدعي تكاتف الجميع من أجل إحداث التنمية والنهضة والرقي والتمدين!

تحقيق: صلاح حسن رشيد

في التحقيق التالي نرصد أبعاد هذه القضية الرخيصة، وكيف نشأت، وإلام ترمي؟! وما هي آراء علماء الدين والاجتماع والتربية حيالها؟ وكيف نحمي أنفسنا وعائلاتنا من مثل تلك الفتن الدخيلة علينا، والتي تتنافى مع بيئتنا الشرقية الإسلامية!

جمعيات ضد الأمة!

«هذه من الأشياء التي لا قضية وراءها، ولا قيمة ولا تنفع أحداً».. بهذه العبارة يجيب الدكتور عبد العظيم المطعني المفكر الإسلامي وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، ثم يتابع كلامه:

لقد كشف هؤلاء، رجالاً ونساء، عن أهدافهم، ضد الدين والأخلاق، لأنهم مجموعة بلا رسالة تهدف إلى الارتقاء بنا؛ فهي اتحادات نسائية تعمل بأفكار غربية، لتحطيم ثوابت الأمة، والقضاء على عاداتنا وتقاليدنا وأخلاقنا. ثم لماذا الآن التجرؤ على الإسلام بهذه اللغة، وتلك الطريقة، وهذه الآفة؟! لا ريب أن الجمعيات النسائية الشيوعية والليبرالية تغض الطرف عن انتهاكات الولايات المتحدة وإسرائيل في العراق وفلسطين وأفغانستان، من جرائم دامية، فأين هم من ذلك؟ بل أين هذه الجمعيات من فوضى الفيديو كليب والإباحية والعري المستشرية ليل نهار، إلى درجة أنها أزعجت الجميع؟ لماذا لم يهاجموها وهي تقوم بتشويه صورة المرأة المربية والأم والزوج والبنت والأخت بهذه الطريقة المغلوطة؟ وأسأل المناديات بذلك: ألسنا أحوج إلى غير ذلك؟ فهل نجد أصواتكن بانية لجيل الغد، جيل النصر والعزة؟ وهل يمكن أن نرى قريباً هذه المنتديات النسائية والجمعيات شعلة من النشاط للارتقاء الخلقي والقيمي بالمرأة ضد الإساءة إلى المرأة وتعريتها وتشويه سمعتها وجعلها مجرد سلعة وبضاعة مزجاة؟!

ويضيف الدكتور المطعني أن كتابات

الدكتورة نوال السعداوي الداعية لذلك، ضد الدين وضد الأسرة، وترمي إلى نبذ الأعراف والأديان، واستيراد أحدث الصيحات الغربية الموتورة التي لا تتناسب مع موروثنا وثقافتنا الأصيلة! فهل ننتظر من صاحبات هذه الكتابات المنافية لنا أن يناقشن هموم الأم ومشكلات العنوسة والبطالة وانتشار الزواج العرفي؟ بلا شك لن نجد ذلك؛ لأنهم يخرجون علينا بين حين وآخر؛ بموضوع غريب، وقضية ساذجة، في مجتمع إسلامي متدين!.

أين هم من واقع؟

أما الدكتورة سامية الساعاتي أستاذة علم الاجتماع بآداب عين شمس بمصر فترى أن الأزمة هنا ليست في محلها، لأن المرأة في احتياج أكثر إلى مناقشة قضاياها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتربوية، فمكانة المرأة ماتزال -تعليمياً- متدنية! وأعداد السيدات المطلقات في ازدياد، والعوانس وصلن إلى عشرات الملايين في الوطن العربي، وهذه مشكلات طاحنة، بحاجة إلى علاج وحلول من الجمعيات النسائية، لا أن نردد أفكاراً ليست منا، ولا تتعاطى معنا، ولا تقدم شيئاً واقعياً! وأتصور أن هذه الدعوات لا تؤثر في أحد، ولاتتوغل في تضاعيف الناس، لأن البشر درجوا على الانتساب إلى آبائهم «ادعوهم لآبائهم» كذلك لن يتقبلها المثقفون ولا العوام؛ لأن الحس الاجتماعي يخجل أن يذكر اسم الأم صراحة عند الحديث العابر، فما بالنا بذكرها صراحة وعلانية في بطاقة الهوية والانتساب إليها!

إن ذلك تلاعب من أناس بلا دور، يعيشون في الفراغ، وفشلوا في بناء أرضية من التواصل وجسور الثقة مع المجتمع فكانت طريقتهم هي الإثارة فقط!

أزمة تربية!

وهو نفس رأي الدكتور حامد عمار الخبير التربوي المصري المعروف، الذي يقول: إن عنصر التربية أصبح هامشياً لدى أمهات اليوم، عربياً، والدليل حسب أحدث الإحصاءات والدراسات الموثقة أن الجرائم التي نقرأ عنها ونسمع بها في الصحف ووسائل الإعلام، على كثرتها، كان غياب المرأة «الأم» هو السبب فيها، وأن انخراطها في العمل، بدافع المساواة ودعوات التحرير المزعومة، كان لها أفدح النتائج السلبية وأخطرها على الأسرة التي تفسخت وتقوض بنيانها، وانهدم أساسها، بسبب انشغال المرأة بالشعارات والجمعيات النسائية والأندية الاجتماعية، والبحث عن أحدث صيحات التجميل ووسائل التخسيس (الريجيم) والرشاقة، والتفريط في حقوق

الفكرة ماتت بمجرد ولادتها.. وهي الآن في قعر مزبلة التاريخ..

الأبناء! ولهذا فلا أستغرب أن تصدر هذه الدعوى من أصحاب وصاحبات هذه التقليعات لأنهن بعيدات عن المجتمع، ومنعزلات عنه، ويكفي أن نعرف أنهن بلا تأثير، حتى داخل محيطهن الداخلي الضيق! كما أن الكثيرات منهن فاشلات اجتماعياً وتربوياً.. فكيف ينهضن بمسؤوليات الأبناء؟!

ويؤكد الدكتور محمد محمود عبد القادر الداعية الإسلامي أن هناك علماء كباراً في الثقافة الإسلامية انتسبوا لأمهاتهم، حسب العرف وقتها، لكن هذا ليس هو القاعدة، فمن هؤلاء: ابن تيمية، وابن جماعة، وابن المرأة المشهور، وابن ماجه، وغيرهم. إلا أن هذه الدعوة لا تستقيم مع صحيح الدين ولا مع بنيان المجتمع المسلم؛ لأنها تصطدم بالأصل، وهو أن الانتساب يكون للأب، وهذا ليس انتقاصاً من قدر المرأة؛ فهي لها منزلة عالية من الاحترام والتبجيل، والدليل أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل من أحق الناس بحسن صحابتي: قال «أمك» ثلاث مرات، وذكر الأب في المرة الرابعة؛ فهل

أين هؤلاء من فوضى الفيديو كليب والإباحية والعري؟!

هناك منزلة للمرأة أعلى وأقوم من ذلك؟! علاوة على أن الناس سينادون يوم القيامة بأسماء أمهاتهم! فلماذا ينبش بعضهم في الفرعيات والأمور التافهة ليجعل منها قضية القضايا اليوم؟! إن التغريب يقف وراء هذه الأصوات، ويدعمهم بقوة لكي يفسدوا علينا حياتنا بأفكارهم المنحرفة!. فبعد أن هاجمت صاحبة هذه الصيحة الموتورة، عبادة الحج والطواف، نراها حالياً تريد هدم أساس الزوجية، وجعل الأمر والحياة فوضى بين الناس، بلا ضوابط ولا أحكام ولا قوانين! وهي إلى زوال، مثل غيرها من سفساف الأمور!

وتشير الدكتورة سعاد صالح عميدة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف إلى أن هذه الآراء تناقض صريح القرآن والسنة، وما تعارف عليه العلماء والناس، فالقرآن يقول «يا بني آدم»، أي الانتساب للرجل وليس المرأة، وهذا لا غضاضة فيه بالمرأة، ولا تهويناً من قدرها ومكانتها، كما يدعي هؤلاء!.

وأرجو أصحاب هذه الفكرة الخبيثة السيئة أن يعيدوا قراءة التاريخ الإسلامي وتراثنا العظيم، عند ذلك سيتعرفون إلى صفحات ناصعة ومضيئة لنماذج نسائية من العالمات والمؤرخات، والقاضيات اللاتي كان الرجال يفدون على مجالسهن والنهل من دروسهن القيمة! فلماذا يخفي هؤلاء هذه النماذج الراقية عن حياتنا، ولا ينشغلون إلا بالتفاهات والقضايا السطحية الساذجة، وبالأمور الهامشية!. وأؤكد أن هذه الفكرة ماتت بمجرد ولادتها، وأن المجتمع تخلى عنها؛ لركاكتها ومعارضتها ومناقضتها لصحيح الدين والتقاليد!. وأنها الآن في قعر مزبلة التاريخ مثل غيرها من الأفكار الخارجة على ناموس السماء!.

مقالات الأسرة



يا بني.. كلمة يحبها الأبناء فقولوها

طاعة الوالدين واجبة على الأبناء، فقد أمر الله تعالى بالإحسان إليهما في حياتهما وبعد مماتهما، قال الله سبحانه: «ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً..» الأحقاف/١٥. وللأب أن يأمر وينهى، يلين ويقسو، يعطي أبناءه ما يحبون، ويحرم منهم من أساء وقصر ولم يطع، وكل ذلك في إطار مصلحة الأبناء.

ولكن.. تعالوا بنا بصفتنا آباء نتذكر صيغة الأوامر التي نصدرها لأبنائنا، وكيف نناديهم إذا أردنا من أحدهم شيئاً؟

كثير من الآباء ينادي أبناءه الكبار منهم والصغار بطريقة فظة غليظة تغيظهم وتجعلهم ينفرون من هذا النداء، لأنهم يعتبرونه ازدراء لهم، وهدماً لشخصيتهم، وقليل من الآباء من يقول لابنه يا بني.. أو يناديه باسمه، يا أحمد.. يا طارق.. يا فاطمة..، وربما ازدادت قسوة الأب فنادى ابنه باسم يكرهه أو ناداه وهو يسبه أو يهجوه وهذا من أخطر الأمور.

إن الذي يتدبر القرآن الكريم يدرك أهمية هذا النداء، يا بني، وكيف يؤثر في نفس السامع أو المنادي، وأكثر من نادى على ولده في القرآن الكريم ووجه له نصائح هو لقمان فقد وجهه في تودد ولطف وحسن خطاب، وكان يصدّر كل نصيحة بقوله: يا بني..، وبدأ معه من أخطر وأهم قضية وهي قضية العقيدة، قال الله سبحانه: «وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم» لقمان/١٣، ثم توالت النداءات من الأب لابنه، يا بني.. يا بني..، كذا جاء خطاب إبراهيم لابنه إسماعيل حين رأى في منامه أنه يذبحه، فقال له: «يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى» الصافات/١٠٢ فلما كان الطلب من الأب في تودد، والنداء في احترام لعقلية الابن، جاء الجواب إيجاباً ومؤدباً ومهذباً من الابن البار إسماعيل قائلاً: يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» الصافات/١٠٢.

وفي السنة الشريفة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي من أراده باسمه، سواء كان من أبنائه أو من أزواجه أو من أصحابه، وكان -أحياناً- يمازح من يناديه، كقوله وهو يداعب الطفل الصغير «عمير» يا عمير، ماذا فعل النغير؟».

والنغير طائر صغير كان يحبه عمير، وكقوله لابن عباس رضي الله عنهما: «يا غلام أو يا غليم، إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك.. الحديث»، وكقوله لأبي هريرة رضي الله عنه «يا أبا هريرة»، وكقوله لعائشة رضي الله عنهما «يا عائش» وكقوله لابنته: «يا فاطمة، أين زوجك علي؟»، المهم أنه كان ينادي ويتودد في ندائه، وفي حالة الغضب لا يخرجه غضبه عن أدبه وحسن خلقه، فما كان يوماً فاحشاً أو متفحشاً، أو بذيء اللفظ، فقد جاءه أسامة بن زيد رضي الله عنهما يتشفع في المرأة المخزومية التي سرقت، فغضب صلى الله عليه وسلم، ولكنه قال: «أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة»؟؟ خاطبه باسمه!

فيا أيها الأب الكريم، تودد في ندائك وخطابك لابنك بقولك: يا بني، أو ناده باسمه، فإنه يحب ذلك، ويرق قلبه، ويجيب النداء بسرعة، ولا يتردد طرفة عين في طاعة والديه والبر بهما.

كمال عبد المنعم خليل

النساء.. نعم

سبحان من قسم الحظوظ، ووهب العطايا، ورزق الإنسان.. والنساء حظ من الحظوظ وهبة من الهبات، وعطية من العطايا، وهن أنواع مختلفة ومشارب شتى، وضروب متباينة، فمن النساء من إذا نظرت إليها سرتك وأبهجتك، وإذا أمرتها استجابت وأطاعتك، رغبة لا رهبة، وحباً لا قسراً، وإذا غبت عنها رعتك في ولدك، وحفظت لك مالك، مثل هذه كمن إذا نظرت إلى البحر سكن اضطرابه، واستقر هياجه، ولمعت مياهه، وإذا أطلت بوجهها على الزهور تفتحت أكمامها، وترطب ورقها، تمد يدها بالماء إليك حتى تحس به في حلقك زلالاً شافياً.. أي سحر فيها يحيل الأشياء إلى جاذبية مطردة حتى يحب الرجل محل إقامتها ومكان جلوسها وأدواتها؟!

«إنسانة» يملؤها الحس والذوق، فكيف إذا ما زفت إلى كريم مثلها فأخرجت مكنون سرها وحاجة نفسها وما ادخره قلبها لبعلها وحلالها من الحب والشوق والظرف والأناقة، والسكن والإنس والدعة وحسن التبعل؟! سلوها: كيف بيتها؟ واحة غناء وروضة فيحاء.. نغم سار.. ونشيد جار! هو ذلك كله وأكثر، فهو جزء من جنة الدنيا ومرقاة لذة للآخرة، بل هو حسنة الدنيا التي وعد بها أهلها، كل ما فيها يشي بالنعمة الواعدة والبهجة الغامرة.

وثمة نوع آخر من النساء حاد اللسان، شزر الطرف، صخري القلب، جاف العاطفة،



أين تتجمل المرأة؟



قال تعالى «ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل».

فعلى المسلمين أن يتقوا الله عز وجل في هؤلاء النساء اللاتي وصفهن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبّ الرجل الحازم من إحداكن» يعني النساء.

فعلى أولياء الأمور أن يمنعوا هؤلاء النساء من السير وراء هذه الموضات الزائفة المغيرة لخلق الله الجالبة لغضبه وسخطه وأن يمتثلن لأوامر الله تعالى ورسوله الكريم.

إن مخاطر هؤلاء الكوافيرات فيها العديد من البلاء والفساد فمنها التشبه بالكفار في الشعر وهذا محرم.

وأن عملهن فيه النمص وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم النامصة والمتنمصة واللعن هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله.

وفيه إضاعة لكثير من المال بدون فائدة.

وفيه تشجيع للنساء أن يتخذن مثل هذه الحلي التي تتمتع بها نساء الكافرين.

وفيه أيضاً هتك لعورات المسلمات من أن تمرر الكوافيرة ما تسمى بالحلاوة على أفخاذ المرأة حتى تطلع على عورتها من دون حاجة.

ومن المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا يحل للمرأة أن تنظر إلى عورة المرأة إلا إذا كانت هناك حاجة تدعو إلى النظر وهذا ليس بحاجة.

أنصح أخواتي بأن لا ينخدعن بهذه الأمور وأن يقتصرن على التجمل بما لا يكون مضراً في الدين موقعاً في الحرام بالتشبه بالكفار وإذا أرد الله سبحانه وتعالى المحبة بين الزوجين فإنها لا تحصل بمعاصي الله وإنما تحصل بطاعة الله والتزام أوامره من حياء وحشمة وستر وعفاف. أسأل الله العظيم لي وللمسلمات جميعهن الستر والعفاف وتقوى الله واتباع أمهاتنا زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم اللاتي هن قدوتنا ومثلنا الأعلى إنه جواد كريم.

سهام حسين

انتشر في الآونة الأخيرة ذهاب بعض النساء إلى الكوافيرة، وهي التي تقوم بتصفيف الشعر على موضات مختلفة ووضع مساحيق على الوجه وإزالة شعر الحاجبين وإزالة الشعور الداخلية وكل ذلك يستغرق ساعات طويلة وأموالاً طائلة تصل إلى حد الإسراف والتبذير.

فنساؤنا انخدعن وجرين وراء الموضة الغربية ونسين أنهن مسلمات يرجون الجنة ويخفن النار، فكل ذلك من أعداء المسلمين الذين يكيدون للإسلام والمسلمين في كل مكان وزمان ولا يخفى علينا أن الكفار استعمروا كثيراً من بلاد المسلمين بقوة السلاح ولما أخرجهم الله منها فكروا بغزوها بفساد الأفكار والأخلاق.

فحذرنا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من اتباع أفكارهم وآرائهم لأنها من خطوات الشيطان التي تهوي بنا إلى النار وبئس المصير.

...ة أم نقمة!



تضطرب الأشياء لرؤيتها، ويغتم الزمان بوجودها، تراها فيكتئب القلب، وتموت النفس.. هي شقاء أبدي وحزن سرمدي وداهية قاضية، وقاصمة عاجلة، بل نكد العالم كله بين عينيها، ومرارة الحياة عندها.. فكيف بعشرتها؟! وكيف بعاطفتها؟! وأين قلبها.. وليس فيه دفقة لمحب أو تشوق لبعل أو رحمة بولد؟! من أجل ذلك أخبر القرآن الكريم أن الصالحة من النساء هي الحافظة لحدود الله العارفة بحقوق الزوج القائمة برعاية الأبناء «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله» النساء/٣٤، وأرشدت السنة المطهرة «فاظفر بذات الدين تربت يداك» فهي وحدها الكنز المدخر والذكريات العفيفة، والحلم الجميل.

فرح الطيب أحمد

فلوة الصقر مسؤولة العلاقات العامة بمستشفى الحمادي للمستقبل الإسلامي:

«السماء المفتوحة».. اغتالت عواطفنا الزوجية..!!

حوار سارة الدوسري

إن أسمى ما في الإنسان هو العواطف النبيلة من وفاء وإخلاص وتفان وحب وانتماء وتضحية وما إلى ذلك، وهذه العواطف هي التي تميز الجنس البشري من سائر المخلوقات، وأسمى ما في هذه العواطف عاطفة الحب بين الناس، وخصوصاً حب الوطن والدين والأهل والأصدقاء، ولكن أخص خصوصيات الحب هي عاطفة الحب الوجداني بين الزوجين، فالمولى عز وجل يقول «هو الذي خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة». إن المودة والرحمة هما الحب الفطري بين الزوجين وضعهما الله سبحانه وتعالى في قلوب الناس؛ وبالطبع الحب المتبادل بين الأزواج هو الذي ينمي الشعور بالأمان والوفاء والإخلاص المتبادل بينهم، وغالباً ما تزداد هذه المشاعر النبيلة بين الأزواج مع مرور الأيام والعشرة وإنجاب الأبناء فتتعمق جذورها وخصوصاً إذا نمت شجرة الحب بينهم بالتفاهم والمودة والإخلاص والارتباط والثقة والإقدام المتبادل وتجديد العواطف من حين إلى آخر. وهذا ما ستجيبنا عنه فلوة أحمد الصقر مسؤولة العلاقات العامة بمستشفى الحمادي بالرياض.

* ما الذي يدفع أحد الأزواج إلى اللجوء العاطفي بعيداً عن عش الزوجية؟

– هناك عوامل كثيرة قد تدفع الزوج أو الزوجة إلى اللجوء العاطفي المحرم، أولها انعدام الوازع الديني لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نصحنا بتزويج المتدينين والمتدينات «فاظفر بذات الدين تربت يداك» وقال «إذا جاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» لأن البر والحب بين الزوجين ينمو ويزداد في قلوب المؤمنين وكذلك الإخلاص والحب الصادق وعدم الخيانة الزوجية والعواطف الشريفة والعفة والشرف والطهر، فهي التي تحكم سلوك هؤلاء وطبائعهم فلا نجد هذه العلاقات المشبوهة والخيانات الزوجية والانحرافات الجنسية والنزعات العاطفية، كما أن هناك أيضاً عوامل أخرى مهمة هي وجود بعض الأمور السيئة في العلاقة الزوجية التي قد تغتال الحب من قلوب الأزواج أو الزوجات، وهي المشاجرات والخناقات الزوجية والخلافات المستمرة، أو قد نجد عدم اهتمام الزوج بزوجته أو معاملتها بقسوة وإهانته لها وإذلالها دائماً وتركها باستمرار أغلب الوقت في المنزل والسهر المستمر مع أصدقائه، أما الزوجة فربما تكون زوجة عصبية سليطة اللسان، تتشاجر مع الزوج باستمرار أو تكون زوجة مبذرة ثرثارة لا تحاول الاهتمام بشكلها ومظهرها أمام الزوج ولا تتجمل له، كما أن انعدام الحب قد يكون نتيجة لعدم التوافق الاجتماعي أو الأدبي أو المادي بين الزوجين، فتظهر بينهما فوارق تباعد القلوب والعقول وتؤدي إلى قتل الحب من جانب أحد الطرفين أو كليهما، وقد يتم اللجوء إلى العاطفة الزوجية خارج العلاقة الزوجية!!

«الطلاق العاطفي» أضاع أجيال المستقبل وأدخلهم في دوامة الاضطرابات النفسية..!!



تباعد القلوب والعقول يقتل الحب ويجعل أحد الزوجين يبحث عن عاطفة بديلة خارج المنزل

المرأة أكثر إخلاصاً من الرجل..!

* أيهما أكثر احتراماً للعاطفة الزوجية الرجل أم المرأة؟

- إن معظم الدراسات النفسية تؤكد أن المرأة عاطفية أكثر من الرجل، وهي إذا أحبت إنساناً أخلصت له في حبها وتفانت في إسعاده، وغالباً تعتبر المرأة أكثر احتراماً وإخلاصاً في عواطفها الزوجية، من الرجل الذي قد يحب أكثر من مرة ويقيم علاقات عاطفية خارج نطاق الزوجية أكثر، ومع ذلك فهناك بعض الزوجات قد تقيم بعض أنواع العلاقات العاطفية أيضاً، وهذه الأمور لا يمكن إيجاد إحصائيات نفسية دقيقة لها وخصوصاً في مجتمعاتنا الشرقية لحساسية هذه الأمور السرية والتكتم الشديد في مثل هذه العلاقات التي تدل على الانحلال الأخلاقي، وهي أكثر وضوحاً في المجتمعات الغربية وتنتشر فيها أكثر من انتشارها في مجتمعاتنا العربية الشرقية التي لا تزال تتمسك بالمبادئ الدينية والتقاليد العريقة.

التوافق والتوأم..

* هل يؤثر الفارق العمري بين الزوجين في العاطفة؟ وهل هناك عوامل أخرى؟

- إن العاطفة المتبادلة بين الزوجين هي أسمى العواطف الإنسانية لأن الحب المتبادل والمودة بين الزوجين والسكينة والرحمة هي ما يسعى إليه ويحتاج إليه كل طرف ويستطيع أن يوفره من جهته، والحب عطاء متبادل (هات وخذ) وشجرة الحب تنمو وتترعرع إذا توافرت لها عوامل كثيرة ومن هذه العوامل التوافق والتوأم بين الزوجين والراحة المتبادلة؛ ولكي يحدث هذا التوافق لابد من توافر عناصر الألفة والتقارب بين الزوجين، والفارق العمري الكبير بين الزوجين قد يؤدي إلى اختلاف وجهات النظر والتباعد في الآراء، وقد يؤدي إلى النفور العاطفي وكذلك يفعل الفارق الاجتماعي والمادي والثقافي لأن هذا قد يخلق حواجز وسدوداً بين الزوجين: ولهذا من الأفضل أن يكون الزوجان متكافئين سنياً واجتماعياً من نفس الطبقة الاجتماعية ونفس المستوى التعليمي، ففارق التعليم قد يجعل التفاهم والتواصل صعباً بينهما.

الجمال الكاذب

* هناك من يرى أن الفضائيات أسهمت في اغتيال العاطفة، فهل هذا صحيح؟

- بالطبع ليست الفضائيات فقط ولكن ما يسمى السماء المفتوحة والعولمة والإنترنت ووسائل الاتصالات الحديثة كل هذه الأمور أحدثت خللاً في العلاقات الزوجية وأوجدت أبواباً ومحاولات للمفسدة الزوجية والعلاقات الأسرية المستقرة، مما يعرض في الفضائيات من انحلال أخلاقي واستعراض لموديلات الإعلانات وفنانات الطرب والأغاني الهابطة والأفلام والمسلسلات، والطامة الكبرى القنوات الإباحية التي تعرض الفاتنات الساقطات والمومسات الماجنات، وما قد يشاهده بعض الشباب غير الملتزمين دينياً وأخلاقياً ومقارناته الظالمة بين تلك الفئة من النساء وبين زوجته وتوهّمه الكاذب بجمال وسحر أولئك الفتيات اللاتي يستعملن الماكياج وأصناف الزينة والتبرج، وقد يؤدي ذلك إلى النفور والابتعاد العاطفي لدى الأزواج نتيجة للانبهار الزائف فيهن على رغم أنهن في الحقيقة أقبح وأعفن مما نراه أمامنا على الشاشة وكلهن عيوب.

وكذلك الإنترنت ووسائل الاتصالات والمعاكسات وعمل العلاقات العاطفية من خلال النت والتلفونات، فهذه كلها تخرب العلاقات الزوجية المستقرة وتفتح مجال الشيطان وتيسر دخول أي طرف آخر ليستغل بعض نقاط الضعف وعمل العلاقات العاطفية المشبوهة.

الطلاق العاطفي

* ما مدى تأثير انعدام العواطف بين الزوجين على الأبناء؟

- مما لاشك فيه أن انعدام العواطف والحب بين الأزواج فيما يسمى بالطلاق العاطفي من الناحية النفسية يؤثر سلبياً على استقرار الأبناء نفسياً لأن كثرة الشجار والمشادات الزوجية حتى النفور العاطفي بين الزوجين بدون مشاجرات تحت مرأى ومسمع الأبناء يصيبهم بالإحباط والاكتئاب النفسي لفقدان الدفء الأسري العاطفي والحب الذي يسود المنزل، ثم بالفشل الدراسي والانحرافات السلوكية كالعدوانية واللجوء إلى المخدرات وأصدقاء السوء وضياع أجيال المستقبل الذين هم أمل الأمة في مستقبل مشرق ودخولهم دوامة الاضطراب النفسي إن عاجلاً أو آجلاً.



العصائر الطازجة ومشروبات الرشاقة

إعداد: زهراء علي





تتمتع الفاكهة بمنظر جذاب وطعم لذيذ ورائحة عطرية جميلة وهي طعام أهل الجنة قال الله تعالى «وفاكهة مما يتخيرون».

ويمكن أن تقدم في بداية وجبة الإفطار لفتح الشهية وزيادة إفراز العصارة الهضمية التي تساعد على هضم الأطعمة ويمكن تناولها أيضاً بين الوجبات أو في نهاية الوجبة بصفتها نوعاً من الحلوى.

عصير الفيمتو المركز

موزة، وبرتقاله، وكأس حليب سائل تخلط بالخلاط ثم نأتي بكأس التقديم بحجم العصير المخلوط في الخلاط ونضع في الكأس ملعقة فيمتو مركز أو (توت) ثم نصب عليه الخليط.

عصير التفاح بالفيمتو

تفاحتان مقشرتان ومقطعتان

كأس ونصف كأس حليب وربع كأس شراب فيمتو وسكر حسب الرغبة

تخلط جميع المقادير ثم تصب في كأس التقديم

عصير التوت بالسفن أب

نصف علبة توت مركز أو نصف علبة فيمتو مركز

علبة سفن أب، مقدار من الماء البارد، ثلج

تخلط جميع المقادير في الخلاط وتصب في كأس التقديم.

عصير الموز والبرتقال والمانجا

٣ حبات موز وكأس حليب سائل و٣ملاعق كبيرة برتقال بودرة (تانج) وكأس عصير مانجا.

تخلط جميع المقاير السابقة في الخلاط وتقدم.

٤x٤

٤ ملاعق تانج مانجا، و٤ملاعق تانج برتقال.

ظرف دريم ويب وكأسا ماء بارد.

توضع جميع المقادير في الخلاط لمدة ٥دقائق حتى يصبح للعصير رغوة، بعد ذلك تأخذين الرغوة بالملعقة وتضعينها في وعاء ثم يصب العصير في أربع كاسات بعدها تضيفين إليها الرغوة مرة ثانية ولكي تعطيها شكلاً جذاباً صبي عليها من الوسط ملعقة توت مركز أو فيمتو وبهذا يكون عندنا ثلاث طبقات مختلفة بعد ٥ دقائق من صبها في الكاسات، ويمكن تجهيزها قبل نصف ساعة من تقديمها.

ملك شيك

كأس فراولة، ونصف كأس توت ونصف كأس عناب (موجود مجمد بالسوبر ماركيت) ونصف ملعقة كبيرة لبن زبادي بالعسل، ملعقتان صغيرتان من السكر ثلاثة أرباع كأس حليب، ملعقة آيس كريم فانيليا.

تخلط الفواكه حتى تصبح غليظة كالمعجون، وتخلط باقي المقادير وحدها في الخلاط ثم توضع الفاكهة في إبريق ثم يضاف إليها بقية المقادير وتخلط بالملعقة وتقدم مباشرة.

الكيوي والأناناس

حبة كيوي، وكأس أناناس طازج.

يخلط في الخلاط الكهربائي حتى يتجانس ثم يشرب مع الوجبة ٣ كاسات باليوم وستلاحظين انخفاض وزنك بسرعة.

كوكتيل الرشاقة

عصير ليمونة، وعصير برتقالة، وحبة موز.

تخلط جميعاً بالخلاط الكهربائي وتشرب، يستخدم هذا العصير في أثناء الرجيم ٣ كاسات باليوم.

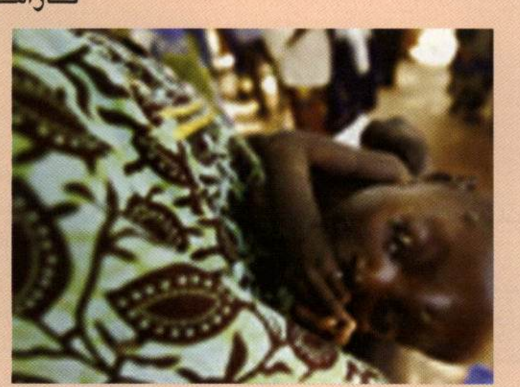




فقراء أوغندا يبيعون بناتهم.. في أسواق الماشية

حذر مسؤولون أوغنديون من أن القرويين الفقراء من سكان منطقة شمال شرق أوغندا الذين لا يستطيعون إعالة أسرهم يبيعون بناتهم في أسواق الماشية الأسبوعية وأن المشترين يحولون الفتيات للعمل في الدعارة.

ويفر الرجال من قبيلة كارا موجونغ التي تعمل في رعي الماشية من وجه الحملة التي تقودها الحكومة والرامية لجمع الأسلحة غير القانونية من المنطقة. في المقابل فإن نساء القبيلة اللواتي لا يجدن ما ينفقنه على أسرهن التي هجرها الأزواج يبعن بناتهن في أسواق المناطق المجاورة. ويتم نقل الفتيات اللواتي تراوح أعمارهن بين ١٢ و١٨ عاماً في حافلات أو على أقدامهن ثم يبعن مع الأبقار في أسواق الماشية في



مناطق جنوب كاراموجا وبخاصة في كاتاكاوي. ويأخذ المشترون بعضهن للعمل عاملات وخادمات.

وذكر مفوض الحكومة لمنطقة كاراموجاس في مورتو روبرت نامبافو لدينا معلومات أن الفتيات ينقلن من موروتو إلى كاتاكاوي. وحذر من أن المشكلة خطيرة. وقال: إن مشكلة الفقر تضير المنطقة لكن لا يجوز أبداً الاتجار بالبشر. وسيتم اعتقال كل من يتورط في هذا الأمر سواء أكان بائعاً أم مشترياً.

وقال: إن عملية البيع تتم في العلن، والمشترون هم أساساً من العزاب الذين يحولون هؤلاء الفتيات بعد ذلك للعمل في الدعارة. وأعداد هؤلاء الفتيات يقدر بالعشرات كل أسبوع.

٣٠٪ من مرتكبي العنف الأسري في السعودية مرضى نفسيون ومدمنون..

كشفت دراسة حديثة أعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية بالسعودية أن كبار السن يتعرضون لأشكال عديدة من أنواع العنف، وأن ٣٠٪ ممن ارتكبوا أعمال عنف ضدهم يعانون من اضطرابات نفسية وإدمان الكحول والمخدرات ومشكلات اقتصادية. وبينت الدراسة التي حملت عنوان «العنف الأسري: دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية» أن الإهمال أحد أهم العوامل التي يتعرض لها المسن مثل إهمال الأسرة في إشباع حاجات المسن الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية بسبب ظروفها الاقتصادية أو بسبب تركيبتها إضافة إلى نقص الوعي المرتبط برعاية المسن والاهتمام بتغذيته ومسكنه وملبسه ونظافته وتعزيزه نفسياً وعاطفياً من خلال التحدث معه وإشراكه في الأمور الأسرية.

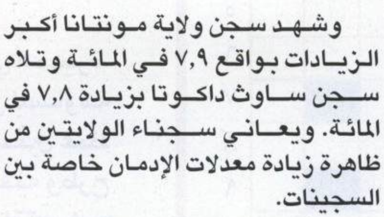
وذكر معدو الدراسة أن هناك اختلافاً بين مفهوم العنف والإساءة إلى المسنين ومفهوم الإهمال كما يفضل بعضهم مصطلح الإهمال وذلك للدلالة على ما يتعرض له المسنون في المجتمعات العربية والمجتمع السعودي على وجه الخصوص.

وأكدت الدراسة أن من أسباب إساءة معاملة المسنين الضغوط التي تواجه القائمين على رعايتهم خاصة المعوقين وعدم كفايتهم ونقص المعلومات والخبرات والمهارات التي تساعدهم على التعامل معهم بشكل صحيح إلى جانب نقص الموارد والإمكانات وندرة البرامج والخدمات المجتمعية والعنف الذي تتميز به أسر المسنين إضافة إلى المشكلات الشخصية التي يعانيها مرتكب العنف. ودلت الدراسة على أن المسنين العاجزين عن رعاية أنفسهم والمعتمدين على غيرهم في تصريف أمورهم أكثر عرضة للعنف من غيرهم.



عددهم الإجمالي يزيد على مليوني سجين

سجون أمريكا تستقبل ألف نزيل أسبوعياً..



قالت وزارة العدل الأمريكية في تقرير لها إن سجون ومعتقلات الولايات المتحدة استضافت ما يزيد على ألف نزيل جديد أسبوعياً في العام الماضي، وأن عدد القابعين خلف القضبان هناك وصل إلى قرابة ٢,٢ مليون شخص أي ما يمثل واحد إلى ١٣٦ من السكان.

وأوضح التقرير أن سجون البلاد، خلال الفترة من يونيو عام ٢٠٠٤م إلى يونيو ٢٠٠٥م استضافت ٥٦٤٢٨ نزيلاً جديداً، ليرتفع عدد السجناء بواقع ٢,٥ في المائة.

ويقبع ما يزيد على واحد في المائة من عدد سكان لويزيانا وجورجيا في السجون والمعتقلات.

وشهد سجن ولاية مونتانا أكبر الزيادات بواقع ٧,٩ في المائة وتلاه سجن ساوث داكوتا بزيادة ٧,٨ في المائة. ويعاني سجناء الولايتين من ظاهرة زيادة معدلات الإدمان خاصة بين السجينات.

ووفق إحصائية وزارة العدل الأمريكية تستوعب السجون الكبرى نحو ثلثي النزلاء، أي ١,٤ مليون سجين، ويقبع قرابة ٧٥٠ ألفاً في سجون محلية.

ووجد التقرير أن عدد السجناء الرجال يفوق السجينات بعشرة أضعاف بالرغم من الزيادة السريعة في أعداد النساء اللواتي ينتهي بهن المطاف خلف القضبان.

وتصل نسبة النساء النزيلات في السجون الأمريكية إلى ١٣ في المائة من مجموع السجناء، بارتفاع قدره ٢,٥ في المائة خلال العقد الماضي.

ويراوح متوسط أعمار السجناء بين ٢٥ و٢٩ عاماً، ويمثل الرجال السود حوالي ١١,٩ في المائة فيما تصل معدلات نظرائهم من الأصول الإسبانية إلى ٣,٩ في المائة و١,٧ في المائة من البيض.

مزادات علنية لبيع النساء في مطارات بريطانيا..!!

أعلن ممثل النيابة البريطانية أن المطارات البريطانية تشهد مزادات لبيع نساء أجنبيات يتم شراؤهن.

وقال نظير أفضال المسؤول في النيابة في غرب العاصمة البريطانية لندن عشية مؤتمر حول الإجرام في المطارات عقد مؤخراً في العاصمة البريطانية: إن العمليات الإجرامية في المطارات في تزايد مستمر، حتى أن عمليات بيع بالمزاد تقام في مناطق داخل المطارات مفتوحة للعامة، وذلك لمصلحة مديري حانات يأتون بحثاً عن نساء.

وأشار متحدث باسم النيابة إلى أن عملية بيع حصلت أخيراً في قاعة الوصول داخل مطار جاتويك جنوب لندن، أمام أحد المقاهي، وحصلت عمليات بيع أخرى في مطاري هيثرو وستانستيد في لندن كما في مطارات بريطانية أخرى.

الغرامة تصل إلى ٣٢٥ ألف دولار

حملة حكومية لتنظيف التلفزيون الأمريكي

بدأت الحكومة الأمريكية تطبيق قانون جديد «لتنظيف» القنوات التلفزيونية من المشاهد التي تتضمن ألفاظاً بذيئة وإثارة جنسية، وسيتم دفع غرامة مالية مقابل ذلك وقد تباينت ردود الفعل داخل الولايات المتحدة بشأن هذه القضية بين مؤيد ومعارض.

ويشمل القانون الجديد معايير للمسموح وغير المسموح عرضه من المشاهد التي تحتوي بذاءة لفظية أو إثارة جنسية، وينص على غرامة بحق المخالفين تصل إلى ٣٢٥ ألف دولار.

وفي هذا الصدد يقول «توني بيركنس» مدير مجلس أبحاث الأسرة- وهي جماعة محافظة تمارس ضغوطاً من أجل جعل قنوات البث المحلي أكثر مناسبة للعائلة: انتهى عهد الضرب على الأيدي.. القنوات عليها الآن أن تبدأ بتطهير بثها بنفسها وإلا فتتعرض لغرامة مالية كبيرة.

وأضاف سيتم دفع الغرامة وإن كانت المشاهد ذات الصلة من أفلام مثل «إنقاذ الجندي ريان» للمخرج الشهير ستيفن سبيلبرج الذي يقوم فيه البطل بالسب واللعن، أو حلقات تلفزيون الواقع مثل «ربات منزل يائسات» التي تتضمن مواد للكبار فقط، أو مسلسل «فريند» واسع الشهرة الذي يتضمن تلميحات غير مقبولة أخلاقياً.

وأشاد مجلس تلفزيون الآباء وهو مؤسسة حقوقية أمريكية بالقانون، مشيراً إلى أن الأبحاث تؤكد أن الأطفال الذين يرون مشاهد جنسية في مراحل مبكرة من عمرهم، هم أكثر ميلاً لأن يكون لديهم نشاط جنسي مبكر، وأن الآباء قلقون بشدة من هذه القضية.

مثل وقصة:

رجع بخفي حنين

يضرب لمن عاد بالخيبة

وقصته: أن حنيناً هذا كان إسكافاً في الحيرة، فجاءه أعرابي وساومه بخفين واشتد في المساومة حتى أغضبه، وذهب ولم يشر هما، فأراد حنين غيظ الأعرابي، فلما ارتحل الأعرابي أخذ حنين خفيه وطرح أحدهما في طريق الأعرابي، ثم ابتعد مسافة وطرح الخف الثاني، فلما مر الأعرابي بالخف الأول ورآه قال: ما أشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته، ومضى فلما وصل إلى الخف الآخر ندم على تركه الأول، وكان حنين قد كمن له قرب الخف الثاني، فنزل الأعرابي عن راحلته، وأخذ الخف الثاني وعاد مشياً ليأخذ الخف الأول، فعمد حنين إلى الراحلة وما عليها فذهب بها، وأقبل الأعرابي فلم يجد الراحلة، فتابع سيره مشياً وهو يحمل الخفين، حتى وصل إلى قومه فسألوه بم جئت من سفرك؟ فقال: بخفي حنين فقالوا:

رجع بخفي حنين!! فذهبت مثلاً

اللغز:

ما هو؟

اسم ثلاثي عجبت منه نباتاً، معكوسه نطق، وثلثاه حيوان أليف يسرق طعامه ولو قدمته له، أوله اسم أحد الجبال، ومجموعه مادة للحبال، لا يستغني عنه فقير ولا غني، ولا حي ولا ميت. إذا عكسته صار فعلاً يدل على الكلام، وإن جعلت آخره وسطاً دل على من انقطع رجاؤه، وإن صحف حرفه هذا كان أمة من غير العرب والعجم، وإن عكسته في هذه الحالة كان آنية للطعام. فما هو؟

إجابات أسئلة مسابقة العدد ١٨١

١- السعودية ٩٢,٥ مليون دولار، قطر ٥٠ مليوناً، إيران ١٠٠ مليون

٢- الضرب يسبب انتشار الأمراض النفسية

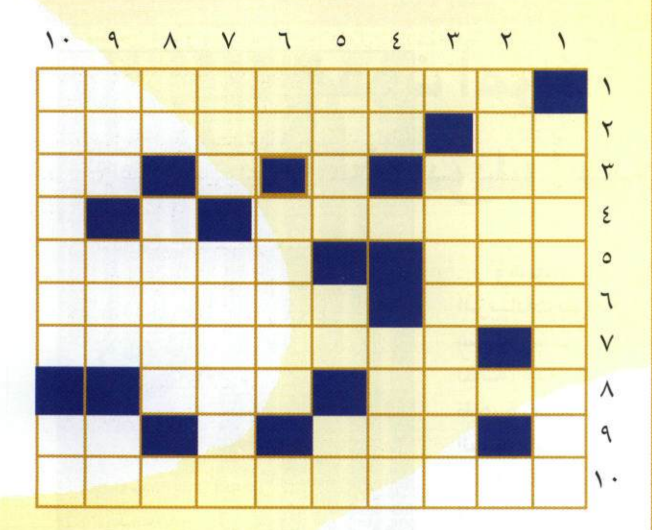
٣- ماري أنطوانيت

٤- سنة ١٩٨٠م

٥- ٨٥١ بليون دولار



الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١- كتاب في معرفة الصحابة لابن الأثير (معكوسة)

٢- حرف جزم، السفن الصغيرة (متفرقة)

٣- يعيش في الماء (متفرقة)، أحد الأقارب (معكوسة) ٤- دعاء (متفرقة)

٥- اغتاظ (متفرقة)، كراسات يستعملها الطلاب (متفرقة)

٦- رجاء، تفسير للزمخشري (معكوسة)

٧- ديوان أحمد شوقي

٨- مثير للدهشة، شاهدتْ (متفرقة)

٩- قتال بين دولتين، حرف تصب

١٠- كتاب لابن حجر العسقلاني حول أدلة الأحكام

رأسياً:

١- معجم ابن منظور

٢- وقوف زمام القاضي (معكوسة)

٣- كتاب مقالات لمصطفى صادق الرافعي (معكوسة)

٤- حرف مكرر، فصلَ الحَب عما يخالطه (معكوسة)

٥- غابت الشمس، رق حتى ظهر ما وراءه (معكوسة)، أحد الوالدين (معكوسة)

٦- عقْل، جمع تافه (معكوسة)

٧- أرغب، غربيّ يدرس حالة الشرق (متفرقة)

٨- حرف تحقيق (معكوسة)، مصدر فعل (أوكل) (معكوسة)

٩- ارتفع (متفرقة)، أشد في الخصومة (معكوسة)، حرف للنهي

١٠- مجموعة قصص قصيرة للمنفلوطي، اسم استفهام للعاقل (معكوسة)

لغويات

شتان وشتى [1]

هما من جذر واحد (شتت)، وفعل (شتّ) يعني التفرق والبعد، يقال: شتّت الأشياء: تفرقت، وشتّت الديار بفلان: بعدت به (الوسيط)، وفي لسان العرب (الشت: الافتراق والتفريق. والشتيت: المتفرق وجمعها شتى، كمريض: مرضى. ويقال: أشياء شتى: من غير جنس واحد (مختلفة) «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى» (متفرقة).

ويغلب على استعمال «شتى» أن تكون مفردة (غير مضافة). وقد تضاف (وهو نادر) كما في قول الراعي النميري:

جمعوا قوى مما تضم رحالهم
شتى النجار ترى بهن وصولا

وفي قول تأبط شراً:

قليل التشكي للمهم يصيبه
كثير الهوى شتى النوى والمسالك

وهي ليست مضافة في قول النميري:

يا عجباً للدهر شتى طرائقُه
وللمرء يبلوه بما شاء خالقه

فهي هنا خبر مقدم، وطرائقُه مبتدأ مؤخر والجملة حال من الدهر.

شتان: اسم فعل ماض بمعنى بعد، ويقال: شتان بينَهما (وبينُهما)، وشتان ماهما، وشتان ما بينهما: أي بعد وعظم الفرق بينهما، ويعرب ما بعدها فاعلاً، و«بين» يجوز نصبها على الظرفية. ولم ترد في القرآن الكريم والحديث النبوي.

ويرفض الأصمعي تعبير (شتان ما بينَهما ويقول عن قول الشاعر (لشتان ما بين اليزيدين في الغنى....): ليس بفصيح يلتفت إليه، مع أنه ورد أيضاً عند عمرو بن معدي كرب، وعند أبي الأسود الدؤلي في قوله:

وشتان ما بيني وبينك إنني
على كل حال أستقيم وتظلع

حل الكلمات المتقاطعة في العدد ١٨١

أفقياً: ١- العالمية ٢- لؤم، الكئيب ٣- الداني ٤- سما، تي، هاض ٥- للشباب، لا ٦- الندوة، والٍ ٧- من، غيهب ٨- يانع، أناني ٩- سلو، تبث ١٠- الإسلامية

رأسياً: ١- الإسلامي ٢- لم، مللنا ٣- عشاؤنا، إنس ٤- دب، عسل ٥- البوادي، لو ٦- مكاتبة ٧- لين، منبتّ ٨- هيئة، وهابي ٩- الإغاثة ١٠- الضالين.

الفائزون في مسابقة العدد ١٨١

١- عبد الرحمن عبد الله الهصيصي - اليمن - البيضاء
٢- مصطفى شيرة بن زيان - الجزائر - الشلف
٣- عبد الكريم بن سليمان الوكيل - سدير - جلاجل



شارك واربح

شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف رجب ١٤٢٧هـ.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.
٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.
٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.
٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد
٦- اذكر العنوان الدقيق الواضح (ولا يكفي ذكر المدينة الكبيرة).

١- اذكر آية تدل على أن نسبة الأولاد تكون للآباء.

....

٢- بأي عامل ينتشر الإسلام في الغرب؟

....

....

٣- من هما معدّا الفيلم الوثائقي «محمد تراث رسول»؟

....

....

٤- في حوار - الدكتور فؤاد العلوي، ما المقصود «بالمسلم اللائكي»؟

....

....

٥- في ملف التعري، ورد حديث أسماء في تحديد ما يجب وما يجوز من لباس المرأة، فاذكر حديث أسماء.

....

....

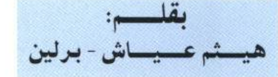
الاسم:...

العنوان:.......................................

....

....

الغرب... هل يريد الحوار فعلاً؟!


بقلم:
هيثم عياش - برلين

يعتبر الدين الإسلامي في غرب أوروبا ديناً غريباً بالرغم من وجوده القديم في القارة العجوز، فهو قد وصل إلى هذه القارة منذ القرن الأول للهجرة النبوية، فالفتوحات الإسلامية كادت تشمل الجزء الغربي من أوروبا لولا توقفها عند مدينة بواتييه الفرنسية بعد معركة انتصر فيها أحد قادة القوط (الروم الغربيين) شارل مارتل الذي يعتبر قديساً لدى الغرب المسيحي بدفاعه المستميت عن المسيحية في أوروبا، واستطاع في هذه المعركة التي يسميها العرب (بلاط الشهداء) لاستشهاد الكثير من قادة المسلمين فيها، في مقدمتهم قائد الحملة الإسلامية عبد الرحمن الغافقي وذلك في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك عام ١١٤ هجرية حوالي ٧٢٢ ميلادية. ومنذ توقف الفتح الإسلامي في فرنسا ظهرت حركة الاستشراق واهتمام الأوروبيين بهذا الدين، فنجد أن أول دراسة أوروبية عن الإسلام بدأت في عام ٨٠٠م، ثم تطورت هذه الدراسات إلى دراسات علمية كثيرة للمستشرقين عن الإسلام، منها المنصف وأكثرها المفتري؛ كما ظهرت في أوروبا حركة الاستشراق السياسي الذي ساهم في وقوع الكثير من بلاد العالم الإسلامي تحت الاحتلال الغربي، وكذلك ساهم الاستشراق بقوة بالغة في تحريض قادة الغرب على شن الحروب الصليبية التي كانت نتائجها وخيمة العاقبة على أوروبا أمام اليقظة الإسلامية التي استطاعت تحرير القدس وإخراج الصليبيين من بلاد الشام والعودة إلى تلك المنطقة بعد حوالي ١٠٠٠ عام من جديد. ثم توالت الأحداث السياسية والحربية في العالم إلى أن جاءت اعتداءات ١١ سبتمبر من عام ٢٠٠١ لتعيد إلى الأذهان فكرة شن حرب صليبية ضد العالم الإسلامي كما أشار إليها الرئيس الأمريكي جورج بوش بأن أوائل الجيش المحارب سيكون في أفغانستان وآخره في واشنطن. إلا أن مطالب الحكماء من الساسة في العالم ومعهم المفكرون والعلماء من الغرب والعالم الإسلامي استطاعوا كبح جماح الرئيس الأمريكي وطالبوا بالحوار الإيجابي مع العالم الإسلامي من أجل التوصل إلى حل جميع المشكلات العالقة، كما ظهرت على الساحة العلمية العالمية كتب كثيرة حول الإسلام وعلاقته بالإرهاب وحول الحوار وغير ذلك، برغم تأكيد المفكر الأمريكي صموئيل هنتينغتون استحالة هذا الحوار لأن الحرب بين الثقافات، على حسب معتقداته، قد اندلعت وأن أي حوار أصبح مضيعة للوقت. وقد ظهر مؤخراً في ألمانيا كتاب عن (الحوار الإسلامي المسيحي بعد ١١ سبتمبر/إيلول إلى وقتنا الحاضر) لمجموعة من المفكرين من بينهم رئيس معهد علوم اللغة العربية ومادة الإسلام في جامعة هومبولدت البرلينية بيتر هانيه، وهو صاحب مشروع هذا الكتاب، وفاطمة جريم وهيلديجار مزيك، وهما من المسلمات الألمانيات اللواتي يعملن في حقل الدعوة الإسلامية، ورئيس عام المنتدى الإسلامي العالمي للحوار حامد الرفاعي، إلى جانب عدد آخر من خبراء العالم الإسلامي.

ويبحث الكتاب عن أسباب ظاهرة الإرهاب التي تعتبر فقدان العدالة الاجتماعية والجشع السياسي وحب السيطرة أسبابها الرئيسية، فالإسلام أعطى العالم العدل وحرص على كرامة الإنسان وحث على حريته ومعتقداته، فالحوار الإيجابي كفيل بنشر السلام في الأرض من خلال دحض المفتريات وحل المشكلات العالقة بين الشعوب.

صدر الكتاب عن دار نشر للعلوم والاندماج في العاصمة الألمانية برلين وتصل صفحاته إلى حوالي ٢٠٠ صفحة من الحجم الوسط.



الختام



داخل العدد

* نائب رئيس المجلس البلدي بالرياض يفتح قلبة لمنارات.
* الأنشطة الصيفية ...هل حققت أهدافها ؟
* الشيخوخة المبكرة ... كيف نتجنبها . .
* أفراحنا بين الجائز والممنوع .
* إسلام السوق ..

هاتف: 012086621 - 012087724 فاكس تحويلة 12
www. manaratmag. com